

«الاخوان» يخسرون امام المستقلين بانتخابات جامعة «عين شمس»

## مبارك يطالب بالالتفاف حول مرسي ووقف المظاهرات



القاهرة - لندن «القدس العربي»:

قال الرئيس المصري السابق حسني مبارك ان المصريين يجب ان «يلتفتوا» حول الرئيس محمد مرسي وان ينهوا المظاهرات العنيفة، بحسب ما قال الاثنين محاميه فريد الديب. وأضاف الديب «مبارك حزين ومحبط»، وأوضح محامي مبارك ان الرئيس السابق أكد على أنه يأمل في «أن يلتف كل المصريين حول الدكتور محمد مرسي، الرئيس الشرعي المنتخب، ويكثفوا يداً واحدة للخروج بمصر من هذه الهوة السيخية التي تنحدر فيها مصر»، وطالب مبارك بضروة «التوقف التام عن أعمال العنف والتخريب التي يمارسها المخربون والبلطجية تجاه الأمنيين والمسلمين والنشطاء العامة والخاصة».

ولفت الديب إلى أنه يرى من وجهة نظره الشخصية، ضرورة وضع حد لعمليات التشهير والإساءة والانتقام والكيل بيمينكاليين، لأنه لا يصح على سبيل المثال اعتبار ما قام به المخربون في يناير وفبراير 2011 من أعمال قتل وحرق واقتحام للسجون، أنهم ثوار وشهداء في نفس الوقت الذي يتم فيه التكرار لرجال الشرطة.

وحكم على مبارك (84 عاماً) بالسجن المؤبد بسبب دوره في قتل المظاهرين أثناء الثورة ضد العام الماضي الا ان محكمة النقض ألغت هذا الحكم واستبدت اعادته محاكمته في 13 نيسان/ابريل المقبل. من جهة أخرى واجهت جماعة «الاخوان المسلمين» خسارة جديدة في انتخابات الطلاب، ان اكتسحت مجموعة الطلاب المستقلين انتخابات مجالس 12 كلية بجامعة عين شمس العريقة بالقاهرة، بينما حصد طلاب الجماعة مجالس 3 كليات فقط، وهي كليات الزراعة والتربية والحاسبات والمعلومات. الا ان أسرة جيل النصر المنشود، الهيكل الطلابي لجماعة الإخوان المسلمين بجامعة الأزهر، حققت تفوقاً في الانتخابات الطلابية، على مستوى كلية الدعوة الإسلامية بالقاهرة، والتي تعد معقلاً

# خلافات وأنباء عن استقالات من الهيئة القيادية لفتح في غزة على خلفية توزيع المهام داخل الحركة

وفي موضوع المصالحة الداخلية علمت «القدس العربي» من مصادر متعددة في فتح ان برنامج المصالحة الداخلية بين اطر الحركة جرى نقاشه في الاجتماع الأول لهذه الهيئة التي تضم قيادات كبيرة سبق وأن شغلت ذات المنصب في هيئات سابقة. وتم إبلاغ أعضاء الهيئة في الاجتماع الأول بالخطط العريضة لعمل اللجنة وفق تكليف الرئيس محمود عباس واللجنة المركزية، القائم على البدء في تحسين وضع التنظيم والارتقاء بأدائه في شتى المجالات، من خلال الانتهاء من حالة التزهل التي سادت في الفترة السابقة.

ولأجل ذلك كان التركيز بين الأعضاء على ضرورة الإسراع في عقد مفاوضات داخلية، والانتهاء من حالة «البغضاء» التي سادت طوال الفترة الماضية، والتي وصلت لحد التهجم على قيادات فتح في مواقع إلكترونية، بعضها اعتمد على التجريح.

إذ أن هناك من الأعضاء من يرى في ظل التكليف الجديد أن أمين السر السابق (أحمد نصر) يجب أن يحتفظ بالمنصب، فيما يرى آخرون أن أكبرهم سناً (إبراهيم أبو النجا) هو صاحب المنصب في ظل تساويهم جميعاً في التكليف الجديد. وتفيد معلومات حصلت عليها «القدس العربي» ان القيادي نصر، لم يحضر اجتماع يوم الأحد الماضي الذي جرى فيه توزيع المناصب واختيار أبو النجا أميناً للسر، في خطوة تظهر عدم رضاه عن ما يدور. لكن وفق المعلومات التي تم الحصول عليها لم تؤكد مصادر قيادية في الحركة وقريبة من نصر نياً استقالته من منصبه، وذلك في أعقاب التقارير التي ذكرت أن الرجل هو وأحمد جلس أمين سر الحركة السابق قدما استقالتهما ولم يحضرا الاجتماعات التي عقدها الأغا مع باقي الأعضاء.

مرحلة العمل التنظيمي في ظل القيادة الجديدة انطلاقة نحو الأفضل في حالة من التشتت، كونه توقع أن تعمل هذه القيادة الجديدة (تضم قيادات وازنة في الحركة) على إنهاء مرحلة الخلافات الداخلية التي مزقت أنصار التنظيم في القطاع. وقالت مصادر ان عملية اختيار أمين سر جديد للتنظيم ليكون نائباً للمفوض (الدكتور زكريا الأغا) هي من أحدثت الخلاف، خاصة وأن هذا الشخص سجل مكان أحمد نصر، أمين السر السابق، الذي كلف هو الآخر بعضوية القيادة الجديدة.

فأعضاء اللجنة وعددهم 17 كادراً فتحويا جرى تكليفهم جميعاً بصفة «عضو» وكتاب وقعه الرئيس محمود عباس رئيس الحركة الثلاثاء الماضي، ضمن الهيئة التي يرأسها الأغا، دون أن يكلف على غرار المرات السابقة أميناً للسر، وهو ما فتح باب الخلافات،

غزة - «القدس العربي» - من أشرف الهور:

دخلت الهيئة القيادية الجديدة لحركة فتح في قطاع غزة التي يرأسها الدكتور زكريا الأغا عضو اللجنة المركزية في حالة خلاف داخلي في أول أيام عملها، تمثل في جنوح بعض الأعضاء بالتعبير عن عدم رضاهم على طريقة التشكيل من خلال عدم حضور اجتماعات توزيع المهام، رغم الترتيبات التي تنوي الهيئة اتباعها للشروع في عملية مصالحة داخلية بين اطر التنظيم، والتي عاشت خلال الفترة الماضية خلافات شديدة.

وتحدثت ابناء عن تقديم اثنين من أعضاء هذه القيادة استقالتهما، وامتناعهما عن حضور اجتماعات اللجنة خاصة تلك التي جرى فيها توزيع المهام التنظيمية، داخل الكادر الفتحاوي خاصة الذي يأمل بأن تشهد

## بن جعفر يقترح اجراء انتخابات عامة في تونس في تشرين الاول المقبل

تونس - ا ف ب: اقترح مصطفى بن جعفر رئيس المجلس التأسيسي (البرلمان) امس الاثنين، اجراء الانتخابات التشريعية والرئاسية في تونس يوم 27 تشرين الاول/ اكتوبر المقبل.

وقال بن جعفر في مؤتمر صحافي انه سيطلب من نواب المجلس المصادقة خلال جلسة عامة على اجراء الانتخابات في هذا التاريخ.

وقال بن جعفر ان اجراء انتخابات في تونس قبل المصادقة على الدستور الجديد الذي يعكف المجلس التأسيسي على صياغته.

وتوقع بن جعفر ان تتم المصادقة على هذا الدستور «اواخر حزيران/يونيو أو بداية تموز/يوليو 2013».

وايد صحفي عتيق رئيس كتلة حركة النهضة الاسلامية الحاكمة في تونس اقتراح بن جعفر، وقال «نحن نتفق مع هذا الموعد ويودنا ان يكون هذا التاريخ موعدا للانتخابات».

## المغرب: إصابة 25 مهاجرا بعد تدخل امني لمنعهم من اقتحام مليلية الإسبانية

الرباط - ا ف ب: أصيب 25 مهاجرا غير نظامي يتحدرون من دول جنوب الصحراء، بعد تدخل «عنيف» لقوات الامن المغربية لمنعهم من اقتحام سياج مدينة مليلية الإسبانية شرق المغرب، على ما افاد مصدر حقوقي لفرنسا برس.

وقال حسن عماري عضو لجنة الهجرة في الجمعية المغربية لحقوق الإنسان بوجدة شرق المغرب لفرنسا برس «كانت هناك محاولة صباح اليوم الإثنين من طرف مهاجرين غير نظاميين لاقتحام سياج مدينة مليلية الإسبانية».

وأضاف ان «قوات الامن المغربية تدخلت بشكل عنيف لمنعهم من اقتحام السياج الحدودي، ما أسفر عن إصابة 25 منهم بجروح متفاوتة، ويوجد ثلاثة من الصابئين في مستشفى مدينة الناظور لتلقي العلاجات. ويختبئ أغلب المهاجرين الراغبين في العبور الى مدينة مليلية الإسبانية، الواقعة داخل اراضي المغرب، في غابة غورغو الحاذية لتهاد المدينة في انتظار اول فرصة لاقتحام السياج».

واكد عماري لفرنسا برس ان هذه المحاولة لاقتحام سياج مدينة مليلية تعتبر «السياسة من نوعها خلال سنة 2013 لوجدها، أسفرت كإدائها عن موت أحد المهاجرين، وإصابة الكثير منهم بشكل خطير في بعض الحالات...» وأضاف ان «هناك اعتقالات في صفوف هؤلاء المهاجرين حيث لم يتسن لنا بعد معرفة عددهم وجنسياتهم».

## اسرائيل قلقة من تعزيز دور «المنظمات الارهابية»

# ثلاثة قتلى بوسط دمشق.. وقصف بالطيران على حمص مجلس الافتاء الأعلى يدعو السوريين للالتحاق بالجيش



سوريون يبحثون عن اقارب لهم بين جثث تم انتشالها من نهر قويق قرب حلب امس

واحد مع جيشنا العربي السوري وقواتنا المسلحة، وتدعو ابناءنا للقيام بفرصة الالتحاق بالجيش العربي السوري للدفاع عن وطننا.

واضاف «نحذر من الوقوف في وجه جيشنا العربي السوري وقواتنا المسلحة حيث يعد ذلك خيانة ومساهمة في اضعاف قوته التي اعدت ولا تزال للمعركة الفاصلة ضد الصهاينة ومن يقف وراءهم، مما يساهم في تحقيق أهداف العدو».

كما ناشد البيان الجيش السوري الحفاظ على «دماء الابرياء وقداسة الارض والعرض»، مضيفا «ليكن ووقوفكم مع شعبنا السوري وفتح حماة وراية لثروتنا الانسانية والاقتصادية والثقافية والتاريخية...».

ووجهت اكد قائد اركان الجيش الاسرائيلي بني غانز الاثنين ان المنظمات «الارهابية»، التي تقاوم في جانب المعارضة السورية ليشارك الاسد تنزح وجودها على الارض. وقال الجنرال غانز في مؤتمر سنوي حول الامن يعقد في هرتزليا، شمال تل ابيب، ان «الوضع في سورية أصبح خطيرا للغاية، للمنظمات الارهابية تعزيز وجودها على الارض. انها في هذه المرحلة تصارع ضد الاسد لكنها قد تتحول ضدنا مستقبلا».

(تفاصيل ص 5 ورأي القدس ص 19)

بان السبب الرئيسي لسقوط الضحايا في صفوف المدنيين والتشريد الجماعي والتدمير الشامل هو الطريقة المتهورة التي يتبعها طرفا النزاع في شن الأعمال العدائية».

وعلى الصعيد الميداني ذكرت الوكالة ان «قذيفة هاون سقطت خلف احد المحلات التجارية على طريق الدويلعة وأسفرت عن استشهاد ثلاثة مواطنين واصابة 28 آخرين».

فيما ذكر التلفزيون السوري الرسمي ان ثلاث قذائف هاون «أطلقها رهابيون سقطت قرب كنيسة مار يوسف في حي الدويلعة».

واضافت الوكالة ان «قذيفة هاون سقطت في حارة المسك في باب بشرقي (الجوارحى) على احد المنازل متسببة بأضرار مادية في المكان دون وقوع اصابات».

من جهة ثانية، ذكر المرصد السوري لحقوق الانسان ان قذائف عدة سقطت على مخيم البروج في جنوب العاصمة، ما تسبب بقتل شاد وسقوط عدد من الجرحى.

في خضم هذه الواجهات بين الجيش ومسلمي المعارضة، أصدر مجلس الافتاء الأعلى في الجمهورية السورية بيانا طلب فيه من الشعب السوري الوقوف الى جانب الجيش.

وجاء في البيان الذي نشرته وكالة الانباء السورية الرسمية «سانا»، «ناشد شعبنا في سورية للوقوف صفا

دمشق - بيروت - جنيف - وكالات: ثلاثة قتلى مواطنين وجرح آخرون الاثنين اثر سقوط قذائف هاون في حي في جنوب العاصمة، في الوقت الذي تواصل فيه قصف الطيران الحربي السوري لحي بابا عمرو في مدينة حمص (وسط) الذي دخله مقاتلو المعارضة الأحد بعد عام من سيطرة قوات النظام عليه، فيما تبني تنظيم القاعدة للمرة الاولى منذ بدء النزاع السوري قتل 48 جنديا سوريا في العراق.

طلب محققو اللجنة المستقلة التي شكلها مجلس حقوق الانسان التابع للأمم المتحدة بان يستمع مجلس الامن الى ما توصلوا اليه في تحقيقاتهم حول سورية حيث قتل في سنتين من النزاع أكثر من سبعين ألف شخص.

واتهمت لجنة التحقيق الدولية المستقلة حول سورية المكلفة من قبل الأمم المتحدة في تحديث جديد الإثنين الحكومة السورية ومجموعات المعارضة المسلحة بقتل المدنيين بسبب الطريقة المتهورة التي يتبعها في شن الأعمال العسكرية.

وأصدرت لجنة التحقيق الدولية المستقلة حديثاً قديمته لجلس حقوق الإنسان يغطي الفترة ما بين 11 كانون الثاني (يناير) و3 آذار (مارس) 2013، قالت فيه ان تحقيقاتها ومن بينها التي اجريت الشهر الماضي، «تعزز الاستنتاج

## الكويت تبدي استيائها لتصرفات عدد من العراقيين على الحدود

الكويت - د. ب. أ: أبدت الكويت استياءها إزاء بعض التصرفات والأعمال التي قام بها عراقيون على الحدود بين الكويت والعراق بهدف «إعاقة» عملية صيانة العلامات الحدودية الجارية حاليا تحت إشراف الأمم المتحدة. ونقلت وكالة الأنباء الكويتية - كونا، أمس الاثنين عن مصدر في وزارة الخارجية الكويتية قوله إن عددا من العراقيين توجدوا أمس في المنطقة الحدودية الفاصلة واقاموا خيمة كبيرة عند العلامة الحدودية (105) كمشا لتعلقوا الباب الحدودي الممتد بين العلامتين الحدوديتين (105) و(106). ودعا المصدر أجهزة الأمن العراقية الموجودة في الموقع إلى تحمل مسؤولياتها للحد من تلك الممارسات. وحث المصدر الحكومة العراقية على القيام بمسؤولياتها واتخاذ الإجراءات اللازمة لتنفيذ التزاماتها وتمكين فريق الأمم المتحدة المعني بالصيانة من مواصلة عمله وإتصامه وفقا للبرنامج الزمني المتفق عليه.

## اقباط غاضبون يهاجمون مبنى السفارة الليبية في القاهرة بعد مقتل قبطي في ليبيا

القاهرة - ا ف ب: هاجم عشرات من المصريين الاقباط الاثنين مقر السفارة الليبية في القاهرة احتجاجا على مقتل مواطن قبلي من جراء التعذيب على أي قوات الامن الليبية بعد ان اتهم مع انهم هم في باليتشير بالدين المسيحي، حسب ما قال مصدر امني.

وتجمع العشرات من اسر القتل وأسرى قبيلة المصريين الاقباط المعتقلين في ليبيا امام مقر السفارة الكائن في حي الزمالك بالقاهرة للتنديد ويقتل وتعذيب اقاربهم المعتقلين.

ورشق المتحجون مبنى السفارة بالحجارة كما نزعوا علما لليبيا معلقا عليه، وحطمو لافتة السفارة المعلقة على بوابتها الرئيسية.

وهتف المتظاهرون ضد الحكومة المصرية لتفككها في حماية المصريين بالخارج خاصة الاقباط، مرددين «أخويا عزت مات مقتول وحكم المرشد هو المسؤول»، وكان الحامي المصري نجيب جبرائيل قال الاثنين ان مواطنا مصريا قبطيا، من ضمن خمسة تم احتجازهم في ليبيا بتهمة التبشير، توفي من جراء التعذيب.

واكد جبرائيل الذي يترأس الاتحاد المصري لحقوق الانسان (منظمة غير حكومية تدافع عن حقوق الاقباط) لفرنسا برس ان «عزت حكيم عطا الله الذي لاحد بعد ان تعرض مع باقي المحتجزين للتعذيب تسديدي على ايدي الامن القواتي الليبي ولم يتم عرضهم على النيابة الليبية حتى الآن».

واضاف جبرائيل انه «بحمل مسؤولي عزت حكيم عطا الله لوزارة الخارجية المصرية والرئيس المصري محمد مرسي ورئيس وزرته هشام قنديل الذي رفض فتح ملف المحتجزين في ليبيا خلال لقائه مع الرئيس الزوار الليبي على زيدان الاسبوع الماضي رغم تسليمه رسالة بذلك من الاتحاد المصري لحقوق الانسان».

وقال جبرائيل ان قرابة مئة مسيحي مصري كانوا احتجزوا نهاية شباط/فبراير في بنغازي وتم الافراج عنهم تباعا باستثناء خمسة ظلوا معتقلين، وكان مسؤول امني في بنغازي اكد في نهاية فبراير/شباط الماضي ان ثورا سابقين اعتقلوا نحو خمسين قبلياً في بنغازي متهمين بايهم بدخول الاراضي الليبية «في شكل غير شرعي»، ويتشجع السكان المحليين على اعتناق المسيحية.

## نابئة تونسية تنتقد قياديا اسلاميا بعد تصريح يؤيد ختان النساء ويعتبره عملية تجميل لـ «امتاع الرجل»

القاهرة - ا ف ب: هاجم عشرات من المصريين الاقباط الاثنين مقر السفارة الليبية في القاهرة احتجاجا على مقتل مواطن قبلي من جراء التعذيب على أي قوات الامن الليبية بعد ان اتهم مع انهم هم في باليتشير بالدين المسيحي، حسب ما قال مصدر امني.

وتجمع العشرات من اسر القتل وأسرى قبيلة المصريين الاقباط المعتقلين في ليبيا امام مقر السفارة الكائن في حي الزمالك بالقاهرة للتنديد ويقتل وتعذيب اقاربهم المعتقلين.

ورشق المتحجون مبنى السفارة بالحجارة كما نزعوا علما لليبيا معلقا عليه، وحطمو لافتة السفارة المعلقة على بوابتها الرئيسية.

وهتف المتظاهرون ضد الحكومة المصرية لتفككها في حماية المصريين بالخارج خاصة الاقباط، مرددين «أخويا عزت مات مقتول وحكم المرشد هو المسؤول»، وكان الحامي المصري نجيب جبرائيل قال الاثنين ان مواطنا مصريا قبطيا، من ضمن خمسة تم احتجازهم في ليبيا بتهمة التبشير، توفي من جراء التعذيب.

واكد جبرائيل الذي يترأس الاتحاد المصري لحقوق الانسان (منظمة غير حكومية تدافع عن حقوق الاقباط) لفرنسا برس ان «عزت حكيم عطا الله الذي لاحد بعد ان تعرض مع باقي المحتجزين للتعذيب تسديدي على ايدي الامن القواتي الليبي ولم يتم عرضهم على النيابة الليبية حتى الآن».

واضاف جبرائيل انه «بحمل مسؤولي عزت حكيم عطا الله لوزارة الخارجية المصرية والرئيس المصري محمد مرسي ورئيس وزرته هشام قنديل الذي رفض فتح ملف المحتجزين في ليبيا خلال لقائه مع الرئيس الزوار الليبي على زيدان الاسبوع الماضي رغم تسليمه رسالة بذلك من الاتحاد المصري لحقوق الانسان».

وقال جبرائيل ان قرابة مئة مسيحي مصري كانوا احتجزوا نهاية شباط/فبراير في بنغازي وتم الافراج عنهم تباعا باستثناء خمسة ظلوا معتقلين، وكان مسؤول امني في بنغازي اكد في نهاية فبراير/شباط الماضي ان ثورا سابقين اعتقلوا نحو خمسين قبلياً في بنغازي متهمين بايهم بدخول الاراضي الليبية «في شكل غير شرعي»، ويتشجع السكان المحليين على اعتناق المسيحية.

تونس - وكالات: ادانت نابئة

بالمجلس التأسيسي التونسي (البرلمان) الاثنين تصريحات منسوبة لثلاث قيادى في حركة النهضة الاسلامية الحاكمة تضمنت الثناء على عادة ختان النساء الغريبة عن المجتمع التونسي.

وقالت نابئة شعبان النابئة عن حزب «اليسار» اليساري المعارض «غير معقول ان نثمن نائب في هذا المجلس جريمة بحق النساء».

والاخذ بنقلت جريدة «المغرب» التونسية عن الحبيب اللوز المسبوب على الجناح المتشدد في حركة النهضة الذي اغضب الحارة بظهورون لختان البنات كصالحية نطوية صحية لأن في المناطق الحارة يصير نطو عند المرأة فيصبح مقلقا للزوج، فيقولون نختن الختوة الزائد، وغير صحيح انه يذهب

دمع السوريين «بالمال قد يكون أفضل». وكان أحد أعضاء هيئة كبار العلماء السعودية أصدر في حزيران (يونيو) الماضي، فتوى تقضي بتجريم «الجهاد في سورية» على السعوديين من دون إذن من السلطات وذلك بعد تصاعد الدعوات إلى ذلك في شبكات التواصل الاجتماعي على الإنترنت.

وفي مصر القى داعية إسلامي خليفة شيه فيها معارضى الرئيس المصري محمد مرسي -ببيني إسرائيل، حيث ألقى الداعية خطبته بحضور الرئيس مرسي بعد الصلاة، وقال فيه انها كمشعل طلبت الذي استنكر عليه قومه من بني إسرائيل المثل، ما أدى لبعض أطياف المعارضة أن يعتقدوا بان الخطبة تحريض عليهم من الرأي العام السعودي، فاشتعلت مواقع التواصل الاجتماعي بين المعارضة المصرية التي يحملها الليبرالية وبين بعض الكتاب والدعاة السعوديين.

التلفزيون الحكومي أن «الجهاد ضد كل من وقف واستهدف سورية هو فرض عين»، ليس على السوريين فحسب، وإنما شملت الفتوى كل الدول العربية والإسلامية، واعتبر مفتي سورية أحمد حسون أن الدفاع عن سورية فرض عين وجهاد على الدول العربية والإسلامية كافة، وفق وصفه.

جاء ذلك فيما اعتبر الداعية السعودي الشيخ عائض القرني مفتي سورية أحمد حسون «كذابا أشرا» ومن علماء السوء، داعياً علماء الإسلام لإصدار فتوى جماعية ضد بشار الأسد ونظامه. وأفتى القرني بجواز قتل بشار الأسد وأهل مده، مبرراً فتواه بأنه قتل الناس وارتكب كل الموبقات، حتى وصلت أعداد القتلى إلى ما يقارب 100 ألف. وكان مفتي عام المملكة السعودية الشيخ عبد العزيز آل الشيخ حذر من قيام علماء الدين في المملكة بدعوة الشباب السعودي إلى الجهاد في سورية، مؤكداً أن

تزرخ القنوات الفضائية والصحف العربية

وصفحات المواقع الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي فتاوى تؤيد طرفا على آخر في دول الربيع العربي مؤخرا خاصة في مصر وسورية، فيما يدور الجدل على مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة بين رجال الدين من جهة وبعض اصحاب التيار الليبرالي حول هذه المظاهرة التي بدأت تنتشر بشكل كبير مؤخرا، وانقسم رجال الدين انقسمهم في موقفهم من الربيع العربي، بين مؤيد للتحجيين وداعم لهم وبين مؤيد للانظمة، وتجلس ذلك من خلال فتاويهم. وفي احدث فتوى أعلن مجلس الإفتاء الأعلى السوري عبر شاشة



## الاتحاد الأوروبي يفرض عقوبات جديدة على طهران بسبب انتهاك حقوق الإنسان

# إيران: العلاقات مع سلطنة عمان نموذج للتعاون بين دول الخليج



الرئيس الإيراني أحمدني نجاد ونظيره الباكستاني أصف علي زرداري يعلنان عن افتتاح خط أنابيب الغاز بين البلدين

■ عواصم- وكالات: أجرى وزير الخارجية العماني يوسف بن علوي محادثات مع المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية رامين ميهمان برست في العاصمة العمانية مسقط الأحد.

وتناول اللقاء العلاقات الثنائية وسبل تطويرها في مختلف المجالات إضافة إلى بحث القضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك، حسبما ذكرت وكالة الأنباء العمانية.

وقال ميهمان برست إن العلاقات الودية بين بلاده وسلطنة عمان نموذج للتعاون بين دول المنطقة، حسبما ذكرت وكالة الأنباء فارس الإيرانية.

وأشار المسؤول الإيراني في «حساسية منطقتي الخليج الفارسي والشرق الأوسط» الاستقرار والأمن الإقليميين يشكلان أولوية للجمهورية الإسلامية.

من جانبه، طالب وزير الخارجية العماني بمواصلة التعاون والتواصل بين دول المنطقة بما في ذلك إيران وعمان لتسوية المشاكل الإقليمية، حسب فارس.

يشار إلى أن إيران وسلطنة عمان وقعتا على اتفاقية أمنية في عام 2009 في اتفاقية لتعزيز التعاون الثنائي في مجال الدفاع عام 2010.

كما وافق البرلمان الإيراني عام 2010 على مشروع قانون يسمح لطهران بتطبيق اتفاقية بشأن التعاون والتسويق الأمني مع سلطنة عمان.

من جهة أخرى فرض وزراء

مشاركة وزراء الخارجية والدفاع من البلدين في اجتماع الحوار الاستراتيجي المقرر عقده بعد غد الأربعاء في لندن.

وقالت الخارجية في بيان أوردته وسائل إعلام محلية: «توقع أن يجري حديث موضوعي حول

أفغانستان والبرنامج النووي الإيراني والوضع في شبه الجزيرة الكورية».

ويمثل الجانب الروسي وزير الدفاع سيرجي سرجو، وذكر البيان أنه تقرر عقد لقاءات منفصلة بين وزيرَي الخارجية

للصواريخ والوضع في الشرق الأوسط والعالم العربي بشكل عام.

وأضاف الخارجية سيرجي لافروف ووزير الدفاع سيرجي شوجو.

وتذكر البيان أنه تقرر عقد لقاءات منفصلة بين وزيرَي الخارجية

## «العفو الدولية» تدعو ولي العهد البريطاني لقول الحقيقة بشأن سجل السعودية بمجال حقوق الإنسان

■ لندن- يو بي آي: ذكرت صحيفة «ديلي ميروز»، أمس الاثنين، أن منظمة العفو الدولية فرع المملكة المتحدة دعت ولي العهد البريطاني الأمير تشارلز إلى «قول الحقيقة» بشأن سجل السعودية بمجال حقوق الإنسان حين يزورها لمدة يومين.

وتعد السعودية المحطة الأولى من جولة لولي العهد البريطاني وزوجته كاميليا، في الشرق الأوسط على مدى 9 أيام يزور خلالها أيضا الأردن وقطر وسلطنة عمان.

ونسبت الصحيفة إلى كيت ألين، مديرة منظمة العفو الدولية فرع المملكة المتحدة، قولها «نحن لن نحاول ملء حقائب تشارلز بتقاريرنا، لكن في حال قرر هو أو كاميليا التعبير عن استيائهما إزاء التقارير التي تحدثت عن إعدام سارق مجوهرات سعودي شاب في غضون أيام، فهذا بالتأكيد حق من حقوقهما». وأضافت ألين، أن ما وصفها به «دبلوماسية الصحراء» ليست سهلة، وصحت ولي العهد البريطاني وزوجته دوقه كورنوال بقول الحقيقة حول حقوق الإنسان في السعودية.

وأملت الصحيفة في تساعد زيارة الزوجين للملكين في تعزيز العلاقات التجارية مع السعودية، التي تعد الشريك التجاري الأكبر للمملكة المتحدة بمنطقة الشرق الأوسط، وبلغت قيمة الصادرات البريطانية إلى هناك 3 مليارات جنيه استرليني في عام 2010. ونقلت عن محدثة باسم منظمة العفو الدولية قولها «إن المرأة السعودية محظورة من قيادة السيارات، وتحتاج للحصول على إذن من ولي الأمر قبل أن تتمكن من العمل أو السفر أو الذهاب إلى الجامعة، كما أن الأداة التي تقدمها في المحاكم لها وزن أقل أيضا».

## هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر السعودية تلزم الميادين بتعلم الإنجليزية للتواصل مع الأجانب

■ الرياض- د ب أ: كشفت هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر السعودية أنها ستشرع في إلحاق أعضائها الميدانيين بدورات تدريبية متخصصة في اللغة الإنجليزية، وذلك لتسهيل مهام رجال «الحسبة»، في مخاطبة غير الناطقين باللغة العربية.

وقالت صحيفة «الأقتصادية»، أمس الاثنين إنها علمت من مصادر أن لدى «الحسبة» خطة لتطوير وتنمية مهارات رجالها العاملين في الميدان، وذلك من خلال إقامة عدد من البرامج التدريبية الإلزامية.

يأتي ذلك وسط وثيقة مجلس الوزراء على تنظيم الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وتحسين وتطوير مستوى أداء الهيئة، وتفعيل رسالتها وأنوارها المجتمعية والحد من الاجتهادات الخاطئة.

ونقلت عن الشيخ الدكتور عبد اللطيف آل الشيخ الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، قوله إن جهاز «حسبة» عقد عدد من الدورات في اللغة الإنجليزية، مرجعا ذلك لحاجة العاملين في الميدان لمخاطبة غير الناطقين بالعربية الذين يمثلون شريحة واسعة من جمهور الهيئة. وبيته الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هيئة رسمية سعودية مكلفة بتطبيق نظام الحسبة المستوحى من الشريعة الإسلامية، وبلغ تعداد أفراد الهيئة في المملكة العربية السعودية حوالي 4000 رجل، وتأسست عام 1940.

## محكمة بحرينية تبرئ ناشطا من تهمة «بث أخبار كاذبة»

■ دبي- ف ب أ: قال المحامي محمد الجشي على حسابه في تويتر إن المحكمة الجنائية البحرينية برأت الاثنين الناشط يوسف الخاطرة من تهمة نشر أخبار كاذبة عبر تغريدات عبر موقع التواصل الاجتماعي.

وكانت السلطات الامنية افرجت عن المحافظة في 17 كانون الثاني/يناير 2013 بكفالة مالية بلغت 100 دينار بحريني (250 دولار)، بعد ان اعتقلته قوات الامن في المنامة بتاريخ 17 كانون الاول/ديسمبر 2012 وامرت النيابة العامة بحبسه احتياطيا على دة القصبة.

ووفقا للنائب العامة البحرينية، فإن «التحقيق مع المحافظة جاء على اثر بلاغ من إدارة مكافحة الجرائم الإلكترونية، لقيام المحافظة بنشر أخبار كاذبة على حسابه في تويتر، بشأن مواجهات قوات الأمن مع متظاهرين بوسط المنامة، وتمثلت في نشره صورة لسائق شخص مصابة بدعوى حدوثها خلال تلك المواجهات، وذلك على خلاف الحقيقة وبغض الخاترة».

وأشارت النيابة إلى أنه «ترتب على نشر الصورة المزعومة حدوث تظاهرات وأعمال شغب أخلت بالأمن والنظام العام في اليوم ذاته».

وينشط المحافظة في رصد ما يعتبره انتهاكات ضد

المظاهرين في البحرين، وذلك ضمن عمله في مركز البحرين لحقوق الإنسان.

ويتابع ملفو المعارضة والموالاة في البحرين جلسات الحوار الوطني وسط استمرار للجدل هو مطلب المعارضة بمشراكة معمل على الحد.

وعقدت جلسة من هذا الحوار الجديدة في إطار الحوار الذ يهدف إلى اخراج الملكة الخليجية من الازمة التي تصف بها منذ شباط/فبراير 2011.

ونكر وزير العدل والشؤون الإسلامية البحريني الشيخ خالد بن علي خليفة في مؤتمر صحافي بعد جلسة الأحد، أن «جلالة الملك على مسافة واحدة من الجميع، وأن جميع المشاركين في جلسات حوار التوافق الوطني اتفقوا على أن مخرجنا هذا الحوار سترفع إلى جلالته».

وفيما أعلنت المعارضة الشعبية في بيان انه لم توقع على محضر جلسة الأحد لعدم تضمينه مطالب المعارضة بتمثيل الحكم (أي من يمثل الملك) كطرف أساسي في الحوار، قال الشيخ خالد ان «اللغة السلبية لا تخدم الحوار» مشفرا إلى أن «الصحراء المتقلبة بمسألة التمثيل في الحوار قد تجاوزتها وتوافقنا عليها على ان الحكومة طرف اساسي في هذا الحوار».

## السلطات السعودية تفرج عن الموقوفات في بريدة باستثناء اثنين رفضتا ذلك

■ الرياض- ف ب أ: أعلن ضابط سعودي أمس إطلاق سراح «كافة» النساء اللاتي أوقفتهن القوى الأمنية مطلع آذار/مارس الحالي في بريدة، بحري مدن القصيم في وسط المملكة، باستثناء اثنتين ترفضان ذلك.

ونقلت وكالة الأنباء الرسمية عن المتحدث الاعلامي بشرطة القصيم تكايد «إطلاق سراح كافة النساء اللاتي شملهن الأمر القضائي باستثناء امرأتين رفضن الخروج رغم استعمال كافة الاجراءات المتعلقة بإطلاق سراحهن».

وأشار إلى ان «الانصا جار مع نوبين لاقناعهن بتقنيق الامر القضائي».

وكان المتحدث الأمني باسم وزارة الداخلية منصور التركي أعلن خلال جولة في بريدة (400 كلم شمال الرياض) الخميس «إطلاق سراح جميع الموقوفين في بريدة باستثناء 55 سعوديا ووافد مصري انتحل هوية مواطن سعودي بالإضافة إلى 19 امرأة».

وقد افرجت السلطات قبل ذلك عن مئة رجل من اصل 176 شخصا بينهم 15 امرأة اعتقلتهم الشرطة بينما كانوا ينتظرون للمطالبة بالفرار عن اسلاميين متظاهرين ديوا قضايا أو قيد الاعتقال.

وتعتبر بريدة معقل للتشدد الديني في المملكة.

وتؤكد مصادر حقوقية سعودية ان هؤلاء «معتقلون سياسيون من التيار الديني المتشدد»، وكانت وزارة الداخلية حذرت في تشرين الاول/اكتوبر الماضي المشاركين في تجمعات لإطلاق سراح موقوفين أو موقوفين من القاعدة، مؤكدة عزم رجال الامن على التعامل «بحزم» مع هؤلاء.

ويتهم اقارب الموقوفين السلطات بابقاء هؤلاء في السجن دون محاكمات، وبيدات محكمة متخصصة النظر في قضايا الارهاب بعد مطلع صيف 2011 من خلال محاكمة خلايا عديدة تضم مئات المتهمين غالبيتهم من السعوديين.

## البحرين تعين ولي العهد نائبا لرئيس الوزراء

■ أبو ظبي- رويترز: عينت البحرين ولي العهد الأمير سلمان ال خليفة نائبا أول لرئيس الوزراء أمس الاثنين في مؤشر على أن الحكومة ربما تخفف موقفها في وقت تجري فيه محادثات مع المعارضة لإنهاء الاضطرابات السياسية المستمرة منذ عامين.

وتشهد البحرين اضطرابات منذ اندلاع احتجاجات عام 2011 قادتها الأغلبية الشيعية وتطالب بإنهاء هيمنة الأسرة الحاكمة السنية على الحياة السياسية ومنح البرلمان سلطة كاملة.

ونقلت وكالة أنباء البحرين عن مرسوم ملكي قوله إن هذا التعيين سيجتئ لولي العهد «تطوير أداء أجهزة السلطة التنفيذية».

وسيجتئ إلى ضم الأمير سلمان إلى حكومة البحرين باعتباره جزءا من «السياسة الرامية لوازنة نفوذ شخصيات يعتبرها الشيعية متشددة مثل عمه رئيس الوزراء، وتال عبد الجليل خليل إبراهيم القيادي في جمعية الوفاق البحرينية التي يقودها الشيعية إن هذا بداية للتغيير في السلطة التنفيذية لتطبيق التزامات البحرينيين على الصعيد السياسي والقانوني.

وكان يشير إلى توصيات لجنة دولية حقلت في تعامل الحكومة مع الاحتجاجات إلى مطالبته المعارضة بملكية دستورية يختار فيها البرلمان المنتخب الحكومة.

وكان لولي العهد الأمير سلمان دور مؤثر في الضغط لإجراء الجولة الأولى من المحادثات بين الحكومة والمعارضة بعد اندلاع الاحتجاجات المطالبة بالديمقراطية في فبراير شباط 2011 والتي سحقتها الحكومة.

كما ينظر إلى حد بعيد لأحدث محاولة لإجراء حوار وطني والذي بدأ الشهر الماضي على أنها خطوة جوهرة.

وقالت وزيرة الدولة لشؤون الإعلام البحرينية سميرة بن رجب إن قرار تعيين الأمير سلمان نائبا أول لرئيس الوزراء يفسح دماء جديدة في الحكومة وإنها تعتقد أنه يدعم التقدم والتغيير في البحرين.

ولا تزال البحرين منقسمة بشدة وتشهد مظاهرات شبه يومية تنتهي غالبا بمواجهات عنيفة بين الشرطة التي تستخدم طلقات الخرطوش وقنابل الغاز المسيل للدموع والشبان الذين يرشقونها بالحجارة والقنابل الحارقة.

ويتهم نشطاء مدافعون عن حقوق الإنسان ونشطاء سياسيون الشرطة بالوحشية، وتشير السلطات إلى ما تصفه بالهجمات «الارهابية» على دوريات الامن.

وتقول الحكومة ان 35 شخصا لقوا حتفهم خلال الاضطرابات في 2011 وشهرين فرضت خلالها الاحكام العرفية بعد ذلك غير أن المعارضة تقول ان عدد القتلى أكثر من 80، وقتل محتجان اثنان على الأقل وشرطي في الأسابيع القليلة الماضية مع احتدام العنف خلال الاضطرابات.

## تبديل كلاب أبو حمزة المصري بملقعة وشوكة

■ لندن- يو بي آي: ذكرت صحيفة «صن» أمس الاثنين أن رجل الدين المصري الأصل مصطفى كامل مصطفى المحرف بأبي حمزة المصري سيتم تزويده بملقعة وشوكة بدلاً من «الكلاب» الذي كان يصعبه فيد العري القفوة.

وقالت الصحيفة إن أبو حمزة، الذي فقد يده اليمنى وعينه اليسرى بانفجار في أفغانستان، يواجه 11 تهمة إرهابية في الولايات المتحدة بعد أن سلمته بريطانيا لها العام الماضي.

وأوضحت أن إدارة السجن الأمريكي جرّدت رجل الدين المصري من الكلاب العدني لأنها اعتبرته «خطرا أمنيا»، وأشككته الحماية المدافعة عنه من أن هذا الإجراء «جعل موكبا غير قادر على استخدام المرحاض بشكل صحيح وصانير المياه، ويحتاج إلى يد اصطناعية جديدة مزودة بملقعة وشوكة».

ونسبت الصحيفة إلى المحامي لندس لويس قولها «تتحاول من خلال خمسة أشهر الحصول على طرف اصطناعي أفضل لو كنتا أن تزويده من الكلاب بعجله يشعل بالإحباط كونه يجد صعوبة في تناول الطعام واستخدام الحمام وحتى تشغيل صانير المياه الساخنة والباردة».

وأشارت الصحيفة إلى أن الفريق القانوني المدافع عن أبي حمزة المصري (54 عاما) يطالب أيضا بتزويد موكبه بحاسب محمول لتكثفه من متابعة قضية الدفاع عنه من السجن، قبل بدء محاكمته في نيويورك المقبل.

وكانت نجاة مصطفى، التي تعيش في لندن مع أولادها السبعة، اشككت من أن سلطات السجن الأمريكي تتحجج بتزويد أبو حمزة 23 ساعة في اليوم وترفض السماح له باستخدام المشط. وأجازت المحكمة العليا في لندن في الخامس من تشرين الأول/اكتوبر الماضي تسليم أبو حمزة المصري وأربعة مشتبهين آخرين إلى الولايات المتحدة بتهمة إرهاب بعد ثمان سنوات من المعارك القضاية، حيث يواجه هناك اتهامات على علاقة بالارهاب، من بينها اختطاف رهاثن غربيين في اليمن والورط في فأمرة لإقامة معسكر لتدريب الإرهابيين على ارتكابها، يمكن أن تقود في حال إدانته إلى سجنه مدى الحياة.

## العثور على جندي سوفيتي سابق مفقود منذ 33 عاما في أفغانستان

■ موسكو- أبول- د ب أ: بعد 33 عاما اعتريته روسيا في عداد المفقودين، عثر في الآونة الأخيرة على باخديدين خاكيموف الجندي السوفيتي السابق، في قرية أفغانية نائية وهو يمارس عمله كمعالج تقليدي بالأشباب.

وكان الأمر بمثابة اكتشاف غير عادي للجنة شؤون الجنود في الخارج، وهي الهيئة الروسية المكلفة بتمشيط أفغانستان بحثا عن الجنود مجهولي المصير في أعقاب انسحاب الجيش السوفيتي في عام 1989. ولا يزال الجيش نحو 270 آخرين مجهول.

ولكن باحثين لخاكيموف، مثل جنود سوفييت آخرين من الذين بدأوا حياة جديدة في أفغانستان بعد الحرب، استمروا عشر سنوات، فإن المصير يعد دخليا في مرجح به.

ويطلق الرجل، الذي تعود أصوله إلى دولة أوزبكستان بوسط آسيا وفي منتصف الخمسينيات من عمره، على نفسه حاليا اسم الشيخ عبد الله.

وتظهر الصور رجلا سنا ذا وجه تكسوهُ التجاعيد، ولحية طويلة غير مشدبة ويرتدي عمامة، ويبدو خجولا

بعض الشيء، ولا يوجد في مظهره ما يشير إلى أنه كان جنديا شابا في سنوات ماضية.

ويقول الكسندر لافرينتيف، الرجل الذي حده موقع الجندي السابق، وكالة الأنباء الانجليزية (دب.إ): «انه يعيش في عالمه الخاص».

واستطاع خاكيموف بالكاد النطق بكلمة عندما عثر عليه لافرينتيف في إقليم هرات غرب البلاد في شباط/فبراير الماضي، وقال بلغة روسية مسكرة وتلعثم بعض الشيء «شكرا جزيلا»، وذلك في نهاية اللقاء، وفقا لما ذكره لافرينتيف.

واعاد لافرينتيف على تمشيط المناطق الجبلية ذات التضاريس الوعرة بحثا عن الجنود الذين ما زالوا في عداد المفقودين حيث يلتقي بالشيوع في القرى اليعزولي في بعض مواقع قد تقود إلى جنود سابقين، ثم يلتقي بعاء كل أثر يتاح أمامه.

ولكن قصة خاكيموف ذات طابع خاص، ففي شهر أيلول/سبتمبر 1980، وبعد مرور حوالي تسعة اشهر من الغزو السوفيتي لأفغانستان، أصيب الجندي الشاب بجروح خطيرة وأسر جنود أفغان.

وقال لافرينتيف «إنه كان محظوظا

بشكل كبير»، حيث يقتل المقاتلون الأفغان أسراهم عادة بسرعة، وخلال الحرب التي استمرت حوالي عشر سنوات، قتل حوالي 15 ألف جندي سوفيتي، وعلى الرغم من ذلك عولج خاكيموف في القرى القريبة من المرجح أن هذا كان بسبب خلفيته العرقية، حيث أن نحو عشر السكان متحدثو الأعراف في أفغانستان هم، مثل خاكيموف من أصل أوزبكستاني.

وفي الوقت الذي كان يعتبر فيه أي رجل يشبهه بكونه أوروبيا عدوا للدوا، كان مظهره ميزة ساعدته كي ينسجم مع السكان المحليين.

هناك أيضا تقارير، على الرغم من هذا، تشير إلى تجاة جنود سوفيت من أصول سلافية، وقال جيندي زيفما 48/ عاما/ الأوكراني (ل.د.ب.أ) في بلدة قندوز بشمال أفغانستان: «لقد أسرني الجاهلون في عام 1982، ووضع قيد الإقامة الجبرية لمدة خمس سنوات. وأضاف «أملوني بشكل جيد والدوا، اسما جيدا، نيك محمد، وأمروني بأن أتزوج من امرأة أفغانية».

وبأنه لا يتنقل إلى أي مكان».

## بدء مناورات كورية جنوبية - امريكية على خلفية توتر بشبه الجزيرة

■ سيول- ف ب أ: بدأت القوات الكورية الجنوبية وحليفها الأمريكية الاثنين مناوراتها العسكرية السنوية التي نذرت بها بشدة كوريا الشمالية مهددة سيول وواشنطن بضربة نووية فيما علق العمل بخط الاتصالات لحالات الطوارئ.

وبدأت كوريا الجنوبية والولايات المتحدة - التي تنشر 28500 جندي في أراضي كوريا الجنوبية - الاثنين اسبوعين من المناورات التي أطلق عليها اسم «كي ريزولف»، وهي مناورات فرضية في القسم الاكبر منها، لكنها تشمل الاف الجنود (عشرة الاف جندي كوري جنوبي و3500 أمريكي).

وكل عام، نذرت بيونغ يانغ بهذه المناورات التي تعتبرها بمثابة محاكاة لإجتاح الشمال من قبل الجنوب بدعم من واشنطن.

وتأتي هذه المناورات بعد اسبوع من التوتر الشديد في شبه الجزيرة الكورية: فقد مهدت بيونغ يانغ الاسبوع الماضي بانغا معاهدة الهدنة التي انتهت الحرب بين الكوريين في 1953، ولوح بيش «حرب نووية»، وحذرت الولايات المتحدة من أنها تعرض نفسها إلى «ضربة نووية وقائية».

ومن أسباب ارتفاع حدة التوتر التجربة الصاروخية الناجحة التي قامت بها كوريا الشمالية في كانون الاول/ديسمبر واعتبرتها سيول وحلفاؤها صاروخا باستيا.

وتلتها ثالث تجربة نووية في شباط/فبراير ثم عقوبات جديدة اقراها مجلس الامن الدولي الجمعة.

وأعلن النظام الكوري الشمالي بعد ساعات من صدور قرار مجلس الامن الدولي، انه بات يعتبر كل اتصالات عدم الاعتداء بين الشمال والجنوب، بحكم العقائد.

وأكدت صحيفة «روندونغ سينغون» الناطقة باسم الحزب الشيوعي الكوري الشمالي في تقريرها الاثنين «النهاية التامة» لعاهدة الهدنة التي انتهت الحرب وحذرت الصحيفة انه «مع «انهايار» معاهدة الهدنة... لا حد يمكنه ان يتوقع ما يمكن ان يحصل على الارض اعتبارا من الان».

من جهتها، أعلنت وزارة التوحيد الكورية الجنوبية المكلفة العلاقات بين الدولتين الجارتين الاثنين ان الشمال بدأ على ما يبدو بتقنيق احد تهيدياته إذ علق العمل بالخط المباشر بين بيونغ يانغ وسيول والذي يستخدم في حالات الطوارئ. وعلق العمل بهذا الخط الذي اقيم في العام 1971 خمس مرات حتى الان من قبل الشمال، كان اعراضا للجم، ويستخدّمه الطرفان في العادة مرتين في اليوم، لكن «الشمال لم يرد على الاتصال هذا الصباح»، كما أعلنت ناطقة باسم الوزارة.

ولغة التهديد واستعراض القوة تعتبر من الامور المعتادة من على جانب الخط الفاصل بين الكوريتين منذ

## صبي بريطاني يعترف بامتلاك مواد كيميائية متفجرة لأغراض الإرهاب

■ لندن- يو بي آي: اعترف صبي بريطاني في السادسة عشر من العمر أمام محكمة، بامتلاك مواد كيميائية متفجرة، وكتب حول طرق صنع العيوبات الناسفة ورسوم بيانية لأغراض «الارهاب».

وقالت هيئة الادعاء البريطانية في «بي بي سي» أمس الاثنين، إن الصبي، الذي لا يمكن الكشف عن هويته لأسباب قانونية، أقام أمام محكمة الصلح بمدينة بيرمنغهام بثلاثة تهم من «جرم الارهاب».

وأضافت أن الصبي اعترف أيضا بحيازة كمية من مسحوق الكبريتيت خلال الفترة بين 1 كانون الثاني/يناير و26 شباط/فبراير 2012، وحماسة تطلب وتكتيبات من النوع المحتمل أن يكون مفيدا لشخص يرتكب أو يُعد لعمل إرهابي خلال الفترة بين 1 تشرين الأول/اكتوبر 2011 و26 شباط/فبراير 2012، وكمية من الصور المحظورة للاطلاع.

وأشارت (بي بي سي) إلى أن الصبي يُحتجج الآن بموجب قانون الصحة العقلية، في سجن من منطقة في مقاطعة ميدلاندز الشرقية.

وكانت الشرطة البريطانية اعتقلت الصبي بموجب قانون مكافحة الإرهاب في مدينة لوبورا بمقاطعة ليسترشاير الشهر الماضي، ووجهت له تهمة على علاقة بالإرهاب.





## الكويت لم ترصد في أراضيها أي خلايا تعمل لصالح «الأخوان المسلمين» في مصر

الكويت - من أحمد المصري :

للخروج أو التواجد في مثل هذه الأماكن حيث جرى تزويد الرعايا الكويتيين في القاهرة بأرقام هواتف للظواهر ..

والحمد لله لم يكن هناك أي شكوى من أي مواطن.. وحول تقييمه للاوضاع الحالية في مصر قال الحمد «تتمنى الكويت كل الخير والأمن والأمان لمصر وتقدير للشعب المصري حكمته في إعادة الوضع فيها إلى الهدوء والاستقرار».

وعن المشاكل التي تواجه الرعايا ورجال الأعمال الكويتيين في القاهرة بعد الثورة أجاب بالقول «ليست هناك مشاكل بالمعنى المفهوم ولكن بعض أصحاب الشقق والأراضي تعرضوا لبعض الاعتداءات عليها ، أما فيما يخص رجال الأعمال كانت بعض المشكلات موجودة قبل ثورة 25 كانون ثان/يناير والحمد لله بعد الثورة شكلت لجنة تتبع رئيس مجلس الوزراء مباشرة وذلك ليبحث أي مشكلات في المجال الاستثماري وهي تتابع الآن تلك المشكلات التي غالباً ما تكون مع عمال أي شركة».

وأشار السفير الكويتي إلى أن حجم الاستثمار بين البلدين حالياً يبلغ 16 مليار جنيه مصري ولم يحدث ضرر للشركات ولم يحدث أي انسحاب لأي مستثمر كويتي. وعن عدم تقديم الكويت أي دعم مالي لمصر بعد الثورة أجاب الحمد بالقول «قدم الصندوق الكويتي لمرور أربعة معونات منذ بداية الثورة وحتى الآن بقيمة كل قرض حوالي مئة مليون دولار».

وعن إمكانية تقديم الكويت مساعدة للرئيس السابق حسني مبارك خلال المحاكمة المقررة في 13 نيسان/أبريل المقبل كما حدث وشارك فريق من المحامين الكويتيين في محاكمته السابقة أجاب السفير الكويتي في القاهرة «وقد المحامين الكويتيين جاء بمحض إرادته وهو لا يمثل الكويت كدولة ولا كشعب» . ( أ ب )

أكد السفير الكويتي في القاهرة الدكتور رشيد الحمد الإثنين أن بلاده لم ترصد داخل أراضيها أي تحركات أو خلايا تعمل لصالح جماعة الإخوان المسلمين في مصر كما حدث في الإمارات.

وقال الحمد: «لم يحدث في الكويت رصد أي تحركات أو خلايا تعمل لصالح جماعة الإخوان المسلمين في مصر.. وحسب عملي لا شيء من ذلك في الكويت»، مؤكداً أن الكويت تحترم إرادة الشعب المصري ورغبته في التغيير، ولا تتدخل في شؤون مصر الداخلية.

وشدد الحمد على متانة العلاقات المصرية الكويتية وأنها على خير ما يرام ولا تزال على قوتها، وقال «ستستمر العلاقات كما هي مع مصر والشعب المصري الشقيق، والتعاون موجود ولن يتغير».

ورداً على سؤال بشأن عقد لقاءات مع الرئيس محمد مرسي وتوجيه الدعوة إليه لزيارة الكويت قال الحمد «نعم التقيت بالرئيس محمد مرسي مع نائب رئيس مجلس الأمة الكويتي مبارك الخريج أثناء زيارته للقاهرة وذلك قبل شهر تقريباً، أما الدعوة لزيارة الكويت فقد وجهت من أمير البلاد صباح الأحد الجابر الصباح حين قابل نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح خالد الصباح الرئيس مرسي بعد أيام من توليه الرئاسة حيث كان أول مسؤول سياسي يقابله بعد انتخابه رئيساً».

وعن الإجراءات التي تقوم بها السفارة الكويتية بالقاهرة في ظل الاضطرابات السياسية وتدهور الأوضاع في مصر أجاب الحمد بالقول «تقوم السفارة بتبنيبه المواطنين الكويتيين بالابتعاد عن أماكن التوتير والمظاهرات والبقاء في المنازل طالما لم يكن هناك ضرورة



ازدحام مروري وانتشار للبايعاء في احد شوارع القاهرة

## صحف بريطانية: مصر تطلب تمويلات طارئة من صندوق النقد لتفادي انهيار اقتصادي

إيرادات إضافية وحفض الدعم على الطاقة الذي يلتهم ربع ميزانية الدولة.

أشارت جريدة «فايننشال تايمز» البريطانية في مقال لها أن مصر قد تطلب «تمويلات طارئة» لتفادي ما أسمته بـ«انهيار اقتصادي» في ظل الصعوبات التي تواجهها للحصول على قرض صندوق النقد الدولي البالغ قيمته 4.8 مليار دولار، فيما أعرب صندوق النقد عن تحفظاته بشأن الخطة الاقتصادية التي وضعتها الحكومة المصرية في إطار مفاوضاتها للتوصل إلى اتفاق تحصل به مصر على القرض، وذلك وفقاً لصادر معلقة على مسار المفاوضات.

الجريدة أشارت أن من بين العواقب التي تقود مصر للحصول على هذا القرض هو عزوف الرئيس مرسي عن الالتزام بتدابير معينة مثل فرض ضرائب جديدة على المبيعات، كما أن الحكومة المصرية قامت بوضع برنامج يتضمن خطوات «ضئيلة ومتردة» نحو تنفيذ إجراءات التقشف والتي تهدف إلى رفع

لندن - «القدس العربي»:

عربيتين محمليتين بكمية كبيرة من البضائع والسجاد المزينة غير خالصة الرسوم الجمركية، وأشار إلى أن عناصر أخرى من حرس الحدود بمنطقة سيوة (واحة سيوة في صحراء مصر الغربية)، تمكنت من إحباط محاولة لتفريب أكثر من طن من معدن النحاس، فيما تمكنت عناصر منطقة شرق القنطرة (خارج محافظة بورسعيد) قبل عبور قنطرة السويس، من ضبط شاحنة محملة بـ 4 أطنان من نبات البانغو الحذر.

وتنشط عناصر خارجة على القانون بالمنطقة الحدودية، خاصة في صحراء سيناء والصحراء الغربية، في تهريب المخدرات والأسلحة والتبغ، فيما تقوم عناصر من الجيش مدعومة بمرجوحيات وأليات بمطاردهم عبر الدروب الصحراوية.

## رئيس حزب الوفد يطالب مرسي بالاستجابة للمطالب العاجلة للمعارضة لبدء حوار وطني

القاهرة - اش : طالب الدكتور السيد البدوي رئيس حزب الوفد الدكتور محمد مرسي رئيس الجمهورية بالاستجابة العاجلة للمطالب الوطنية الخالصة التي تؤدي إلى حوار وطني حقيقي وصولاً إلى المصالحة السياسية الشاملة.

وأكد البدوي في بيان رسمي من المكتب الاعلامي للحزب الاثنان ان الهيئة العليا للوفد تحذر من دعوات تكوين جماعات أو ميليشيات بديلة عن الشرطة تحت أي مسمى سواء لجان شعبية لتيارات دينية أو مدنية أو مشروع قانون لشركات أمن خاصة موازية لوزارة الداخلية.

وشدد على أنه لا توجد دولة في العالم بدون شرطة قوية قادرة على حماية المواطن وتحقيق أمنه والزام الكافة باحترام القانون.

وأضاف البدوي «ناشد رجال الشرطة والشرفاء الانتظام والاستمرار في أداء واجبه واستكمال رسالتهم في الدفاع عن أمن المواطنين ومنشآت الدولة، تلك الرسالة السامية التي

## الجيش المصري يحبط محاولات تهريب أسلحة ومواد مخدرة

القاهرة - يو بي اي: أحبطت عناصر من الجيش المصري الاثنان، محاولة لتهريب بندقيتان وكمية كبيرة من الذخيرة وكميات من المواد المخدرة من السلع والبضائع المزينة.

وقالت القوات المسلحة المصرية، عبر صفحتها الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) اليوم، إن عناصر من حرس الحدود بالمنطقة الغربية العسكرية تمكنت من إحباط محاولة لاختراق عربة دفع رباعي من دون لوائح، خط الحدود الدولية بمنطقة (علم الخيام) بعد تبادل لإطلاق النار مع المتسللين.

وأضافت أنه عثر داخل العربة على بندقيتي قنص، وكميات كبيرة من الذخائر، كما تم ضبط

لندن - «القدس العربي»:

قالته المنظمة العربية لحقوق الانسان في بريطانيا أمس ان الانتهاكات الجسيمة ببعدها الطائفي في عموم السجون العراقية مازالت مستمرة على يد مليشيات من منتسبي قوات بدر وجيش المهدي تم ترسيمهم في الأجهزة الأمنية العراقية ووزارة الداخلية.

وأضافت في بيان ارسل ل«القدس العربي» على الرغم من توالي التقارير التي تكشف حجم الانتهاكات التي ارتكبت بحق المواطنين العراقيين والأسرى وإثبات تورط هذه الميليشيات في العنف الطائفي بعد غزو قوات التحالف للعراق إلا أن الحكومة العراقية لا زالت تطلق العنان لها في مؤسسات الدولة المختلفة للإستمرار بما ارتكبه من جرائم بحق المواطنين العراقيين.

سجن أبو غريب الشهير كان مركز هذه الانتهاكات عقب الغزو حيث شاهد العالم صور مروعة للتعذيب تمارس على الأسرى

قام الأسرى بتنفيذ احتجاج سلمي على هذا الإعتداء فما كان من إدارة السجن إلا أن استعملت القوة المفرطة رداً على هذه الإحتجاجات حيث ردت بإطلاق النار الحي ورش الغاز وإلقاء قنابل صوتية أدت إلى إشعال النيران في الغرف والأقسام.

العراقيين حيث تظهر تلذذ الجلادين بما يقومون به، حتى هذه اللحظة ومع حلول الأُسرى في سجن أبو غريب يعانون من شتى صنوف التعذيب.

بتاريخ 13/03/2013 تلقت المنظمة لحقوق الإنسان في بريطانيا نداء استغاثة من الأسرى في السجن على أثر قيام مدير السجن «س.م.» وجمع غفير من الحراس باقتحام الغرف دون أي مبرر والإعتداء على الأسرى بالضرب والتعذيب وإهانة الرموز الدينية لأهل السنة، وذكر الأسرى أن مدير السجن توعدهم قبل أيام من الإعتداء بالقول «سأريك أيما سوداء».

متظاهرون يطالبون بالإفراج عن المعتقلين في العراق

## مستشار سابق لمصري يتعهد الكشف عن «مؤامرة» وراء قرار اقالته



خالد علم الدين

لندن - «القدس العربي»:

قال الدكتور خالد علم الدين، مستشار الرئيس محمد مرسي لشؤون البيئة سابقاً، إنه سيعلم تفاصيل «المؤامرة الدينية التي تعرض لها من قبل مؤسسة الرئاسة للإطاحة به» في صفحته على فيس بوك، السبت: «بحمد الله قبض الله لي من داخل مؤسسة الرئاسة والرقابة الإدارية والمخابرات والاستفتين أسانيد مباشرة، ممن كلفوا أو طلب منهم البحث، أو حدث تحقيق معهم وضغط عليهم، وعرفت القصة المؤامرة الكاملة».

وأضاف: «أقسم بالله ما سعيت للسؤال لثقتي ولله الحمد بنفسي وبراعتي وإنما كانوا هم من يتبعوني في الوصول أو الاتصال بي لإبلاغي، رغم ما في ذلك من خطورة على مناصبهم أو أعمالهم، ولكن لشهورهم بالظلم واستنكارهم لوقف الرئاسة»، مؤكداً: «الحمد لله إقالاتي لا علاقة لها من قريب أو بعيد بأرض ابن عمي التي لا ناقة لي فيها ولا جمل، ولكنها قابلة دخان

اضطروا إليها حين فشلت مؤامرتهم الدينية، ولا دخل أيضاً في القصة لبعض السلوكيات الشخصية السابقة التي ينسبها بعض الإخوان لعادوة عائلياً لأحد مساعدي».

وتابع: «لكنها محاولة فاشلة منهم لصفير نظر الناس عن فضيلهم في إثبات تهمة أو شبهة تهمة أو شائبة مخالفة حتى إدارية لشخصي، وبداخلها والنسخ غير الصحفي الذي وكنت أتمنى أن يستنوا عن الهبتان، فانتظروها قريباً جداً كما يقول الإعلاميون».

وخاطب علم الدين من مساهمهم ب«ماكينه تلوين السمعة» قائلاً: «ماكينه تلوين السمعة، هي بالتناوب

بين الأوبواق الإخوانية كصفوت حجازي ومحمد بلتاجي وغيرهم، والمليشيات الإلكترونية الكاذبة الفاجرة، والبيوتخ سانجين يستعملون من قبلهم كحمد عبد المقصود وتلامذته فوزي السيد وغيرهم، وإخوان كادوبون يرددون دعاوهم بدون وعي وكنت ولازلت متمسكا بعدم الحديث في موضوع الإقالة، إلا ما اضطرت إليه».

كان الرئيس مرسي، قد أقال خالد علم الدين، القيادي بحزب النور، مستشار الرئيس لشؤون البيئة، بعد تقارير رقابية عن استغلاله منصبه.

## جيش جنوب السودان سينسحب من منطقة حدودية

جوبا - رويترز: قال متحدث باسم جيش جنوب السودان الاثنان إن رئيس الدولة سلفاكير أمر الجيش بالانسحاب من منطقة عازلة على الحدود مع السودان بموجب ما تم الاتفاق عليه في محادثات جرت بوساطة الاتحاد الإفريقي.

واتفق الجانبان في المحادثات التي جرت يوم الجمعة على إصدار أوامر بانسحاب القوات خلال أسبوع لتخفيف التوتر الذي يشوب العلاقات بينهما منذ انفصال جنوب السودان في يوليو تموز 2011، وبعد أن أوشك البلدان على الدخول في حرب شاملة في أبريل نيسان خلال أسوأ اشتباكات حدودية بينهما منذ استقلال البيئة، بعد اتفقت الدولتان في سبتمبر أيلول على إقامة المنطقة العازلة، لكن ذلك لم ينفذ.

وسيشكل الاتفاق إذا نفذ خطوة كبيرة نحو استئناف صادرات النفط من جنوب السودان الذي لا يظل على سواحل عبر خطوط أنابيب في السودان، وكانت جوبا أوقفت الصادرات منذ أكثر من عام بسبب خلاف مع السودان حول رسوم العبور.

ويعتمد البلدان بشكل كبير على النفط لجني الإيرادات والعملية الأجنبية لاستيراد الغذاء والوقود.

وقال المتحدث باسم جيش جنوب السودان فيليب اقوير «تلقى الجيش الشعبي لتحرير السودان تعليمات من القائد الأعلى (للجيش) الرئيس سلفاكير بتنفيذ الانسحاب من المنطقة العازلة المزروعة السلاح المقترحة»، وأضاف أن الانسحاب سيسفرق نحو أسبوعين.

ومنذ انفصال جنوب السودان دخل الجانبان في مفاوضات بشأن عدد من القضايا التي لم تحل منها نزاعات بشأن الحدود والنفط والديون لكن المفاوضات تعثرت بسبب غياب الثقة نتيجة حرب أهلية استمرت عقوداً بين الشمال والجنوب قتل خلالها نحو مليوني شخص.

## في تقرير للمنظمة العربية لحقوق الانسان: بعد عشر سنوات من غزو العراق.. الانتهاكات الجسيمة ببعدها الطائفي في السجون مازالت مستمرة



متظاهرون يطالبون بالإفراج عن المعتقلين في العراق









## جبهة النصرة بريئة.. لا يمكن للجماعة قتل من تدمهم بالطعام واللباس والمأوى

# اقرب قتلى نهر الفويق يتهمون النظام برمي 110 جثث فيه.. كل الضحايا كانوا يتحركون بين حلب الغربية والشرقية واعتقلوا على الحواجز

لندن - «القدس العربي»:

اعداد: ابراهيم درويش

كانت صور الجثث الممددة على ضفة نهر الفويق وتحت السماء الصافية من أكثر اللحظات القاسية في الانتفاضة السورية التي استدخل عامها الثالث. كانت الجثث الملقاة بكياس بلاستيكية ممددة على مدي النظرة أو ابعد، وكل الضحايا الـ 110 ماتوا بعد اطلاق النار على رؤوسهم وقتلوا على ما يظهر وايديهم مقيدة الى ظهورهم. ولم يعرف اهل حلب عنهم الا بعد ان طفت مياه النهر حيث اجتمع الناس حولها لتحديد هوية القتلى. وطرح استسلة حول الضحايا من هم ومن اين جاءوا ومن قتلهم. هل النظام ام شبيحته ام جماعات اخرى، وفي تحقيق قام به مراسل صحيفة «الغارديان» في شمال سورية مارتن شولف، قال فيه ان كل الضحايا جاءوا من الاحياء الشرقية التي يسيطر عليها المقاتلون، وكثمن من العاملين او في سن العمل، فيما اخفي الكثيرون منهم على نقاط التقشيش التي يسيطر عليها النظام.

ويقول التقرير ان الجثث ظلت تتدفق من النهر بعد اكتشاف الضحايا في 29 كانون الثاني (يناير) من قبلها الى ان تأسس تنظيم زعموا اول من اسس انهم عثروا على 21 جثة في مجرى النهر الذي اطلقوا عليه «نهر الشهداء».

ويقول التقرير ان عملية تدقيق في هوية القتلى جرت في حي بستان القصر، حيث تم دفن القتلى الذين لم تعرف هويتهم بعد بثلاثة ايام من العثور عليها. وجمع مراسل الصحيفة

تفاصيل القصة من الفصص التي استمع اليها من ابناء العائلات الذين حضروا للمركز المؤقت الذي اقيم في مركز رعاية الطفولة كي يتعرفوا من الصور على افراد عائلاتهم او اقاربهم، وما يجمع مصير هؤلاء الضحايا انهم جميعا يعملون، او كانت لهم روابط تجلب الغربية التي يسيطر عليها النظام، وفي بعض الحالات كانوا يحاولون اجتياز نقاط التقشيش للمنطقة الغربية والتي يسيطر عليها الجيش او جماعات الشبيحة. وعندما يعبر اي شخص الحاجز فعليه ان يقدم ورقة تحدد الحي الذي جاء منه، وقامت الصحيفة بلقاء 11 قريبا للضحايا والذين ادكوا ان اقاربهم اخفوا في المناطق التي يسيطر عليها النظام او كانوا يحاولون الوصول اليها. وبحسب محمود الدروبي في قوله الذي كان يعمل في البنك الوطني كان يقيم مع واحدة من زوجاته في الجيبية، في حي الاشراف في غرب حلب، حيث اخبرها انه ناهب للعمل، ولم يعد منذ 22 يوما، ويضيف الابن محمود بابكا «كان يعمل في منطقة غير محررة. لقد قتله النظام». واقسم الشيخ العارورة على الانتقام لدم ابن عمه محمد حمدوش، والشيخ من مقاتلي الجيش الحر لكنه يصبر على ان محمد لم يكن فقد كان في طريقه لزيارة طبيب الأسنان في حي الجيبية، واعتقله الجيش لشكته انه من الجيش الحر، ويقول الشيخ «تعرف ابن اعتقل وقد ذهب والده لزيارته، واخبره الجيش انه سيضم للجيش الان، وبعد ايام ظهرت جثته على سطح الماء، هذا نظام ديكتاتوري، لقد اخذوا الشباب للجيش ثم قتلوهم كل هذا لاننا من السنة، وهذه رسالة واضحة من

النظام الشيعي للسنة». ويقول شخص اخر عرف نفسه بابو لطفي حيث قال انهم تتبعوا اشرف قريش لهم اخفى اسمه محمد واعطى الى سجن في حلب، ويقول «كان تاجرا، واوقفه الجيش على الحاجز واعتقله، وعندما ذهبنا وسألنا الجيش عنه قال انه محتجز لديهم وسيتم اطلاق سراحه بعد عشرة ايام، ولكننا عثرنا على جثته بدلا من ذلك، كان مفيد اليبدين والرجلين واطلق الرصاص على راسه». وقال انه يخطى وجهه حتى لا يتعرف عليه النظام والا تعرض للقتل هو وعائلته «نحن والثقون من الثورة، لقد خدمنا الجيش اربعين عاما والان نفس الجيش يهاجمنا ويقتلنا». و اضاف «هذه رسالة من الجيش، كلما تقدم الجيش الحر خطوة فسنقتل مئتين، والان ستقوم عائلات الضحايا بالانضمام للجيش الحر».

### الام تيريد الانتقام

وعبر شخص اخر اسمه عمرو علي من دار العزة غير البعيدة عن بستان القصر عن رغبته بالانتقام حيث قال «انا عنصر في كتيبة مجد الاسلام، اثنان من ابناء عمي كانا يعملان في مجال الخياطة ياسين، 20 عاما و عمر 14 عاما، وخرجا ولم يعودا قبل خمسة ايام من المنذبة، وكنت اعرف عن نقطة تقشيش في منطقتهم وطلبت منهما اخذ الحقيبة».

ويضيف انها كانت المعيلان لثلاثهما وأنه شاهدهما في طريقهما للعمل في المنطقة الغربية، وجاء والدهما يسأل عنهما واخذنا نبحث عنهما، ثم سمعنا عن المنذبة واخذنا لآخذ جثثهما». ويقول ان امهما الان تسال ان

كان امكانها الانضمام للجيش الحركي تأخذ بارها، فلم يبق للعائلة سوى ابنتين وكلهم يريدون الانضمام للجهاد. عن مكان القتل الجماعي يعتقد اهالي الضحايا ان الجثث حملها التيار من الشمال حيث يقع مكان القتل. ويقبع اهالي اتهامهم للنظام على شهادتين تقدم بهما شاهدا بعد ايام من اكتشاف الجثث، احدهما جاء من شخص اسمه عبدالرزاق (19 عاما) قال انه سمع صوت اطلاق الرصاص على 30 سجيناً أثناء اعتقاله في سجن القوات الجوية، ويقول انه كان في منطقة البيستان حيث يعمل نجارا، وذهب الى مركز المدينة لشراء ساندويتش لافلا حيث اعتقله الجيش واخذ يضربه ويتهمه بالانضمام للجيش الحر «لقد ضربوني مدة ثمانية ايام وطلبوا مني اعترافات، وتلقوني من قاعدة جوية الى اخرى». ويضيف انه قضى في السجن ثلاثة اشهر ونصف، وقبل الافراج عنه اخذوا 30 شخصا من زنازين الفردانية وقتلوهم.

### عندهم وروما الاحماض عليهم

ويزعم عبدالرزاق انه كان معتقلا في قسم 4 والذي كان قريبا من الزنازين الفردانية التي اخذ منها الضحايا، ويضيف انه تم تقييدهم وتعصيب وجوههم ودهمهم حتى الموت. ويضفي بالقول ان السجناء قاموا بصب الحامض الكيماوي عليهم حيث انعتقت الروائح الكريهة لدرجة الاختناق. وفي اليوم التالي يقول ان السجناء وضعد مع آخرين امام فرق اعداء، لكنهم لم يملطقوا النار عليه والفرجوا عنه لاحقا. ويضفي عبدالرزاق في

روايته قائلا انه سمع نساء يصرخن ويقلن انهم يصبون الكحول علينا ويشتموننا... الله وحده سيحرجنا من هنا... الله القاتل من اجل هذه القضية حتى يعرف العالم ما يجري». وبالإضافة لهذه الشهادة يشير تقرير «الغارديان» الى شهادة اخرى من رجل لم ينقذ خارج السجن، قرب الحديقة وصوفهم، واخذ يدعو ويصلي ليحضر نفسه للموت، ويقدم للشاهد هذا تفاصيل عن اطلاق النار، لكن الجنود توقفوا عندما جاء الدور على اربعة الى جانبه، حيث قرر الجنود تركهم «لا اصديق ما حدث»، يعلق، ويشير التقرير الى ان عملية دفن الجثث قام بها المقاتلون نيابة عن بعض العائلات. ويبدو ان قرار الدفن او عدم حضور الجنازة مرتبط بخوف العائلات على ارزاقها وحركتها بين غرب المدينة وشرقيها، فالذين طلبوا من المقاتلين دفن اقاربهم يتحرون ويعملون في غرب المدينة، وهناك من يتحرق يوميا بين الطرفين، ويقف على حواجز الجيش.

### مخاوف الاهالي

فوالد احد الضحايا قرر دفن ابنه في الشرق لان قيده في حيث يسكن يعني تعريض حياته للخطر. ويستند التقرير على رواية عبدالرزاق الذي يقول انه حصل على توفيس من من اب اخري يدفن ابناءه القتل في الشرق لانه الاب لا يزال يعمل في داخل المناطق غير الحرة.

كل هذا في الوقت الذي تعاني منه المدينة من توقف التيار الكهربائي الذي ظل يعاني من حالة انقطاع متكررة طوال الاشهر الماضية، اضافة لغياب الخدمات الاساسية، فأكوام النفايات المتفحفة التي تما لمعب كرة قدم منتشرة في كل مكان، هذا اضافة الى نقص المياه، وكان التفاز الرسمي قد جماعات ارهابية محترفة بتنفيذ الجزرة، حيث عرض اعترافات من قال انه عضو في جبهة النصرة التي تعتبر من الجماعات المقاتلة البارزة في الانتفاضة خاصة شمال البلاد. وقد سخر كل الذين قابلتهم الصحيفة من مزاعم النظام.

### جبهة النصرة احسن من النظام

مقاتلو جبهة النصرة يسهل التعرف عليهم في شوارع حلب، ويقدمون المساعدات للسكان - والغذاء والدواء، ومع ان بعض الجماعات المقاتلة لا تلتقي بهم الا ان هذا راجع للمنافسة بين الجماعات المقاتلة التي تتقاتل على الشرف والغانم، وبحسب عامل في المستشفى، قال انه «لا يحبهم» لانه لا يفكرون مثله ولكنهم يعاملون الناس باحترام ويجب ان نتعاضد حتى نعرف من ارتكب الجزرة». ويضيف اخر ان جبهة النصرة لا يمكنها ان تفعل هذا «لا مسلم يقدم على عمل كهذا الا النظام، اما الشيخ العارورة فيقول ان «جبهة النصرة اشرف واحسن من بشار الاسد وعصابته، ولا يمكنهم ارتكاب فعل كهذا، لقد كانت جبهة النصرة هي التي قدمت الطعام والمأوى والملابس، فلماذا يعطونهم هذه الاشياء ثم يقتلونهم، وجبهة النصرة هي التي تسيطر على مدينة الرقة التي تعتبر اول مدينة

كبرى تسقط في يد المعارضة. النصر في الرقة وتظل سيطرتها بمثابة امتحان للمعارضة ومخيفة ادارتها للبلاد في مرحلة ما بعد الاسد وسط مخاوف غربية حول من سيملا الفراغ، ففي الوقت الحالي قام مقاتلو الجبهة بتأمين المباني الهامة ووضع الحراسات عليها، وخفضوا اسعار الخبز لا كانت عليه قبل الحرب وانشأوا خطا هاتفيا يمكن السكان من الاتصال للابلاغ عن نشاطات لمؤيدي النظام. وفي الوقت نفسه قام المقاتلون باعدام رجال امن النظام في الساحات العامة وجروا جثثهم في الشوارع. ولم يتخلص المقاتلون وهم يحاولون ادارة المدينة من خلافاتهم التي عوقت عنهم وتقديمهم في كل أنحاء سورية. كما ان صعود الاسلاميين وسيطرتهم على الرقة قد حرهم من المساعدات الانسانية التي تعهدت بها الدول المانحة في مؤتمر روما بنهاية الشهر الماضي. وفي الوقت الذي يعترف فيه معارضون بقوة النصرة ومقاتليها الا انها لا ترغب بفرص ايدولوجية من الخارج، اي ايدولوجية القاعدة. وتعتبر الرقة التي يعيش فيها اكثر من 500 الف نسمة اول مدينة تسقط في يد المقاتلين بالكامل، فيعد ان سيطروا على سد الفرات قام المقاتلون بالهجوم على سجن المدينة ثم نزحوا من انجازاتهم بالسيطرة على معظم المدينة في الرابع من آذار - مارس - الحالي، ولكن الرقة مثل حلب وادلب التي يسيطر المقاتلون على مناطق شاسعة حولها تعاني من نفس الوضع، فقد فر السكان، خشية ان تتعرض المدينة للغصف الجوي.

## قصف بالطيران على حي بابا عمرو في حمص

# «القاعدة» تعلن المسؤولية عن قتل 48 جنديا سوريا في العراق



سورية وطفلا يسيران في أحد شوارع حلب المدمرة

وتعني باخبار الجهاديين بينها موقع «حنتن»، قال تنظيم دولة العراق الاسلامية «تمكنت المغارز العسكرية في صحرى ولاية الانبار من تدمير وابادة رتل كامل للجيش الصوفي مع عجلات النقل المرافقة المكفة بتفريدي عناصر الجيش النصيري وشبيحة+ النظام السوري». وقتل الاثنان الماضي 48 جنديا سورية وتسعة جنود عراقيين في كمين في منطقة مناجع عكاشات (380 كلم غرب بغداد)، وتكررت حينها وزارة الدفاع العراقية ان عددا من الجنود السوريين الجرحى والعزل لجأوا، الى العراق «لغرض العناية الطبية»، نتيجة المعارك الدائرة في الجانب السوري وقرب الحدود العراقية السورية، وأشار الى اهم تعرضوا «الى عدوان غادر من مجموعة ارهابية متسللة الى داخل الاراضي العراقية قادمة من سورية» رغم تلقيهم الغرض تسليمهم عبر القوات الرسمية.

في تركيا، اعلن وزير الداخلية معمر غولر ان الشرطة العراقية اعتقلت اربعة سوريين مرتبطين باجهزة الاستخبارات والجيش السوري، يشتبه في انهم نفذوا هجوما بسيارة مفخخة في شباط (فبراير) على الحدود التركية-السورية ادى الى مقتل 14 شخصا.

وانفجرت سيارة مفخخة في 11 شباط (فبراير) عند مركز جيليفغوز الحدودي الذي يفصل القطان التركي والسوري، ما ادى الى مقتل 14 مدنيا.

وفي بيان نشر الاثنان على مواقع

وارهابيين من «جبهة النصرة»+ حاولوا التسلل الى منطقة بابا عمرو، مشيرة الى «قتل واصابة العديد من هؤلاء المسلحين». واعلنت مجموعات مقاتلة معارضة للنظام في شريط فيديو بث على موقع «يوتيوب» على شبكة الانترنت اطلاق معركة «الفتح المبين» لتحرير الحي وتخفيف الضغط على احياء اخرى محاصرة منذ اكثر من ثمانية اشهر في وسط المدينة.

كما سجل قصف بالطيران امس على مدينة الرقة التي يسيطر عليها مقاتلو المعارضة الاسويح الماضي، لتصبح اول مركز محافظة خارج سيطرة النظام، و«سبب غارات جوية خلال ساعة واحدة»، بحسب المرصد، على محيط حلب حيث في محافظة ادلب (شمال غرب)، في محاولة من قوات النظام «فك الحصار عن حاجزي الحامدية ومعسكر وادي الصيف وايصال الامدادات العسكرية لهما».

ويحاصر مقاتلو المعارضة المعسكرين ويقطعان عنهما طرق الامداد منذ سيطرتها على مدينة معرة النعمان الاستراتيجية القريبة في التاسع من تشرين الاول (اكتوبر)».

وياتي ذلك غدا يوم دام قتل فيه 175 شخصا جراء اعمال عنف في مناطق سورية مختلفة، في حصيلة للمرصد الذي يتخذ من بريطانيا مقرا ويقول انه يعتمد على شبكة من الناشطين والصادر الطبية في سورية للحصول على معلوماته.

## وزير العدل الامريكي يقول إن تنظيم القاعدة يشكل جزءا كبيرا من «الجيش السوري الحر»

الرياض- يو بي آي: قال وزير العدل الامريكي إريك هولدر، الذي يزور السعودية حاليا، إن بلاده ترفض تزويد قوات المعارضة بالسلاح، لأن عناصر تنظيم القاعدة يشكلون جزءا كبيرا من «الجيش السوري الحر».

وقالت صحيفة «الرياض اونلاين» الاثنان، عن هولدر قوله إن تنظيم القاعدة يشكل جزءا كبيرا من قوات الجيش الحربي سورية، مبررا بذلك موقف بلاده الرافض لإمداد قوات المعارضة السورية بالسلاح.

وتطرق وزير العدل الامريكي إلى الحقوق المدنية في دول «الربيع العربي»، مؤكدا ان واشنطن لا ترغب في ان يحل نظام قمعى محل نظام

## الأمم المتحدة تنهم الحكومة السورية باستخدام ميليشيات محلية تعرف باللجان الشعبية لارتكاب عمليات قتل جماعي

وقال المحققون المستقلون الذين استندوا إلى أقوال شهود وضحايا إن هذه اللجان الشعبية كانت تضيق أو تعقل الناس لأنهم كانوا يأتون من مناطق يعتقد أنها مؤيدة للانتفاضة السائقة.

ومضى التقرير الذي صدر في عشر صفحات يقول إنه تم توثيق نشاط اللجان الشعبية في أنحاء سورية، حيث هناك مزاعم عن أنهم في بعض الأحيان كانوا يشاركون في عمليات تقشيش من منزل إلى منزل وحقق وثائق الهوية والاعتقالات الجماعية والنهب والقيام بدور الخبيرين.

وقال المحققون إن الصراع يتسم بجمود «مدمر» وسط قصف شديد وغارات جوية من جانب القوات الحكومية.

وأضاف المحققون أن جانبي الصراع ارتكبا انتهاكات ضد المدنيين، وياشروا تحقيقات في نحو 20 حالة وقعت بها مذبحة بما في ذلك ثلاثة في حمص في مستهل العام رغم صعوبة دخول بيده بتدريب بعضهم وتسليحهم».

## فابيووس يتطرق الى رفع الحظر المفروض على السلاح الى سورية

بروكسل - اف ب: اعلن وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيووس الاثنان ان مسألة رفع الحظر المفروض على الأسلحة الى المعارضة السورية «سيعاد طرحة بسرع». وقال فابيووس في ختام اجتماع وزراء خارجية دول الاتحاد الاوروبي في بروكسل «يبدو لي واضحا ان مسألة رفع الحظر على الأسلحة تطرح نفسها فاكثر ان الخلل في التوازن واضح بين بشار الاسد الذي يتزود بأسلحة قوية من ايران وروسيا، والاتلاف الوطني (السوري) الذي لا يملك مثل هذه الأسلحة».

وأضاف ان «الحل العسكري ما زال يعمل به على الارض، لكن اغلبية السوريين مقتنعون بان الحل السياسي مرغوب فيه وأنه سينفذ وان هناك فرصة حقيقية للتوصل اليه».

وتضم هيئة التنسيق عددا من معارضي الداخل بصرفه خاص، وهي لا تنضوي في اطار الائتلاف الوطني السوري التشكيل الاوسع للمعارضة الذي يحظى باعتراف واسع في العالم، بخلاف هيئة التنسيق، «انها دائما تقول ان الحل السياسي يمر

«البلاد». وقالوا إن جثث بعض الذين قتلوا في مذبحة كانت تحرق أو تلقى في الأنهار». وقال بينبيريو «الصف العشوائي على نطاق واسع والقصف المتكرر لمدن والقتل الجماعي وتعمد اطلاق النار على اهداف مدنية أصبحت إحدى سمات الحياة اليومية للمدنيين في سورية». ومضى يقول إنه تم استهداف المستشفيات والقاء القبض على العاملين في المجال الطبي والتقى استخدام منزل إلى منزل وحقق وثائق الهوية والاعتقالات الجماعية والنهب والقيام بدور الخبيرين.

وقال المحققون إن الصراع يتسم بجمود «مدمر» وسط قصف شديد وغارات جوية من جانب القوات الحكومية.

وأضاف المحققون أن جانبي الصراع ارتكبا انتهاكات ضد المدنيين، وياشروا تحقيقات في نحو 20 حالة وقعت بها مذبحة بما في ذلك ثلاثة في حمص في مستهل العام رغم صعوبة دخول بيده بتدريب بعضهم وتسليحهم».

جنيف - وكالات: قال محققون يعملون في مجال حقوق الانسان تابعون لزامم المتحدة الاثنان ان هناك تقارير تفيد بان الحكومة السورية تستخدم ميليشيات محلية تعرف باللجان الشعبية لارتكاب جرائم قتل جماعي في بعض الاوقات تكون ذات طبيعة طائفية.

واندلعت الانتفاضة في سورية قبل عامين في صورة احتجاجات سلمية بشكل كبير لكنه تحول إلى صراع مسلح بين مقاتلي المعارضة وقوات الرئيس بشار الأسد».

وقالت لجنة التحقيق في سورية التابعة لزامم المتحدة والتي يرأسها البرازيلي باولو بينبيريو في أحد تقاريرها مجلس حقوق الانسان التابع لزامم المتحدة في جنيف «في اتجاه بشار الأسد».

وقالت لجنة التحقيق في سورية التابعة لزامم المتحدة والتي يرأسها البرازيلي باولو بينبيريو في أحد تقاريرها مجلس حقوق الانسان التابع لزامم المتحدة في جنيف «في اتجاه مزيج وظهير اتخذ القتل الجماعي الذي يزع ان اللجان الشعبية تركبه منحى طائفيا في بعض الأوقات».

وأضاف التقرير «قامت الحكومة فيما يبدو بتدريب بعضهم وتسليحهم».

### خلال لقائه هيثم المناع في موسكو

## لافروف يتهم المولين الخارجيين للمعارضة السورية بعرقلة الحوار ووقف العنف بالبلاد

«موسكو- يو بي آي: اتهم وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، المولين الخارجيين للمعارضة السورية بعرقلة انطلاق الحوار ووقف العنف في سورية».

ونقلت وسائل إعلام روسية عن لافروف، قوله في بداية لقائه وقد ان المعارضة السورية برئاسة رئيس هيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديمقراطي السورية، هيثم مناع، الاثنان، في موسكو، إن «الوضع في سورية لا يتحسن، رغم ازدياد ادراك الأفرقاء لضرورة وقف العنف وبدء



# لبنان: لا ترشيحات للانتخابات في اليوم الاول والاضراب حال دون تسديد الرسم المالي وجنبلاط ينتقد الدخول العشوائي في سلسلة الرتب والرواتب رغم أحقية المطالب

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

دائرة كسروان - الفوتوح، في الدوائر المختصة في وزارة الداخلية والبيديات، غير أن إضراب موظفي القطاع العام حال دون تمكنه من تسديد رسمي التامين والترشيح، وبالتالي دون تمكنه من تقديم ترشيحه، وفقاً لتعميم وزارة الداخلية، «ورأى البيان» أن ما صدر من تعميم عن معالي وزير الداخلية والبيديات في خصوص تقديم الترشيحات يبقى من دون آلية تنفيذية، ما لم تتعالج الحكومة مسألة سلسلة الرتب والرواتب بما يضمن عودة موظفي القطاع العام عن إضرابهم.

وسأل: «إذا كانت الحكومة عاجزة عن تنفيذ تعاميم وزرائها ووزاراتها نتيجة إضراب موظفيها، فكيف تستمتك من إجراء الانتخابات في ظل إضراب الموظفين والأساتذة الذين يتولون إدارة الانتخابات؟»

في غضون ذلك، اعتبر رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط أنه «على الرغم من أحقية مطالب القطاعات المختلفة في الإجازات العامة والتعليم والمقاعدين وسواهم من الموظفين، إلا الدخول العشوائي في إقرار سلسلة الرتب والرواتب دون الإجراء الكامل لها قد يترك مفاعل سلبية على أكثر من صعيد، وسيجعلها تحول إلى عود وهيمية دون أن تستطیع الدولة في وضعها الراهن أن تتحملها». «ورأى، في موقفه الاسيوي في لجزيرة «الأنباء» أن مشكلة التفاوت في الرواتب



وليد جنبلاط

بين الإدارات العامة هي مشكلة مزمنة ولعلها تفاقمت مع الزيادات الأخيرة التي حصلت في بعض القطاعات، وهي رغم أنها قد تكون ضرورية، إلا أنه من المفيد إعادة النظر فيها لردم هوة التفاوت وإيها والسعي لإعادة رسم سلم أجور يراعي

مستويات الإنتاج والخبرة ويوازن بين القطاعات المختلفة كي لا تكون مداخيل العاملين في قطاعات معينة تفوق بأضعاف مداخل سواهم في قطاعات أخرى، «وقال» إن مقاربة هذا الملف بطريقة معيّنة ومشتتة سيبقي على حالة التفاوت القائم بين مختلف القطاعات، فما الذي يمنع، على سبيل المثال، أن تتم دراسة شاملة ومتكاملة ومتأنية لكل مسألة التقديمات الاجتماعية للبنانيين كي يتم توحيد المقاربات والرؤى وتقليم الزوائد اجية حيث وجدت وسد النقص حيث تغيب الخدمات؟»

وأضاف جنبلاط، «أن الحاجة باتت ملحة جداً لإعادة النظر بكل دور الإدارة العامة وإنتاجيتها وعملها فضلاً عن البحث في سبل ترشيحها وتطويرها وتدريب العاملين فيها لمواكبة المتغيرات الكبرى على كل المستويات الإدارية والتقنية»، معتبراً «أن فرص الإصلاح الجديدة للإدارة لم تتوفر يوماً بفعل غياب القرار السياسي الحاسم والحزم في هذا المجال وهو ما أدى إلى التدهور التدريجي وصولاً إلى الوضع الراهن». وتابع «لذلك، من المهم جداً البحث في تامين الرواتب المالية المطلوبة لسلسلة الرتب والرواتب بعيداً عن الزيادات الشيعوية، من خلال ضبط التهرب من الرفق والبطء والمناف الأخرى لا للملك الخلوطة من زيادة للمداخل المالية للخزينة، ورفع الرسوم على الأعمال الجبرية، وفرض رسوم على البيوعات العقارية والتبادل العقاري، والنجث الجدي في

رسوم على الفوائد المصرفية دون أن يؤدي ذلك طبعاً إلى تهريب الرساميل، وخفض وراتب النواب والوزراء وبعض الإميازات التي ينالوها كالسفر مجاناً وسوى ذلك من الأمور التي تكلف خزينة الدولة خسائر كبيرة، والتأكيد على الضرائب التصاعدية كي لا تصيب ضرائب متساوية الشرائح الغنية والفقيرة بالقرض ذاته».

في مجال آخر، رفض وشجب جنبلاط «الحملة الشيعوية التي تشنها بعض التيارات العبيثة ضد دول الخليج العربي الذي لطالما ارتبطت بعلاقات تاريخية مع لبنان والبنانيين الذين لعبوا أدواراً مهمة في نهضة تلك البلدان وهي احتضنتهم بدورها وفتحت لهم أبوابها، والأمر نفسه ينطبق على بعض التصريحات الرسمية التي لا يتماشى مع سياسة الشاي بالنفس التي أقرتها الحكومة اللبنانية بالإجماع».

وختم «أخيراً، سوف يسعى الحزب التقدمي الاشتراكي، في المهلة المتبقية حتى نيسان المقبل، للتوصل إلى مشروع إنتخابي توافقي مع جميع الأطراف السياسية يجمع بين النظامين الأكثر شيوعاً تلافياً لأي تأجيل محتمل للانتخابات النهائية لأن ذلك سيكون بمثابة قفزة في الجهوي وضربة تراجعية إلى الخلف، خصوصاً ما تم تداوله عن الوصول إلى مرحلة حكومة تصريف الأعمال، وذلك سيضع البلاد برمتها في مهب الريح سياسياً وأمناً واقتصادياً».

# لا دليل على إعدام اللبنانيين المختطفين في نيجيريا وسليمان يتابع القضية خلال جولته الافريقية

بيروت - «القدس العربي» - من سعد الياس:

تبلغت وزارة الخارجية والمغتربين من سفارة لبنان في لاغوس أنه تم التأكد من أن اللبنانيين المختطفين في نيجيريا عماد عنادري وكارلوس أبو عزيز لم يكونا في الصور التي وزعها الخاطفون عن تم إعدامهم.

وطمان وزير الخارجية عدنان منصور ذوي عنادري وأبو عزيز في الاتصال هاتفياً إلى أن لا دليل على إعدامهما، وأن التواصل مستمر بين السفارة والجهات الرسمية في نيجيريا والجهات الدولية لجلءا مصيرهما، مؤكداً «أن قضيتهما ستكون من أولويات رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان في محادثاته مع المسؤولين في نيجيريا التي يزورها ضمن جولة في الساعات المقبلة على دول أفريقية عدة». وأوضح «أن الصور التي نشرت على الانترنت ليس فيها أحد من اللبنانيين، وأن الخاطفين تعدوا ألفين والخاطفين السبعة إلى مجموعتين، واللبنانيين والسوريين كانوا في مجموعة منفصلة عن الأجانب الثلاثة، الأمر الذي يشير إلى انهما ما زالوا على قيد الحياة».

من جهة أقال القائم بالأعمال في أبوجا وسيم إبراهيم في اتصال مع منصور، أن «أي خبر لم يصدر عن السلطات النيجيرية حول المخطوفين وان أي عملية عسكرية لم تحصل ولم يجر أي إطلاق نار في مكان وجود الخاطفين، الأمر الذي يبشر بيوادر إيجابية قد تظهر عن مصير اللبنانيين».

## محلل: الحرب يجب أن تكون قصيرة لأن الجبهة الداخلية لن تصمد كثيرا تحت هجمات العدو الصاروخية

# تل أبيب تؤكد الحفاظ على التفوق الجوي مقابل تسليح الدول العربية بأنظمة دفاعات جوية متطورة خاصة في سورية ولبنان رغم اكتشاف المشاكل في طائرة F35

الناصرة - «القدس العربي» - من زهير أندراوس:

كشفت مراسل موقع صحيفة «يديوتس أحروتوت» على الإنترنت في واشنطن، كشف النقاب عن أنه في الوقت الذي كان فيه سلاح الجو الإسرائيلي يستعد لاستقبال أولى طائرات F-35 والتي كان يعتبرها مستقبلاً هذا السلاح، أكد تقرير من وزارة الحرب الأمريكية (البيتاغون) وجود العديد من المشاكل في هذه الطائرة، بحسب المصادر الأمريكية التي فضلت عدم الكشف عن اسمها، كما قال الموقع العربي.

ونتيجة لهذه المشاكل في الطائرة، فقد قررت وزارة الدفاع الأمريكية وقف استخدامها بعد مرور أسبوع واحد على تحليقها، علاوة على ذلك، أكد المراسل الإسرائيلي في تقريره على وجود خطورة كبيرة في استخدام هذه الطائرة نتيجة للعديد من المشاكل الفنية فيها، والتي ستخفف قدرتها القتالية ما يزيد من احتمالات سقوطها، وعدم قدرتها على خوض معارك جوية ناجحة. وأشار الموقع الإسرائيلي إلى أن تكلفة كل طائرة من هذا النوع يصل إلى 238 مليون دولار، وقبل ما يقارب الستين قامت الدولة العربية

توجيه ضربات جوية أقوى بكثير مما كانت عليه في السابق، وتابع أنه على الجيش أن يواصل الاستثمار في المنظومات الدفاعية، مثل القبة الحديدية وحيتس، أكثر من السابق، مشيراً إلى أنه في كل الحالات سيكون الانتصار مختلفاً، حيث أنه لن يكون حسماً يترك فيه العدو حذاه أو يرفع العلم الأبيض، وإنما من خلال تفعيل قوة هائلة تخلف ردا وهنوءاً مستمراً، حتى لو أطبق الطرف الثاني الصاروخ الأخير في الحرب.

ويجب أن تكون الحرب قصيرة قدر الإمكان، حيث أن الجبهة الداخلية ستجد صعوبة في الصمود لأسابيع كثيرة تحت الهجمات الصاروخية الثقيلة التي يطلقها العدو. وتكتب أيضاً أن سلاح الجو يعتمد في فرضياته على التسعير الكبير الذي أنجز في السنوات الأخيرة في القدرة على جمع المعلومات الاستخباراتية، والربط السريع بين المعلومات الاستخباراتية وبين إطلاق النار، وحقق هذه ملموسة بدأت بشدة إطلاق النيران الجوية ويمد يدقها، كل هذه التطورات ذات صلة بالطبع ليس في المواجهة القادمة مع حزب الله أو حماس فحسب، وإنما مع الإمكانية المركزية التي يستعد لها سلاح الجو في السنوات الأخيرة، وهي صفف المنشآت النووية الإيرانية.

2013 كذلك، وأشار إلى أنه لا جديد في ذلك، حيث أن القوة الجوية تبقى المدماك الأهم في القوة العسكرية لإسرائيل منذ عقود كثيرة، رغم أنه يبدو أنه حصل بعض التغيير في هذا التوجه، مثلما يتعكس ذلك في التصريحات العلنية للجيش، وساق قائلا إلى أن سلاح الجو الإسرائيلي لعب مرة ثانية دوراً مركزياً في الحرب الجوية الأخيرة على قطاع غزة، التي أطلق عليها (عمود السحاب)، وفي الهجوم على قافلة السلاح في السودان، ويستعد لإيران، ويعمل على امتلاك طائرات حديثة (اف 35)، وبحسب الكاتب، فإنه بعد 4 سنوات جاءت حملة (عمود السحاب)، ولكن وفاجأة الكاتب، فإن الجيش عمل بطريقة 2006 بدلا من 2008، حيث شك سقسقا يجنودى العملية البرية، ويشير في الوقت نفسه إلى أنه على الجيش أن يعرض حوله في عدة مجالات: الحفاظ على التفوق الجوي الإسرائيلي مقابل تسليح الدول العربية بأنظمة دفاعات جوية متطورة، وخاصة في سورية ولبنان، ومواجهة الزيادة الهائلة في القدرات الصاروخية للدول العربية، والحاجة للدفاع عن الأجواء الإسرائيلية من تهديدات جديدة مختلفة، مثل الصواريخ الجوية والبرية التي لا يمكن تجاهلها، وهذا يشير للكاتب إلى أنه في حال اندلاع حرب، فإنه، بحسب إيشيل، سيتم الاعتماد على

أعلى برنامج في سلاح وزارة الدفاع الأمريكية، إذ تبلغ تكلفته نحو 400 مليار، إلى ذلك، قالت «هآرتس» الإسرائيلية في الخطط البعيدة المدى لسلاح الجو تحتل طائرات (اف 35) مكاناً مركزياً. ولكن الطائرات الأولى من هذا الطراز لن تصل لإسرائيل قبل نهاية العام 2016، وبعد سنتين من ذلك سيتم تشكيل أول سرب جوي، وتتركز البحوث حالياً حول السرب الجوي الثاني، حيث يعتقد سلاح الجو أنه جيوي، خاصة بعد أن حصل على موافقة رئيس أركان الجيش بني غنيس، لتسليها في خطة لعدة سنوات، لأففة في المقابل إلى التكلفة المادية للمشروع، حيث أن تكلفة 19 طائرة في السرب الجوي الأول تصل إلى 2.75 مليار دولار، ومع ذلك أشارت إلى أنه من الصعب تجاهل الادعاءات الأساسية الداعمة للمضي في المشروع، حيث أنه في الشرق الأوسط اليوم، ومن جانب الدعم الأمريكي الذي يمول فعلا شراء الطائرات من أموال المبيعات الأمنية السنوية لإسرائيل، فإن سلاح جو إسرائيلي قوي هو الضمان الأفضل لبقاء إسرائيل.

أعلى برنامج في سلاح وزارة الدفاع الأمريكية، إذ تبلغ تكلفته نحو 400 مليار، إلى ذلك، قالت «هآرتس» الإسرائيلية في الخطط البعيدة المدى لسلاح الجو تحتل طائرات (اف 35) مكاناً مركزياً. ولكن الطائرات الأولى من هذا الطراز لن تصل لإسرائيل قبل نهاية العام 2016، وبعد سنتين من ذلك سيتم تشكيل أول سرب جوي، وتتركز البحوث حالياً حول السرب الجوي الثاني، حيث يعتقد سلاح الجو أنه جيوي، خاصة بعد أن حصل على موافقة رئيس أركان الجيش بني غنيس، لتسليها في خطة لعدة سنوات، لأففة في المقابل إلى التكلفة المادية للمشروع، حيث أن تكلفة 19 طائرة في السرب الجوي الأول تصل إلى 2.75 مليار دولار، ومع ذلك أشارت إلى أنه من الصعب تجاهل الادعاءات الأساسية الداعمة للمضي في المشروع، حيث أنه في الشرق الأوسط اليوم، ومن جانب الدعم الأمريكي الذي يمول فعلا شراء الطائرات من أموال المبيعات الأمنية السنوية لإسرائيل، فإن سلاح جو إسرائيلي قوي هو الضمان الأفضل لبقاء إسرائيل.

أعلى برنامج في سلاح وزارة الدفاع الأمريكية، إذ تبلغ تكلفته نحو 400 مليار، إلى ذلك، قالت «هآرتس» الإسرائيلية في الخطط البعيدة المدى لسلاح الجو تحتل طائرات (اف 35) مكاناً مركزياً. ولكن الطائرات الأولى من هذا الطراز لن تصل لإسرائيل قبل نهاية العام 2016، وبعد سنتين من ذلك سيتم تشكيل أول سرب جوي، وتتركز البحوث حالياً حول السرب الجوي الثاني، حيث يعتقد سلاح الجو أنه جيوي، خاصة بعد أن حصل على موافقة رئيس أركان الجيش بني غنيس، لتسليها في خطة لعدة سنوات، لأففة في المقابل إلى التكلفة المادية للمشروع، حيث أن تكلفة 19 طائرة في السرب الجوي الأول تصل إلى 2.75 مليار دولار، ومع ذلك أشارت إلى أنه من الصعب تجاهل الادعاءات الأساسية الداعمة للمضي في المشروع، حيث أنه في الشرق الأوسط اليوم، ومن جانب الدعم الأمريكي الذي يمول فعلا شراء الطائرات من أموال المبيعات الأمنية السنوية لإسرائيل، فإن سلاح جو إسرائيلي قوي هو الضمان الأفضل لبقاء إسرائيل.

## تبادلوا اتهامات بالتزوير والغش في العمليات الانتخابية لهماكل الحزب ومؤسساته

# اشتراكيون مغاربة يؤسسون تياراً مستقلاً بحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية بسبب «انحرافات واختلالات» خلفها مؤتمر الحزب الأخير

التاسع الذي عقد في كانون الأول (ديسمبر) الماضي، منطلقاً لإعادة الروح للحزب ومكانته في المشهد السياسي المغربي، إلا أن الاختلالات عرقت مؤتمرات التي إلى المزيد من التباينات والتصدعات في صفوفه.

وأعلن معارضو المكتب السياسي ردا على استدعاء عبد العالي دوماو وعلى اليازغي «أن كل من يستهدف حرية أي فرد من أفراد هذه الحركة أو الإساءة إلى شخصه أو محيطه أو حقه في التعبير عن رأيه يعتبر سباً لنا جميعاً»، وأضافوا «أن القرار الذي استهدف الأخوين عبد العالي دوماو وعلى اليازغي مرفوض وغير مقبول بكل المقاييس خاصة والأمر يتعلق بحرية التعبير وممارسة حق من حقوق المواطنة».

وقبل التبرار الاتحادي الجديد ان السؤالين المركزيين أمام اليساريين المغاربة هما سؤال العوامل البنوية التي أضعفت تدريجياً الارتباط التاريخي للحزب بالجمهور، مؤثرة على فوزه المجتمعي وظيفته التفاعلية، والشعاع على التعليم السياسي، ويكمنه التقدمي، وسؤال ما للعنصر لإعادة بناء الاتحاد والمحافظة على وحدته وصيانة استقلاليته قرانه وحفظ التقديس التي يمكنه من التأثير الإيجابي على تطور المجتمع الذي صار مهدداً بالتخبط في تيه إيديولوجي عميق أصبح يهدد استقراره.

وقال مسؤولون بالمكتب السياسي للحزب ان قرار الساعة كان ضرورة لإبقاء العلاقات داخل البيت الاتحادي وعدم انخراط أجهزة الدولة في

التسابق على إعادة الروح للحزب ومكانته في المشهد السياسي المغربي، إلا أن الاختلالات عرقت مؤتمرات التي إلى المزيد من التباينات والتصدعات في صفوفه.

وقال مسؤولون بالمكتب السياسي للحزب ان قرار الساعة كان ضرورة لإبقاء العلاقات داخل البيت الاتحادي وعدم انخراط أجهزة الدولة في

التسابق على إعادة الروح للحزب ومكانته في المشهد السياسي المغربي، إلا أن الاختلالات عرقت مؤتمرات التي إلى المزيد من التباينات والتصدعات في صفوفه.

وثبات ومسؤولية، وروح استشرافية مستقبلية، وهو المطلوب اليوم من كل الاتحاديات والاتحاديين المغربيين من تراجع في الممارسة ومن تقصير في التفكير والتفكير في معالجة إعلان عن شكل جديد من العمل الحزبي وذلك في إطار قناعة الشنشاء الحقيقية للاستقرار وخطراً من أشكال التفرقة الحقيقية لا الاستقرار والوحدانية التي يقضي استيعاب متطلبات الحركة السياسية للمجتمع وما يطرحه من إصلاحات تمكن المواطن من مساهمة مؤسسات سياسية تتمتع بشريحة مجتمعية حقيقية. وتقتصر الوثيقة إجراء مصالحة حقيقية بين كل الاتحاديين والاتحاديات ومد الجسور مع كل الطاقات الاتحادية التي جمعت نشاطها أو تراجعت إلى الوراء والانفتاح على المكونات الحية في المجتمع ووظيفتها التفاعلية والشباب والنساء كفاعلين أساسيين وقاطرة اجتماعية وديمقراطية للبلاد، وتقوية جسور التواصل مع قوى اليسار والحق والعدل والتقدمية والديمقراطية في المجتمع بما يضمن تعزيز الشرائح الديمقراطية والحدائي في البلاد.

كما تقتصر الاجتهاد والمساهمة في تحسين المشروع الاشتراكي الديمقراطي للحزب وإيران هويته الاجتماعية مركزين على التراكبات

التي تقودها قوى اليسار والحق والعدل والتقدمية والديمقراطية في المجتمع بما يضمن تعزيز الشرائح الديمقراطية والحدائي في البلاد.

التي تقودها قوى اليسار والحق والعدل والتقدمية والديمقراطية في المجتمع بما يضمن تعزيز الشرائح الديمقراطية والحدائي في البلاد.

التي تقودها قوى اليسار والحق والعدل والتقدمية والديمقراطية في المجتمع بما يضمن تعزيز الشرائح الديمقراطية والحدائي في البلاد.

# الحانات تفتح مجدداً في غاو: «هذه البيرة بفضل فرانسوا هولاند»

■ غاو (مالي) - ف ب: عاد مشهد رجال يتجمعون عند غروب الشمس لاحتساء البيرة على ضفة نهر النيجر في حياة غاو، أكبر مدن شمال مالي حيث يحضر السكان على الزلة بصمات الاسلاميين المسلمین طيلة تسعة أشهر من الإحتلال. وفتحت حانة «بوتي دوغون» بجدرانها الحمراء وكراسيها البيضاء، وقناني البيرة غير الباردة، مجدداً أبوابها هذا الأسبوع بعد أن ظلت مغلقة سبعة أشهر يأمر المقاتلين الإسلاميين. وحضر على الحانة مساء الأحد عشرة أشخاص جلس بينهم جندي مالي وبنديفة الكلاشكوف بين سبعة وعلامة فرنسية على صدره، ويستمتع إلى الصغيرة صورة امرأة عارية الثدين. وقال يحيى مايبغا (33 سنة) وسائق أكياس الفحم يشرب بيرة، ويدخن سيجارة «هذه البيرة بفضل فرانسوا هولاند».

وعلى غرار كثيرين في غاو، فر صاحب «بوتي دوغون» من المدينة بعد وصول المقاتلين الإسلاميين ولجأ إلى سفاري في الجنوب، لكنه لم يعد بعد شهر من وصول الفرنسيين و«تحرير» غاو، بل إن أحد صديقاته خلفه. وأوضح موسي تراوري «رغم أننا لم تكن مستعدين قلنا «لا بد من فتح الحانة لننثب أن

كل شيء قد انتهى»، ثم قال ضاحكاً «حرية» وداها أيها الزاهييون». وقرب سوق العرب، فتحت حانة أخرى تسمى «تيليفانسون» مباشرة بعد رحيل الإسلاميين لكنها خلّت من الزبائن رغم أن الساعة مساء السبت تشير إلى 19,00. أي قبل ساعتين من موعد حظر التجول. وقبل ستة، أي قبل قدوم الحركة الوطنية لتحرير غاو، ثم مقلتي حركة التوحيد والجهاد في غرب أفريقيا إلى مدينة غاو، كانت في المدينة عشر حانات ومطاعم وهي «اليورو» و«بارجي» و«يون سكين» و«...» لكن بعد ذلك تعين على أصحابها العمل دون بيع الكحول. وقال عثمان المدرس السابق الذي يعيش في الأشهر من تطبيق الشريعة «في البداية كنا نلحق الكحول في أواني الزيت وسمنا أكياس الفحم ونحسبها خلسة، لكننا توقفنا لأن بعضنا تعرض إلى الجلد».

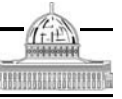
وفصلاً عن الحانات التي بدأت تفتح من جديد بجبل. يحاول سكان غاو في صفحة الإحتلال بلاغاً الميايين، فنذ أسبوع بعد النائب البلدي يقوّم بملء فيه طلاء جدران ومساحات المصفاة في المدينة بنحو ثمانين غاغ من الدهان اشتراها مع ثواب آخرين بهدف إزالة الشعارات التي كتبها اسلاميو حركة

وفصلاً عن الحانات التي بدأت تفتح من جديد بجبل. يحاول سكان غاو في صفحة الإحتلال بلاغاً الميايين، فنذ أسبوع بعد النائب البلدي يقوّم بملء فيه طلاء جدران ومساحات المصفاة في المدينة بنحو ثمانين غاغ من الدهان اشتراها مع ثواب آخرين بهدف إزالة الشعارات التي كتبها اسلاميو حركة



الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند





# مقتل مصري مسيحي تحت التعذيب في ليبيا.. ومظاهرة قبطية أمام سفارة طرابلس بالقاهرة للمطالبة بالإفراج عن معتقلين مسيحيين



الكنيسة القبطية في بنغازي

وتصويبا بعد تعرض أفراد منها لهجمات وأعمال تخريبية. وشكل غير شرعي، ويتشجع السكان المحليين على اعتناق المسيحية. كما أعلنت وزارة الخارجية الليبية قاتل في الثالث من آذار/مارس الجاري أن مسلحين هاجموا كنيسة مصرية قبطية في بنغازي واعتدوا على كاهنها وساعده. ودايت الوزارة في بيان «بشدة هذا الاعتداء» الذي تجلّى في «تعرض الكنيسة المصرية في بنغازي لاعتداء مسلحين عدوانيين من العناصر المسلحة غير السوولية، حيث تعرض القس يولا اسحاق راعي الكنيسة وساعده للاعتداء». وأكدت ان «الحكومة قامت بتشكيل لجنة ضمت وزارة الداخلية والأركان وجهات الخابرات برئاسة وزارة العدل للتحقيق في هذه الواقعة، واتخذت الإجراءات اللازمة لتأمين الكنيسة والقائمين بداخلها». وأعربت الخارجية الليبية عن «أسفها الشديد وقلقها البالغ تجاه ما حدث»، مؤكدة انه «مخالف لتعاليم ديننا الإسلامي الحنيف وللأعراف والمواثيق الدولية المعنية بحقوق الإنسان والحريات الأساسية». وكان مسؤول أمنى في بنغازي أكد في نهاية فبراير/شباط الماضي أن ثوار سابقين اعتقلوا نحو خمسين قبطيا في بنغازي

الأحداث فيما يتعلق بالمعتقلين المصريين في ليبيا دفعا إلى الانتظار إلى أن تنتهي المظاهرة وقد نبذوا التظاهر أمام سفارة كندا الثلاثاء. وأضاف «في أسبوع الغضب القبطي نطالب السفارات الغربية بأن تترتب دعما لمصر بمدى التزامها باحترام حقوق الأقليات سواء الأقباط أو البهاين أو المرأة».

## وزارة الصحة الليبية تعلن وفاة 51 شخصا جراء التسمم بكحول مصنعة محليا

طرابلس - يوبى إي: أعلنت وزارة الصحة الليبية، أمس الاثنين، وفاة 51 شخصا جراء التسمم بمشروبات كحولية مصنعة محليا. وقالت الوزارة في آخر إحصائية أصدرتها مساء أمس، أن 51 شخصا قضوا جراء التسمم بمشروبات كحولية مصنعة محليا، تبيّن أنها مزوّجة بمادة السميثانول». وأضافت أن حالات التسمم الكحولي التي استقبلتها المستشفيات في العاصمة طرابلس بلغت 378 حالة حتى الآن. وأكدت أنها اتخذت إجراءات فورية وعاجلة لمعالجة الموقف، وتوفير كل الإمكانيات لإنقاذ المصابين بالتسمم الكحولي. وعقدت اللجنة البرلمانية للصحة اجتماعاً طارئاً لتدارس تداعيات حالات الإصابة بالتسمم الكحولي واتخاذ الإجراءات اللازمة لتوفير العقاقير الطبية والأدوية المضادة لحالات التسمم وأسرة الغسيل الكلوي. وكان مصدر طبي لبيبي قال له: «يونايد برس إنترناشونال» في وقت سابق أمس، إن عدد الوفيات جراء تناول مشروبات كحولية محلية الصنع مخلوطة بمادة السميثانول، ارتفع إلى 16 شخصا، وأضاف أن حالات التسمم ارتفعت إلى 310 أشخاص، مرجحاً ارتفاع عدد حالات الوفاة. ولقت المصدر إلى أن المستشفيات أصبحت غير قادرة على تحمّل تدفق المزيد من الحالات المصابة بالتسمم، وخاصة تلك التي تحتاج إلى غسيل كلوي، داعياً وزارة الصحة إلى إعلان حالة الطوارئ القصوى، والطلب من المستشفيات الخاصة المساعدة في معالجة هذه الحالات. وكان مصدر لبيبي طبي أعلن الأحد، وفاة 4 لبيين من بين 69 آخرين دخلوا إحدى مستشفيات العاصمة طرابلس، نتيجة حالات تسمم بالغة لتناولهم مشروبات كحولية مصنعة محليا مخلوطة بمادة السميثانول». وتوقع المصدر ارتفاع عدد حالات الوفاة بين المصابين بالتسمم، خصوصا وأن هناك 10 أشخاص في مرحلة الخطر، وتحت التنفس الاصطناعي. وأوضح المصدر أن الفحوصات الأولية بيّنت أن الوفيات نجت عن تسمم كحولي أدى إلى الوفاة والفشل الكلوي إلى جانب فقدان البصر ونوبات الصرع. وأشار إلى أن معظم الحالات كانت في العاصمة طرابلس لفئات عمرية ما بين 19 إلى 50 عاماً.

## حزب شكري بلعيد سيرفع ملف اغتيال المعارض الى الامم المتحدة

تونس - ف ب: أعلن حزب «الوطنيين الديمقراطيين الموحد» اليساري المعارض الاثنين في مؤتمر صحافي انه قرر رفع ملف اغتيال امينه العام شكري بلعيد الذي قتل بالرصاصة في 6 من شباط/فبراير الماضي الى مجلس حقوق الانسان التابع للأمم المتحدة. ونقلت وكالة الأنباء التونسية عن محمد جمور نائب الامين العام للحزب انه «تم الاسبوع الماضي الاتصال رسميا بالفوضية العليا لحقوق الانسان بجنيف لاطلاعها على تطورات ملف اغتيال بلعيد وأشهرها بمخاوف الحزب وتحفظاته على الطريقة المتعامل بها مع هذه القضية». وقال جمور ان «مكتب الفوضية بتونس التزم بتبابعة هذا الملف». في اثناء من مناسبة حركة النهضة الاسلامية ورئيسها راشد الغنوشي

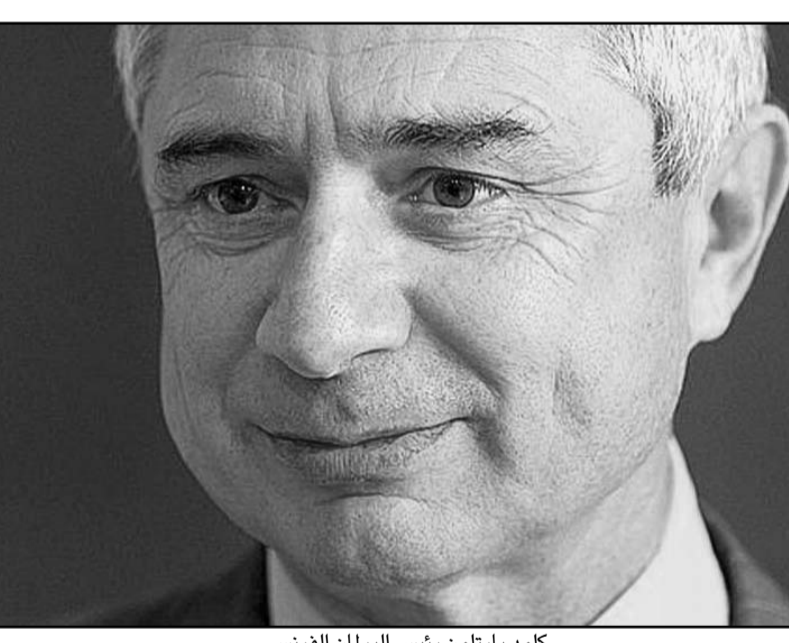
## المجلس الاعلى للثوار الليبيين يطالب البرلمان بحجب الثقة عن حكومة علي زيدان

طرابلس - يوبى إي: طالب المجلس الأعلى للثوار الليبيين امس الاثنين البرلمان بحجب الثقة عن حكومة علي زيدان. وقال المجلس في بيان انه يطالب بحجب الثقة عن حكومة زيدان التي اتهمها بالتسلب والتقصير في تعيين شخصيات موالية للنظام السابق في كل مفاصل الدولة». من جهة أخرى رأى المجلس الذي يعتبر نفسه الجهة الشرعية الوحيدة في البلاد ان قانون العزل السياسي يعد «حقا مشروعا» لحماية ثورة 17 فبراير وأن إصداره يعد «أمرا حقيقيا لا ساسامة فيه ويجب الإسراع» فيه. ولفت إلى ان تصويت أعضاء البرلمان ضد أي مادة من مواد هذا القانون يعتبر «خيانة عظيمة لهذه الثورة وأهدافها النبيلة». وقال المجلس ان أهداف الثورة «لن تتحقق إلا بالقطيعة الكاملة مع منظومة الاستبداد وإحلال محلها ثقافة ومنهجية جديدة تؤسس له وجه وعلقيات جديدة». وأشار إلى انه ظهرت في ليبيا جماعات مختلفة تضغط بشدة على البرلمان لتعديل قانون العزل السياسي الذي ينص على عزل كل من عمل مع النظام السابق في مواقع قيادية أو عسكرية أو أمنية منذ الانقلاب الذي قادته العقيد الراحل القذافي في 19 أبريل (سبتمبر) 1969 وحتى إسقاطه في شباط (فبراير) 2011.

## حزب جزائري يحذر من خطورة إثارة الإضرابات في جنوب البلاد على الوحدة

الجزائر - يوبى إي: حذر التجمع الوطني الديموقراطي، القوة السياسية الثانية في الجزائر، الأحد، من خطورة إثارة الإضرابات في جنوب البلاد بالصحراء بعد دعوات بتنظيم مسيرة تطالب برحيل رئيس الوزراء عبد الملك سلال. ونبه بيان صادر عن التجمع الذي يقوده الرجل الثاني في الدولة عبد القادر بن صالح ورئيس مجلس الأمة (الغرفة العليا في البرلمان) إلى «خطورة التحركات الامسؤولية في بعض ولايات الجنوب والإسقاط وراء الدعوات الغرضية التي من شأنها المساس باستقرار المنطقة والوحدة الوطنية» في إشارة إلى دعوات انضمام الجنوب الغني بالنفط عن الشمال. وحذر البيان من «محاولات إقحام الشباب والتلاعب بعواطفه من خلال الاستغلال السياسي والدعايا للرشاب الجنوب إلى «عدم الإنسحاق وراء دعاة الفوضى وعدم الإستقرار». وأشار إلى وجود إرادة سياسية «تؤكد التوجه نحو التناوب الجدي والإيجابي في الميدان مع المطالب المشروعة لسكان المنطقة» مذكرا بالجهود التي تبذلها الدولة من خلال برامج التنمية في الجنوب. وأعرب عن ثقته من أن مواطني المنطقة خاصة شبابها «سيقفون كما أفتيتوا دائما الفرصة على محاولات بث الفتنة والفرقة وزعزعة الإستقرار».

## رئيس البرلمان الفرنسي يؤكد ان الجزائر تفهمت العملية العسكرية في شمالي مالي وتدعمها



كلود بارتولون رئيس البرلمان الفرنسي

الجزائر، والتي خلقت ديناميكية جديدة، مشيرا إلى ان هذه الزيارة ستكون من تجسيد الكثير من المشاريع العالقة والتي تم الاتفاق عليها ولم تنجز، موضحا ان عددا من الوزراء في الحكومة الفرنسية سيوزرون الجزائر خلال الأسابيع والأشهر القادمة من أجل الوقوف على مدى تقدم المشاريع المختلفة، خاصة في المجال الاقتصادي، مشددا على ان هناك نقصا فيما يخص تواجد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في السوق الجزائري، وأنه يجب العمل على استرداد هذا النقص. ونكر بارتولون أن قضية التشاير لم تعد تقريبا مطروحة من الجانب الجزائري، بالنظر إلى الجهود التي بذلتها السلطات الفرنسية من أجل تسهيل إجراءات الحصول على التأشيرة بالنسبة للجزائريين، على اعتبار أن عدد طلبات التأشيرات التي تمت دراستها السنوية الماضية تجاوز 280 ألف، وتم منح حوالي 210 ألف تأشيرة، أي بنسبة قبول في حدود 75 بالمائة، في حين أن مشكل التأشيرات ي طرح بالنسبة للفرنسيين الراغبين في زيارة الجزائر، بما في ذلك رجال الأعمال والمستثمرين، الذين لا تشجعهم الإجراءات المطبقة على دخول السوق الجزائري، موضحا أن فريق عمل تم تشكيله من أجل حل المشكل القائمة فيما يتعلق بحرية تنقل الأشخاص بين البلدين.

## وفاة جندي تونسي على الحدود الليبية واغلاق معبر حدودي

تونس - رويترز: قال الراديو الحكومي في تونس امس الاثنين ان جنديا تونسيا قتل في مواجهة مع مهربين على الحدود واغلق معبر حدودي في ليبيا بسبب التوتر الامني لكن وزارة الدفاع قالت ان الجندي مات اثر اصطدام سيارة تهرب بنقطة تفتيش عسكرية. وقال الراديو «القتيل المصعب قتل جنديا تونسيا اثنا وليبي أثناء مواجهة بين الجيش ومهربين مسلحين». ولم تعط الأذاعة مزيدا من التفاصيل لكن مصادر قالت لرويتز انه عقب الحادث تم اغلاق معبر الحدودية-وازان الحدودي مع ليبيا.

## إيقاف 13 شخصا من حركة انفصالية في منطقة القبائل الجزائرية

الجزائر - د ب أ: أوقفت الشرطة الجزائرية 13 شخصا من حركة استقلال القبائل عندما كانوا يستعدون لإقامة تجمع الأحد أمام المقر المقرر لبلدة تيزي وزو (100 كم شرق الجزائر). وقال الموقع الإخباري الإكتروني «كل شيء عن الجزائر، أن الشرطة التي انتشرت بكثافة في وسط مدينة تيزي وزو وتورطهم في انتهاكات ضد سكان إقليم أزواد عسكريين أو مدنيين سبقاؤن أمام المحاكم المالية أو القضاء الدولي لأننا نسعى لتعزيز الوحدة الوطنية». وأكد الرئيس ترازوي أنه لا وجود لأي توطأ من الدولة في هذه التجاوزات، مشددا على أن توافقه يعزز اللحمة الوطنية لجميع مكونات الشعب المالي. وأضاف أن الحوار والمصالحة ستتم مع جميع الماهلين عربا وغير عرب وسيكون ذلك وفق مقاربة شاملة تشرك جميع مكونات الشعب

## الادعاء الفرنسي يكشف عن تخطيط إسلاميين لشن هجوم بالقنابل بفرنسا

باريس - د ب أ: كشف الادعاء الفرنسي عن تخطيط إسلاميين متشددين لشن هجوم بالقنابل في فرنسا. وكانت السلطات الفرنسية ألقت القبض الأسبوع الماضي على ثلاثة أشخاص وكشفت نتائج التحقيقات عن امتلاكهم ورشة لتصنيع مواد متفجرة وأسلحة. من جانبه قال فرانسوا مولان المدعي العام الفرنسي امس الاثنين ان هذه المجموعة كانت قادرة على شن هجوم على المدى القصير وربما خلال الأيام المقبلة. وأظهرت التحقيقات أن الرجال الثلاثة كانوا يجمعون شخصية الراحل محمد مراح الذي نفذ هجوم مذبحه تولوز. كان مراح بدا في آذار/مارس الماضي تنفيذ أسلحة جرم قائم على راحه صحبته سبعة أشخاص في غضون ثلاثة أيام بينهم ثلاثة أطفال ومدرس في مدرسة يهودية بمدينة تولوز. وقيل ان يلقى حقه في منزله في تبادل عنيف لإطلاق النار مع رجال الشرطة الفرنسية بعد حصار دام نحو 32 ساعة. أعلن مراح أنه من أنصار تنظيم القاعدة والجهاديين. ومن المنظر ان يتم تحريك دعوى قضائية بتهمة الانتماء إلى جماعة إرهابية ضد الأشخاص الثلاثة 21 حتى 27 عاما/والذين ألقى القبض عليهم في محيط مدينة مارسيليا. وأوضح الادعاء العام الفرنسي أن المواد الكيميائية التي عثر عليها بحوزة الأشخاص الثلاثة يمكنها صناعة قنبلة لها القدرة على إحداث أضرار في منطقة يبلغ قطرها عدة مئات أمتار.

## رئيس مالي يؤكد محاسبة المتورطين في انتهاكات ضد سكان إقليم أزواد وفرنسا ترى أن الأمن سيتحقق بحلول نهاية الشهر

واعتبر وزير الدفاع الفرنسي جان إييف لودريان ان العمليات الرامية إلى إحلال «الامن الشوري» في شمال شرق مالي ستستمر حوالي «ثلاثة أسابيع»، ولم يستبعد حدوث «معارك عنيفة أخرى» في هذه المنطقة. الجنود الفرنسيون الجاهدين. وقال لودريان في مقابلة مع صحيفة لوموند في عدد الثلاثاء ان جبال أيقواس وتيمترين هي عمدة القتال في هذه المنطقة. تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي «الذي يقاومنا بضراوة شديدة». وتابع ستواصل تحريز هذه المنطقة مترا مترا، وستحصل ولا شك معارك عنيفة أخرى»، معتبرا انه «إذا حصل كل شيء كما هو متوقع، فإنه سيكون بالامكان زيارة كل هذه المنطقة بحلول ثلاثة أسابيع». وأضاف سيسعود الامن الشامل إلى هذه المنطقة في ذلك التاريخ. بدوره اعتبر الوزير لودريان الذي تفقّد

## عواصم - وكالات: أكد الرئيس المالي ديوكندا تراووي في نواكشوط امس الاثنين أن بلاده ستقدم التورطين بانتهاكات ضد العرب والطوارق إلى العدالة بمالي أو العدالة الدولية.

مع الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز في ختام زيارة عمل لموريتانيا، إن من يخطئ تورطهم في انتهاكات ضد سكان إقليم أزواد عسكريين أو مدنيين سبقاؤن أمام المحاكم المالية أو القضاء الدولي لأننا نسعى لتعزيز الوحدة الوطنية. وأكد الرئيس ترازوي أنه لا وجود لأي توطأ من الدولة في هذه التجاوزات، مشددا على أن توافقه يعزز اللحمة الوطنية لجميع مكونات الشعب المالي. وأضاف أن الحوار والمصالحة ستتم مع جميع الماهلين عربا وغير عرب وسيكون ذلك وفق مقاربة شاملة تشرك جميع مكونات الشعب



## وزير الداخلية يؤكد عدم السماح بظهور الميليشيات.. والنائب العام يمنح الناس الضبطية القضائية.. ومقارنة بين أبناء السادات ومبارك وبين أبناء مرسى وعبد الناصر مصر تتجه للفوضى.. قيادات إخوانية تطالب باستخدام العنف.. و«الأهرام» تطالب بقطع الأيدي والأرجل

القاهرة - «القدس العربي» - من حسنين كروم:

عكست الصحف المصرية الصادرة أمس بوادر الفوضى التي بدأت تجتاح البلاد والتي تتمثل بالمظاهرات وعمليات التخريب والانتقام، والدعوات المطالبة بوقف التسبب بالعنف، فقد قام سائقو سيارات الميكرو باص بسد الطرق وتسببوا في شلل المرور في القاهرة بسبب نقص السولار، واستمرار الاضطرابات في عدد من المحافظات. ويتساءل المصريون الآن، أين الرئيس مرسى من كل ما يحدث؟ وقد فوجئت أمس بأن زميلنا الرسام الكبير أنور، قدم لنا سابقة في الصفحة الأخيرة من «الصباح»، وهي عن سرير خال، وسيدة محببة تقول لشخص مختبئ حته.

— حضرتك ممكن تطلع خلاص، يوم السبت عدى والله.

وكتب أنور تعليقاً قال فيه: مسابقة اليوم، تفكرت السيدة الفاضلة دي بتكلم مين؟ لو عرفت الإجابة الصح يا ريت تبعت لنا. وهل هذه فزرة صعبة؟ وإلى قليل قليل، من كثير كثير لدينا:

### عودة لعودة القوانين الاستثنائية وتطبيقها على الخارجين عن القانون

حال مصر الآن، هو القبول بالإخوان رغمًا عن فشلهم أو تحويلها إلى بركة من الدماء والخراب، تماماً مثلما كان مبارك يحاول اقتاع المصريين بأن عليهم من قبله بفساد نظامه وتوريثه ابنه، وإلا فإن الإخوان سوف يتسلمون الحكم، أخطر ما يحدث الآن على أيدي الإخوان، أنهم يحاولون إثارة رعب الشعب من نتيجة أي محاولة لإزاحتهم عن الحكم، بأن البديل هو إطلاق الجماعة الإسلامية التي مارست القتل عليهم، وإثارة الرعب الأهلية، بينما النتيجة المؤكدة للصراع الذي يحاولون إشعاله هو أنهم وحلفاءهم سيتم توجيه ضربة إليهم، بعد أن ثبت استحالة الثقة في قدرتهم على إدارة الدولة، بل وأنهم لا يفهمون أصلاً ماذا تكون الدولة، وشرارة الدعوة للحرب الأهلية، أطلقها كما قلنا وعلمنا من فوق منبر الأهرام يوم الجمعة وزير الأوقاف الإخواني، الدكتور طلعت عفيفي عندما طالب الأهالي بحماية المنشآت والتصدي للمخربين، كما قال وكانه لا شرطة ولا جيش ولا دولة أصلاً.

وفي نفس اليوم - الجمعة - قال رئيس تحرير «الأهرام» الذي عينه الإخوان زميلنا عبد الناصر سلامة مطالبا بالآتي: «العودة إلى القوانين الاستثنائية وتطبيقها على الخارجين عن القانون فقط من حملة السلاح والمفسدين في الأرض وتطبيق عليهم قول ربنا سبحانه: «إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفقون من الأرض وهذه الحقيقة يجب التعامل معها على أرض الواقع».

وأمس الاثنين - كتب الإخواني خفيف الظل حمزة زوعب في جريدة «الحرية والعدالة» قائلًا بالنص: «الشعب ورجاله الشعبية جاهزون لحسن عودة الشرطة لصوابها وأظهرها، وقد حانت الفرصة اليوم لتطهيرها وبنائها من جديد».

### تشكيل لجان شعبية للحماية والجيش سيندخل

أيضاً صدر بيان عن النائب العام القساده رئيس المكتب الفني المستشار حسن ياسين طالبا فيه المواطنين استخدام المادة 37 من قانون الإجراءات الجنائية بإلقاء القبض على أي مخرب وتسليمه للشرطة، ودعا عضو مجلس شورى الجماعة الإسلامية عاصم عبدالمجيد، إلى التجمع في المساجد اليوم - الاثنين - لتشكيل لجان شعبية للحماية والانطلاق من المساجد إلى امكاتها.

في نفس الوقت الذي كان وزير الداخلية الإخواني اللواء محمد إبراهيم يعقد مؤتمراً صحفياً ويعلم فيه أنه لن يسمح بظهور ميليشيات، أي علمنا، فإن النظام الحاكم يعلن للمصريين أنه ليس مسؤولاً عنهم ولا عن دولتهم، والرسالة في الحقيقة وصلت إلى المعارضة من مدة طويلة، واستعدت لها، وهناك تصميح لولمة المرة أن لا يفلت الإخوان، ومعهم الباندات جماعة صدقنا حازم أبو اسماعيل والجماعة الإسلامية من ضربة عنيفة إذا بدأوا بالعدوان. ما داموا لا يستوعبوا ما حدث لهم في ميدان التحرير بالقاهرة وأمام قصر الاتحادية ولجموعه حازم في الإسكندرية، بالإضافة إلى أن الجيش هذه المرة لن يظل سائماً، وكذلك معظم رجال الشرطة، وتدعو الله أن يجنب مصر هي أمنا جميعاً المصري الأسود الذي يدعفها إليه الإخوان وحلفاؤهم، أمين، أمين، يارب العالمين.

### عيسى في التحرير:

«أظن كفاية قوي لحد كدة»!

وكرر يوم السبت إشارة إلى يوم الحكم في قضية استاد بورسعيد وتهديدات التراس الأهلي بإثارة الفوضى وهو الأمر الذي ترتب عليه إحراق مقر اتحاد الكرة وناي ضباط الشرطة في خلف النادي الأهلي في الجزيرة، وهي أحداث محزنة يستحيل قبولها أو تبريرها، ولابد من تقديم مرتكبيها للمحاكمة لو كانت هناك دولة عندنا، وهو أمر حذر من خطورته يوم الأحد رئيس تحرير جريدة «التحرير» زميلنا وصديقنا إبراهيم عيسى بقوله: «أظن كفاية قوي لحد كدة، بصدور حكم القضاء في مذنبه استاد بورسعيد يجب أن تنتهي ظاهرة الأوتراس، لا يمكن أن نقبل على مجتمعنا وأوتراسنا لجا إلى إحراق أعضاء من أوتراس منافس ولجا إلى العنف واقتحام الملاعب وإشغال الحرائق وتعطيل المؤسسات وقطع الطرق وإرهاب الضوم وترويع المختلفين معه مهما كان نبل الغاية التي تسعى إليها وهي القصاص، رغم أن القصاص اصطليح أيضاً بلون النار، مما أفقده كثيراً من نبله.

### أخترق الأوتراس من الإخوان وحازمون

ثم إننا نشهد كذلك استخداماً واستغلالاً من قوى سياسية بعضها متطرف دينياً والأوتراس، كما نرى من حركة «حازمون»، واختراقها الكبير للأوتراس المزملا وبعضها مثل الإخوان وخصوصاً خيرت الشاطر يخترق الأوتراس الأهلاوي ويريد التعامل معه باعتباره ذراعاً أمنية جديدة للإخوان أو وسيلة لتصفية الحسابات مع الخصوم سواء كانوا أفراداً أو أعلاماً أو أجهزة دولة فضلاً عن تعويل قوى سياسية مدنية على الأوتراس وترقب حركاته ومطالبته بالانضمام إلى مظاهراتها فيما يشبه الرغبة ذاتها في استخدام الأوتراس مما يجعل من هؤلاء الشباب وقوداً في مواقد غيرهم».

### سابقة وصف الشيخ الشعراوي للسادات بالإلّه

وسيجان ربك، عندما يبدأ في إظهار آياته في البيض ويجعلهم أمثلة لغيرهم لعلمهم بظنون، الرئيس السادات - عليه رحمة ربك - سكت عندما رفعه زميلنا والكتاب الراحل أنيس منصور إلى مستوى الرسل شبيهه مرة سيدنا نوح، وثانية سيدنا موسى، عليهما السلام، وشبهه الداعية الكبير - الرجوع الشيخ محمد متولي الشعراوي بالله تعالى عندما قال وهو وزير للأوقاف في شهر يوليو عام 1977 في مجلس الشعب وعلى الهواء مباشرة: «لو كان الأمر بيدي لرفعتة نزلتة إلا يسال عما يفعل».

وكان ذلك كما قلنا في مناقشة عليّة أذاعها التلفزيون والإذاعة على الهواء ونشرتها صحف اليوم التالي، أثناء المشادة العنيفة التي حدثت بينه وبين الرجوع الشيخ عاشور محمد نصر عضو المجلس عن حزب الوفد، ولما نبيه إلى أن الذي لا يسال عما يفعل هو الله، الذي وصل نفسه بهذ الصفة وبأن سيد الخلق نفسه يسال عما يفعل، كما جاء في قوله تعالى:

«لا يسأل عما يفعل وهم يسألون».

رد عليه الشيخ الشعراوي:

«أنا علم بالإسلام منك».

### المُرشد التلمساني ورفضه تأليه الأشخاص

بل أن السادات نفسه في لقاء آخر بعد ذلك في استراحة الرئاسة بجزيرة الفرسان بمدينة الإسمايلية، حضره عدد من المسؤولين والسياسيين، وكان من بينهم المرشد العام الثالث للإخوان الرجوع عمر التلمساني، وصف نفسه بالله عندما قال في مناقشة مع التلمساني:

— أنا لا يبدل لدي القول..

وأنا هنا أتحدث عما هو منشور علناً، ولم يكن سموحاً لأي من عباد الله أن يرفع نفسه إلى مستوى خالقه، إلا ويجعله عبدة، سواء في موته أو حياته. وأما أهل الدعوة الذين يزعمون أنهم حاملو رسالة الإسلام ليبلغوها علينا نحن الكفار عبدة الأوثان والأصنام لأننا ولدنا فوجدنا أجداناً وأبائنا على هذه العادات، وبأن في كل بيت من بيوتنا صنم صغير نسجد له في الصباح قبل الذهاب إلى العمل، ونقول له:

— صباح الخير يا إله.

ونسجد له قبل النوم ونقول له:

— تصبح على خير يا إله أو نأكله إذا جعنا وكان من العجوة أو البيتزا.

### سد عبد الناصر وسد ذو القرنين

حامل رسالة الإسلام إلينا من الإخوان المسلمين، وجدنا أكبر رأس فيهم والذي يقدمون له البيعة وهو مرشدهم الدكتور محمد بدیع مرشح الرئاسة محمد مرسى بأنه سيدنا موسى ووصفوا مرشحهم السابق خيرت الشاطر بأنه سيدنا يوسف - رضي الله عنهم - وبدع نفسه أضاف إلى آيات القرآن كلاماً من عنده، كما في سورة الكهف عندما وضع كلاماً على لسان ذو القرنين لم يرد في الآية وسبق وأشرنا إلى ذلك في حينه وبالنص، كما سبق وعزف في أبو ذر الغفاري - رضي الله عنه - مجرد أن خالد الذكر عندما نادى بالاشتراكية كان أبو ذر من المناذج الشريفة التي أشار إليها دعاة الاشتراكية، ووصل الأمر بالمرشد إلى أن غنى أغنية عبدالحليم حافظ، قلنا هنيئنا وادي احنا بنينا السد العالي، وهو يقارن بين سد عبد الناصر العالي - أسف، قصدي خالد الذكر، وسد ذو القرنين، وهو الرئيس مرسى نفسه الذي وصف نفسه بأنه عمر بن الخطاب وأن مصر سيقتح فتحها على يديه بعد الفتح الأول الإسلامي، وتهكم على خالد الذكر في ميدان التحرير وقال، الستينيات، وما أدراك ما الستينيات - وفتح جاكنته وصاح: - أهو، أنا مش لابس قميص.

### عبد الناصر زمان: الإخوان مالهوش أمان!

وكان عقاب الله سريعاً، لأنه كما قضى على فرعون موسى وجنده، وأغرقهم في البحر، فإنه لن يرضى لعباده في مصر أن يأتي عليهم فرعون آخر وجنوده من الإخوان المسلمين، وسيجعلهم أمثلة، وهل هناك أمثلة أكثر من يخرج لهم كل يوم شبح خالد الذكر بطاردهم، ويقض ضمعهم، بأن يرفع المتظاهرون صورته في المظاهرات ضدهم، والهتافات تدوي، يسقط حكم المرشد، وعبد الناصر قالها زمان، الإخوان مالهوش أمان، ولم يعد الرئيس الذي فتح جاكنته وصاح في الميدان، الستينيات وما أدراك ما الستينيات، جبراً على الظهور في أي مؤتمر جماهيري، ويطارده المتظاهرون من قصر إلى قصر، ويحاصرون بيته في موطنه بالزقزيق وتشتد المطالبات بعزله ومحاكمته على القتل والتعذيب، والفشل وتفكيك الدولة وإثارة الكراهية بين أبناء الوطن الواحد، بينما يتذكرون خالد الذكر ويترحمون عليه ويتذكرون سيرته الشخصية العطرة، ويتذكرون أخطاه جانيها، ويتبنون رئيساً في مثل وطنيته وعروبته وانحيازه لصالح وطنه وأغلبيته الساحقة القصيرة والمتوسطة.

### ابن مرسى وأبناء عبد الناصر

هذا وقد أخبرنا زميلنا وصديقنا ورئيس حزب الجبهة الوطنية الدكتور أسامة الغزالي حرب يوم الأربعاء في «الوطن»، بما هو آت عن الأزمة التي تسبب فيها الابن الأصغر للرئيس مرسى - عبد الله - عندما هدد ضابط الحراسة على منزلهم في الزقزيق قائلًا: أنت مش عارف أنا مين، أنا هالعلق البدلة الميري وأقعدهك جنب أمك.

أسامة أخبرنا بما هو آت: «صادت عن قرب سلوك أبناء رئيسين سابقين هما جمال عبد الناصر وحسني مبارك فالدكتورة هدى عبد الناصر عندما كانت زميلة في كلية الاقتصاد جامعة القاهرة في الستينيات» «وما أدراك ما الستينيات» وفي «عز» سلطة ليبيا كانت تنزل من السيارات التي تقفها خارج جامعة القاهرة «أي لا تدخل الحرم الجامعي مثل آخرين كانوا يفعلون ذلك»؛ لتسري إلى مبنى كلية الاقتصاد يرافقه فقط حارس يمشي وراءها على بعد عدة أمتار فلا يلاحظها أحد، وكان سلوكها في الجامعة نموذجاً للوضوح والاحترام!

أما أخواها - الرجوع خالد عبد الناصر - فكان طالبا في نفس الفترة بهندسة القاهرة والتذكر أن مصديقي حمزة في ذلك الوقت «الاستشاري الاعم اليوم»، حضر لزارتي يوماً بكلمة الاقتصاد مصطحباً شاباً طويلاً خجولاً قائلًا لي سلم عليه ده خالد ده خالد ابن الرئيس!

### أبناء مبارك والسادات

أما الابن الثالث لأحد الرؤساء فهو بالطبع جمال مبارك الذي عرفته عن قرب والذي أعلم أنه في السنوات الأخيرة كان يحمل بوراة والده، ولكنني أشهد أنه على مستوى السلوك الشخصي كان نموذجاً في الأدب ودمائة الخلق!

أما ابن أنور السادات - جمال - فنحن نعلم جميعاً أنه أيضاً كان شخصاً شديد للجل عقلت وروته «السيدة جيهان السادات» على إبعاده عن الأضواء، فضلاً عن العمل العام، المفارقة هنا أن الرؤساء الثلاثة لم يكونوا منتخبين ديمقراطياً بل يمكن وصف كل منهم بأنه كان «ديكتاتوراً»، ليس إذن من المفارقات الغريبة أن يكون سلوك ابن أول رئيس منتخب «ديمقراطياً على هذا النحو»؟

### «الوطن»: انصافاً لمبارك

وغداً، إن شاء الله لدينا المزيد والمزيد، ولكن قبل الانصراف على قضية أخرى، فقرر إلى جاني زميلنا محمود الكردوسي أحد نائب رئيس تحرير «الوطن»، وممن في آذني يوم الأحد بسر خيط وطلب مني أن لا أطلع عليه قراء القدس، فوعده، وأنا ممن يحافظون على عهودهم مثل الإخوان، ولذلك لا يمكن أن أكتشف محمود وهو يقول لي: «خطري لي أكثر أن أكتب مقالاً بعنوان «ليه تشتمك بالدم فديك يا مرسى فسوف تسيرك إلى انقراط العقد بيديك وبين شعبك، وساعتها ستدفع الشرط الجزائي لهذا العقد والذي تعلمه جيداً، أم الآن فأعلم أنك تمارس لعبة ضياع وطن وشعب».

يتعلق به عبد الناصر؟»

إن هذا لا ينطوي فقط على إهانة، بل يعد خيطة - لن أغفرها للنفسى - في حق الرجل الذي شغقت طفولتي وصباي في كنفه السياسي والاجتماعي والاقتصادي، الرجل الذي رباني علمني كيف أقرأ واكتب وأحلم وأفكر وأغني وأزهو بصصريتي، الرجل الذي أقشعر لوصوته ولا أنام فريراً إلا ورأسى مسنود على كتفيه اللتين تسدان الأفق وأرى في عينيه الثاقبتين أول الكبراء وآخر الشجن، عبد الناصر ومرسى في جملة واحد؟! أعوذ بالله، ما الذي يجعلني أتذكر «عبد الناصر»، إذن وأنا أشاهد هذا «المخلوق الرئاسي» محمد مرسى؟

ليست المقارنة بالطبع فالفرق بين الاثنين كالفرق بين قرص الشمس وقرص البتأو اليابس.

### الفرق بين الاعلاميين الذين رافقوا الرؤساء

السبب الأهم الذي يجعلني أتذكر «عبد الناصر» هو الإحساس المروع بأن مصر صغرت وهانت وضاعت واستحكمت حلقاتها، وأظن أنها لن تفرج - وهذا رأي غالبية المصريين الآن - إلا بـ«الجيش»، الجيش الذي تشكلت عقيدته القتالية وتطور في السياسة والاجتماعي وأعيد إنتاج هيئته العسكرية بفضل جمال عبد الناصر وثورته وضباطه الأحرار.

ثمة سبب آخر يجعلني أتذكر «عبد الناصر»، وقد أصبح للإخوان «رئيس» يهدد الناس بصبغه ثم لا يلبث أن يخلو إلى نفسه - التي هي «مرشد» - ويضع هذا الاصبع في فمه ليتقيا قرارات وقوانين وإعلانات دستورية.

لكل رئيس «واعظ» على مقاسه، عبد الناصر كان لديه «هيكل» وكان لديه «موسى صبري» و«أنيس منصور»، ثم «إبراهيم سعده» ومبارك كان لديه إبراهيم تافع وسهير رجب، ولحق بهما أسماء سرايا وعبد الله كمال، أما ذلك «المخلوق الرئاسي» محمد مرسى فقد اكتشف ضلالتة في «مخلوق إعلامي» منجول هو المستشار «الرئاسي برضه» عمرو البلخي، وقد بدأ الاثنان في حوارهما الأخير أشبه بجورج كناريا، «سوسو يا فقامة الرئيس؟ لا، سوسو يا عمورتى»، السؤال الأهم: ألا لاحظان أن الوحيد الذي لم يبق هيبته من كل هؤلاء العواظ وما زال جديراً بلقب «الاستاذ» هو محمد حسنين هيكل؟».

### «الصباح»: خربوا

مصر وجلسوا على تلها

والى المعارك التي ازدادت اشتعالاً حول الرئيس مرسى بسبب تردى الأوضاع في مصر لدرجة دعت زميلنا وائل لطفي رئيس التحرير التنفيذي لجريدة «الصباح»، لأن يقول يوم الأحد مختصراً على ما آلت إليه أحوال مصر هي أمه على يدي الإخوان ورئيسهم: «استطيع أن أقول حزينا ومثالا أن الإخوان خربوا مصر وجلسوا على تلها، استطيع أن أقول إن ما يحدث ليس له سوى تفسيرين أولهما هو المؤامرة وثانيهما هو العجز السياسي الذي يصل لحد الخيانة، الإسلاميون والإبراهيميون السابقون الذين خرجوا من السجن كان من المنظر منهم أن يتحولوا لسياسيين يمارسون لعبة الديمقراطية لكنهم حتى الآن يتكفون بلعب دور بلطجية الرئيس وجماعته ولا يتفانون بعرضون خدماتهم سواء عبر التهديد بضرر المتظاهرين أمام الاتحادية «عبود الزمر» وتشكيل لجان لحكم أسبوط بدلاً من الشرطة «عاصم عبدالمجيد» أو عبر التهديد ببحور من الدماء إذا استجاب الجيش لدعوات النزول للنشاع «حازم أبو الغليان» الذي ترقب المشهد ويتسائل عن ذلك الشيطان الذي استطاع أن يصل بالمصريين لهذه النتيجة المروعة خلال شهور قليلة، فلا تجد إجابة محددة وإن ساقته الأدلة لإجابة تتأمل كل هذا الخراب وتساءل عن دور الرئيس مرسى وحزبه وجماعته فيما يحدث، فلا تجد في الجاسين على مقاعد الحكم سوى عاجزين أو متأمرين وفي كلتا الحالتين يجب أن يرحلوا، الآن وليس غداً».

### حكاية الصندوق الانتخابي

الذي جاء بمرسي

وكان ملفتاً لألبنتاه أن يلقى وائل تاييداً في نفس اليوم - الأحد - من زميلنا عصام رمضان الذي نشر مقالاً في جريدة «روز اليوسف» القومي، و«الدستور» اليومية الخاصة، سخر فيه من حكاية الصندوق الانتخابي الذي جاء بمرسي، قائلًا: «هذا الصندوق الموعون ليس قرآناً منزلاً ولا ينطق عن الهوى ولا وحياً يوحى وإنما هو مجرد إجراء بشري خاضع للخطأ والصواب وبالتالي فإن هذا الصندوق يمثل علاقة تعاقدية بين سيادته وبنيان المواطن والالتالي الذي وثق فيه ومنحه صوته، وليس معني ذلك أن يظل المواطن طوال الوقت يدفع ضريبة سوء اختياره وإنما من المفترض أن تضحي بالصندوق لكي يعيش المواطن ولكن ما يحدث هو العكس فنحن نضحي بالمواطن عشان خاطر عيون الصندوق، أما صاحب الصندوق الساكن قصر الاتحادية السيد الرئيس الشرعي المنتخب فليعلم أن المواطن عندما اختاره لم يخرته لشخصه وإنما اختاره من خلال برنامج المعروف إعلامياً بمشروع النهضة والذي أثبت بالتجربة أنه إذا استمر في نهضته أكثر من ذلك لإعادة مصر إلى نهضة توة الجيعان وتحرير أمك اللوخية، إما تمسكه بكرسي الحكم رغمًا عن إرادة شعبه إعلاء لقيم العناد والثقة فيمن يروج لسيادته على طريقة العصر البائد بأن البروح بالدم فديك يا مرسى فسوف تسيرك إلى انقراط العقد بيديك وبين شعبك، وساعتها ستدفع الشرط الجزائي لهذا العقد والذي تعلمه جيداً، أم الآن فأعلم أنك تمارس لعبة ضياع وطن وشعب».

خضرتك ممكن تطلع خلاصى...  
يوم السبت عدى والله



### «المصري اليوم»:

حتى لا تخرب بورسعيد

وفي «المصري اليوم» - في نفس اليوم - أراد زميلنا وصديقنا حمدي رزق المساهمة ولو بقدر ضئيل من مهاجمة الرئيس بقوله: «لولا اللامة لأفعلها، لخرج أبو اصبع على التفاز الحكومي مهدداً أرامل وتكالي وإتمام بورسعيد بالبوليل والثبور وعظائم الأمور، كما فعلها أول مرة - أبو اصبع لسان حال لو مش عاجبك الأحكام أمامهم محكمة النقض أو يشربوا من البحر «الموسط»، القول فولك، صباع خرق عن بورسعيد من قبل وصفها، معلوم الصباع اللي يزيد عن حده طولاً يستأهل قعله، تومت بورسعيد المهم جماعة القلم تعيبن وتحكم تخرب بورسعيد، فلتذهب بورسعيد إلى الجحيم، بلاها بورسعيد، 26 محافظة تكفي الخلالة وتزيد.

معلوم أنهم يكرهون بورسعيد وسيرة بورسعيد والي منها، وخط القتال والي منه، وهم يعلمون من قتل المشجعين في ستاد بورسعيد مجزة بورسعيد مثل مجزة رفح بالضبط القاتل كما يقولون مجهول ولكنه معلوم ومن خارج الحدود، حدود بورسعيد أو حدود مصر أيهما أقرب، الرئيس نجح في التخلص من المجلس العسكري بقرار لكنه لم ينجح في الخلاص من بورسعيد بحظر التجوال، المجلس العسكري سلطة انقلب عليهم اتذدى بهم قبل أن يعترضوا به لكن بورسعيد شعب صالح».

### المأزق الذي يواجهه

وزير الداخلية الإخواني

والى المعارك السريعة والخاطفة ونبدأها من يوم الخميس في «المصري اليوم»، مع زميلنا وصديقنا حمدي رزق الذي مثل النهضة والحرز معاً، ليخفي ضحكته بالمأزق الذي يواجهه وزير الداخلية الإخواني اللواء محمد إبراهيم بعد تمرد ضباطه وجنوده عليه بعدما حدث في بورسعيد، وقال عنه: «عندما يدوي الهتاف في بورسعيد صباح مساء الاثنين - اثنين مالهوش أمان، الداخلية والإخوان تخفتي الوجوه الإخوانية تماماً من الساحة، تبليغ فرارا وتصبح الداخلية هدفاً في شوارع بورسعيد، يطاردون ضباط الداخلية كالجمال الجربانة ولا يحجمهم سوى مدرعات ودبابات الجيش ضباط شباب يستغيثون بالوزير فلا يرد، دخل مكتبه ولن يخرج منه.

ثم قال حمدي عن الرئيس: «مستعد للتضحية بالغالي والنفس من أجل الكرسي وإذا جاءك الطوفان البورسعيدى حط وزير الداخلية تحت رجليك».

### «التحرير»: ماذا ينكر علينا دعاء

الشرعية رغبنا في تحقيق العدالة؟

وما أن سمعت زميلنا الجميلة نورة نجم شهادة عبد السلام حتى أزدت مجاملته هو واخوانه بالقول في نفس اليوم في جريدة «التحرير»: «إن كان الله قد وضع في البرود هذا الإحساس الفطري بالعدالة والانصاف فلماذا ينكر علينا دعاة الشريعة رغبتنا في تحقيق العدالة وهي أول ما أمر بها الله: «إن الله يامر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى»، ولو أن قرداً حكماً لما ابدى من النذالة والفضاعة ونكران الجميل ما أبدته جماعة الإخوان المسلمين، فلم أر قرداً يبتذل من انتخبه كما قتل مرسى كرسيه وجيباً والجندى، ولم أر قرداً يواجه من ساندته بالشموع والسلاح كما فعل شباب الجماعة وهم ظاهريهم من «حازمون» الذين عرفنا وجوههم عند الاتحادية لأننا شاركنا مع أعضاءه العباسية، يغضب الإخوان لأننا نقول عنهم خرفان، ويصفتي مولعة بالحويونات وطابعهم، وقد أؤكد لكم أنني لم أعلم من الخرفان سوء الخلق ونكران الجميل والنذالة لتكننا أخطاناً، فقد كنا نهدف «شيلوا اطنطاوي وهاتوا خروف يمكن يحكم بالعرف»، والظاهر أبواب السما كانت مفتوحة، طب شيلوا مرسى وهاتوا غيره».

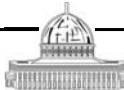
### دولة الظلم ساعة ودولة

العدل إلى قيام الساعة

ما شاء الله، ما شاء الله، اللهم لا حسد، خفة ظلك بجانب الجمال! اللهم زد مبارك، ولكني غير مقتنع بنذالة الخرفان، لأنها تثقل الذبح وهي راضية، لأنها تعرف نتيجة التضحية، التي أخبرنا بها يوم الأحد الإخواني خفيف الظل حمزة زوعب بقوله في جريدة «الحرية والعدالة» - وهو في قمة التواضع: «نعم سنستغبر وجه مصر وستغبر وجه العالم، هذه ليست أحلاماً ولا شعارات، هذه هي الحقيقة الماضية منذ أن خلق الله آدم إلى قيام الساعة، دولة الظلم ساعة ودولة العدل إلى قيام الساعة، تؤمن إيماناً شديداً بأنه إذا انطلق الحق والعدل وهتف في الميدان فسوف يتزوي الباطل وتخرس الألسنة وتخسن الشفياطين، فليس هناك أدهى ولا أضغف من كيد الشيطان «إن كيد الشيطان كان ضعيفاً»، انطلق أخي بكلمة الحق وسوف ترى النتيجة، ماذا تنتظر؟».

وعلى طريقة، لبيك زوعب، لبيك، صرخ صاحبنا الإخواني محمود إبراهيم صديق في باب بريد القراء قائلًا: «إن شروط جبهة الإنقاذ لمن يدرك السياسة تتضمن هدك كل ما تم انجازه وكل ما سعي إليه الشعب لأن يكون في مسار الخط المستقيم، هل نكف مصر لنبدأ من جديد، هل نكف هيكلها لنبدأ الجوار، الرئيس مرسى يرى مصر وطننا كبيراً وبلداً في مصاف الدول العظيمة، لقد سارت القافلة ولم تعد تنتظر أحداً لا ليت قومي يعلمون».





### عدي حشمونائي

■ من كل زاوية نظر تعتبر الحرب في سوريا مأساة، من المواطن الفرد حتى الشعب بأسره.
أحدى القصص الأكثر حزنا التي تدور في اوساط النزور في هضبة الجولان تجسد بالملموس الواقع المرعب، المعتذر، للحياة على جانبي الحدود – الإسرائيلية والسورية.

«يدور الحديث عن عروس سورية وصلت الى اسرائيل قبل سنتين»، روى أمس احد السكان. «قلها يتزقق قلقا وشوقا لاهلها الذين يستكون قرب دموقق. في تشرين الاول الماضي اجازت عبر القنيطرة مع قلعة من الطلاب الذين سافروا للدراسة في سوريا وتركت هنا رضيعا يعمر بضعة اشهر، ومنذذ وهي خرجت من هنا الى سوريا عدة شاحنات تقاح. ووقفت في الطرف السوري من معبر الحدود واستجدت السماح لها بالعودة الى بيتها. الى ابنتها الرضيع والى زوجها. وكل يوم يبومه تصل الى المعبر، ولكن لا يسمح احد لها بالعودة الى اسرائيل».

شوارع القرى الدرزية في شمال هضبة الجولان هادئة أكثر من أي وقت مضى، فلا دليل على التقارير عن مغادرة قريبة لقوات الاعمق لسوريا وتهديدات الثوار بخرق الهدوء الذي يعدت الى اربعين سنة على الحدود مع اسرائيل قريبا. ومثل الجميع، فان النزور الذين يعتبرون سوريا وطنهم، ينتظرون ما سيأتي، ومثل اقربائهم الدرزي في الطرف السوري، فانهم هم ايضا يوليدون الاعداء. التفسير الأكثر تكرارا لتأييد الاعداء الذي يذيع جيش الثوار وبالعكس هو ان الاعداء كابن لطائفة الاقلية العلوية، هو جيد لبناء الاقلية مثل الدرور.

حسن فخر الدين، من منظمي مهرجانات التأييد للاسد في قرى الجولان يشرح بان العطف للاسد اكبر في القرى الدرزية لانه بسط عليهم رعايته وهو يميزهم ايجابا بانتمسيتها لبناي مواطني سوريا لانهم يعيشون تحت الاحتلال الاسرائيلي. غير ان فخر الدين قلق من المؤشرات التي تدل على أن قوات الاعم

## «الرجل المريض على البوسفور»

### زلمان شوفال

■ يتوقع ان تكون تركيا ايضا بين الموضوعات التي ستطرح في اللقاء القريب بين الرئيس اوباما ورئيس الوزراء نتنياهو. لقد سورها في القرن التاسع عشر «الرجل المريض على البوسفور»، وتبنت صحيفة بريطانية نيمية آنذاك ان سلوفاكيا – يهود أوروبا بل قد يقضي الى حرب، وتورط تركيا اردوغان نفسها اليوم ايضا لامع أوروبا فقط بل مع الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي الذي هي عضو فيه، ولا تستطيع تركيا ان تخرج نفسها من ذكري العراق كان ذرة مة جزءا لا يفصل منها، وهي تتدخل في شؤونها الدولية وتزيد في عدم الاستقرار هناك، وقد دل بقول ماسمي غربي مؤخران «من الصعب ان نبالغ في وصف عدم مسؤولية تركيا»، ويعبر عن عدم مسؤوليتها ايضا المساعدة التي تقدمها ليران لتسويق قطها برغم العقوبات الاقتصادية.

وفي السياق القبرصي ايضا يطلب تركيا حليفاتها في الغرب، فاستلحاد الاوروبي يغضب التي انقرة ان تعترف باستقلال الجزء اليوناني من الجزيرة لكنها ترفضه، ويستقل الغرب اليها ان تجلب قواتها العسكرية عن الجزء الشمالي من الجزيرة وان تبطل القنيطرة الاقتصادية التي فرضتها على الجمهورية القبرصية اليونانية لكن ميثا، بل انها تهدد بالاضرار بالشروعات القبرصية للكشف عن مخزونات الغاز في مياهاها الاقليمية، وتقوم فوق كل ذلك السحابة السوداء لعلاقات الحب – الكراهية بين تركيا والاتحاد الاوروبي. في سنة 2000 صاغت أوروبا وثيقة حددت شروط انضمام تركيا الى الاتحاد منها شروط في المجال الداخلي والاقتصادي – لم يتم الوفاء باكثرها، وقبل بضعة اسابيع عبرت مستشارة ألمانيا ميركل وقت زيارتها لتركيا عن ايمان بانضمام تركيا لكنها اضافت انه «تتوقع اني الآن طريق طويلة»، ومن المؤكد ان احتمالات ان تقبل تركيا للاتحاد لم تتحسن بعد تشهير اردووا بالاصهيونية. وقد قد وزير الخارجية الاماني (كالمركي) بها بلغة رسمية، وارسل اعضاء البرلمان الاوروبي العثرون سيدة شديدة اللجة الى السلووة عن العلاقات الخارجية في الاتحاد السيدة آشتون طالبين التتديد بتصريح اردوغان في مؤتمر مجلس وزراء الخارجية القريب.

# بين الاسد والثوار



سكان الجولان الذين عارضوا الاحتلال يمكنهم ان يعارضوا نظام الاسد

المتحدة التي تفصل بين اسرائيل وسوريا ويدات تحزم أمتعتها، والحدود ستترك سائفة للثوار الذين يسيطرون في معظم القرى على طولها.

«اسرائيل لن توافق على خروج الاعمق من سوريا»، يقول، «توجد أرض وقف النار واسرائيل لن توافق ان يدخل الثوار بدلا

من قوات الامم المتحدة. اذا وافقت اسرائيل

على هذا فواضح انه ستكون الفوضى. ولكني شخصيا لا اأخاف – حتى لو قتل احد ما هناك، فنحن الدرور نؤمن باننا سيعود بسبب تناسخ

الارواح. ومع عماشة اضرب عن الطعام ضد الاسد عندما كان سجينا امثيا في سجن هادريم، وبعد

تحرره في صفقة شاليتب اصبح احد الزعماء البارزين في مجموعة معارضي الرئيس الاسد في الاتساع في الجولان. «نوجد الان حرب بيننا وبين سيرف قنطار، الذي هو ايضا درزي»، يقول عماشة عن قاتل عائلة ميرين في الهجوم الابراهي على نهاريا في 1979.

انا اعرفه جيدا من السجن.كلجنة سجناء

نظفنا الاضراب عن الطعام ضد شروطنا الاعتقالية في العام 2004».

عماشة، ابن 31، قضى 14 سنة في السجن. «حكم الاسد صنف بمعونته فقرة ان الدرزي المعارض للاسد هو مع الاحتلال الاسرائيلي»، يواصل عماشة فيقول، «اضربت عن الطعام كي اري بان الدرزي الذي سبق ان اثبت باننا يعارض الاحتلال الاسرائيلي يمكنه ايضا ان يعارض الاسد. يؤيد الثوار ويقاتل من اجل الديمقراطية وحرية شعبه».

ويروي عماشة بان اقرباه في سوريا قطعوا الاتصال به، «صحيح ان معظم الدرور في سوريا يعرفون ان قسمهم كويدين للاسد، ولكن ليس كل الدرور الذين يعيشون بانهم يوليدون الاسد هم حقا كذلك». يقول، «انا اؤمن باننا يوجد الكثير جدا من الدرور الذين يعيشون عن ذلك انطلاقا من الخوف. في الاشهر الاخيرة تبلورت كتيبة كاملة من الضباط والجنود الدرور الذين فروا من جيش الاسد. وقد استجدوا في منطقة جبل العرب جنوب سوريا، وقبيل شهر ونصف قصفهم الجيش السوري، معظمهم قتلوا والقلة الذين نجوا فروا الى الاردن». عماشة وفخر الدين يؤمنان بانها في الاشهر القوية القادمة ستحسم الحرب الاهلية في سوريا. «الثوار ليسوا المواطنين»، يقول فخر الدين. «هؤلاء رجال القاعدة ومنتفحات الجهاد من دول كثيرة، يريدون دولة اسلامية، ونحن مع دولة علمانية. اؤمن باننا بعد كل شيء سينتصر الاسد بل وسيكون اقوى. في النهاية سيكون ايضا سلام بين اسرائيل وسوريا وهضبة الجولان ستحترق».

عماشة هو الاخر يؤمن بان في نهاية الحرب الاهلية سيجعل السلام. «اؤمن بان قريبا سيبدأ الثوار باطلاق النار نحو اسرائيل، ولكن هذا سيكون خطأ جسيما»، يقول. لا يمكن الانتصار على الحرب ضد احد الجيوش الاقوى في العالم ببندقية كاشيكوف، حتى جيش الاعداء لا يمكن ان يتحصرو في مثل هذه الحرب ولا متعلق في تنكولوجيته. في النهاية كل الاطراف الضعيفة بان هضبة الجولان لن يكون ممكنا تحريرها بالاسلام».

معارف 11/3/2013

## صحف عبرية القدس 9

## بعد أشهر من الاضطرابات السياسية قد يشكل قرار المحكمة في مذبحة بور سعيد مجالا للتنفيس عن كل الغضب والاحباط الذي يشعر به المواطنون المصريون

# مواجهات الاستاد تهدد باحراق مصر

### تسفي بارثيل

الرئاسة التعسفية التي اتخذها محمد مرسي؛ الاستفتاء الشعبي المتسرع لإقرار الدستور؛ الصراع العنيف قرب قصر الرئاسة يطلب تجسيد الدستور؛ الصعق العميق بين المعارضة والنظام؛ والتوتر الحاد في العلاقات بين الجيش والنظام، بينما في الخلفية تلقي الأزمة الاقتصادية بظلالها المهددة. كل هذا غدى الخيطان الذي انتظر الحدث التي يمكن أن يتجه اليه الاخطار.

هل محاكمة «مذبحة بور سعيد»، كما تعرف في وسائل الاعلام المصرية سيكون ذاك الحدث؟ الجواب على ذلك منوط بحجم العنف وبعدد المصابين الذين يسبقون في الاضطرابات، بقدرة النظام على صد المظاهرات وباستعداد الجيش للتدخل والعمل ضد المواطنين عند الحاجة.

في بور سعيد، فسفوا الاعتراف القانوني بانها

«قرار حكم سياسي» هدفه ارضاء مؤيدي الاعداء الذين يعتبرون مؤيدي النظام. ولكن في القاهرة ايضا لم يسارع مؤيدو الالهي الى الفرح، فهم غاضبون من عقوبات السجن الخفيفة التي فرضت على قادة الشرطة ومن ان 28 منهما خرجوا ابرياء من ساساعات من تلاوة قران المحكمة، والتي جرت في جلسة محكمة بلا جمهور وثقلت عبر كاميرة واحدة للتلقيزيون المصري، واصل مواطنون في القاهرة الاحتجاج خارج وزارة الداخلية، مطالبين باقالة وزير الداخلية، وبعضهم شق طريقه نحو ميدان التحرير، ودعا بعض المظاهرات الى اسقاط نظام مرسي في بور سعيد.

وفي الوقت الحالي يتمتع زعماء المعارضة عن استغلال الاحتشاد الجماهيري والاضطرابات لتحقيق مكسب سياسي ومناقشة نظام مرسي، واكتشفت حتى المعارضة بانذات في المحكمة شرينا مجددا خارجا حتى الان مصالحهم وبالتالي فان الانضمام الى المظاهرات قد يقسر كشكيلة بشرية السلطة القضائية. ولكن انما ما تدورث الامور، فان قرار المحكمة ومباراة كرة القدم سيصبحان اخرية سياسية تحدث قبيل موعد الانتخابات في الشهر القادم.

هارتس 11/3/2013

## ستحاول امريكا تحسين العلاقات بين اسرائيل وتركيا بسبب أهمية ذلك لمصالح الولايات المتحدة في الشرق الاوسط لكن احتمالات ذلك ضئيلة

## حكومة المليون

وهما الأمن والسكان ي بوغي يعلون وأوري اريئيل. ولن يجلسا فيهما كي يجمدا البناء بل ليحققا تقرير الموندوني ليفرنامج عمل البيت اليهودي أي ضم الضفة بالترنج.

استعمل نتنياهوو تعبير «الرياضيات» كي يفسر صحابه السياسية التي منعت من ان يلين موافقة نحو الفلسطينيين، وقد كان هذا في الولاية السابقة التي تولى فيها العبدلان اهود باراك وديان مردور مناصب رفيعة، اما في الحكومة الجديدة فان الرياضيات تعمل بقوة اكبر في مضادة كل مصالحه في المناطق. فاليمين المتطرف مفيو وموحد، ويحتج ان يريودن ان يربوا نتنياهو على ان يرضاهم ورتشومو، اما الاعتدال السياسي فيفترض ان يعرضه لييد ولفني لكن سيسبغ عليها ان يوحاها يعلون وبيئيت وساعر وكاتش وليبرمان وبيير شيمير، ويسبقون لييد بامور صغيرة مثل «ماتون السواطة» في العيش على ان تظل المليارات تتدفق على السواطة، ولفني اصعب من ان تؤخر.

ستكون مهمة نتنياهوو المركزية الحصول على هدوء سياسي يمكن من توسيع المستوطنات بكلفة ضئيلة من التتديد الدولي، وسيستمر في الحيلة الناجحة من الولاية السابقة وهي التتديد بالهجوم على ايران وسوريا التي يجذب انتباه الامريكين، وباراك اوباما مشغول بتسكين الجبهة الايرانية ويضع اشتغال في الجبهة السورية وبغض الطرف عن اعمال اسرائيل في المناطق، وهذه هي الصعقة التي سيسعى نتنياهوو الى احرارها مع اوباما في لقاقتها في السنوات القادمة في القدس، فنتنياهوو من وقت في صناديق الاقتراع لن يستغل لصمخته بالقوة ضد العسمر والخمس وبتشوا حكومة مؤمنة بالقوة ضد الخارج وتكون تحت الناحل، وقيد اليه لييد وبيئيت الطامحين الذين سيجهان في اثبات انفسهما وابقى في الخارج الحريددين الجعاع الذين سيستغلون كل شق يي يرحفوا عاندين في الحكومة، وكانت الزيادة التي تجل انهاء هذه الخفض وتوهمات وزراء الليكود الذين نجلوا عن احلامهم مناصيب وتوسلا اليه في اللقاء في وزارتهم القديمة، وهذه نتجة مدهشة انا قبست بالجملة الانتخابية للباساء- لرئيس الحكومة «لوي» نتنياهوو.

هارتس 11/3/2013

## الشراكة مع لبيد ستؤثر في السياسة نحو ايران

### عاموس هرتيل

مؤيدا لهجوم مدير قبل استفتاء كل شيء، لا يبيدو مرتفعا. ويعتبر وزير الدفاع القادم بوغي يعلون ايضا معتدلا نسبيا في قضية ايران وانه وزيره القضاء تسبيل لفتي، وسيكون هناك سؤال اخر هو نظرة الحكومة للمسيرة السياسية مع الفلسطينيين. ان يعلون ووزير القدام نفتالي بينيت يعتبران في الحقيقة صقرين لئيكهما اذنا ان الحديث عن تفاوض فقط من غير هدف عملي واضح فلن يعارضا تجديد المحادثات.

في غضون ذلك اصحوا في الجيش الاسرائيلي مساعدا لاستقبال وزير الدفاع الجديد. يحفظ في الغف (النتالاء) سجدون في قاعدة سلاح الجو في مركز البلاد لوداع رسمي تجريه هيئة القيادة العامة للوزير الترك عمله اهود باراك بعد ست سنوات واية تقريبا. ولا يتوقع ان تكون الرسوم الدراسية للوزير يعلون مرتفعة لانه كان رئيس هيئة اركان ونائب رئيس هيئة اركان، ورئيس شعبة الاستخبارات وقائد منطقة الوسط وهو يسيطر سيطرة جيدة على المادة الهنيئة، ولم تكن هذه حال عمير بيرتس. وتعد علاقة يعلون برئيس هيئة الاركان بني غانتس الذي عمل فلندا، منطقة الشمال تحت امره رئيس الازكان يعلون، تعد جيدة.

سيخاطر يعلون الى ان يقرر في الايام القريبة من الذين يتولون زماما في مكتبه القادم. عدته ثلاثة مستشارين مقرين – مدير عام الوزارة للشؤون الاستراتيجية العميد استشاري يوسي كويرافسر، ومستشار الاعلام جوف هرتيل والمستشار السياسي ايتسيك اشكنازي. والاراج عوف في المكتب قد يؤثر المدير العام لوزارة الدفاع اللواء احتياط اودي شنتي، ورئيس الاكسس السياسي في وزارة اللواء احتياط عاموس بلعاد (ولاكسم شمشل في خوزجة هيئة القيادة العامة تحت امره يعلون).

قد يعمل كويرافسر رئيسا قري يعلون او رئيسا للمكتب السياسي اذا ترك جلعاد، ويذكر اسم نائب رئيس هيئة الازكان السابق اللواء احتياط دان هرتيل مرشحا لالدارة العامة للوزارة في الجانب اسماء اخرى. وعند التلاته المحتملين يعلون وكويرافسر وهرتيل خيرة كبيرة و علم واستقامة. لكن الوزير القادم سيخاطر الى ياخذ في حسابه ولى على الاقل في مسألة شغل منصب رئيس مقر العنان، انه يحتاج ايضا الى شخص يعرف كيف يتم صفقات في سرية بل كيف يسرق عددا من الخيول السياسية. وهنا، ومع كل كراهية بوغي للعثمانين في الكريا، فانه يحتاج كما يبدو الى واحد كهذا.

هارتس 11/3/2013

#### غلي كوهين وجاكي حوري

■ الجمهور العربي في اسرائيل اكثر خوفا من الجمهور اليهودي من امكانية هجوم دولة معادية على اسرائيل، كما تقرر في استطلاع «مقياس الثقة الوطنية»، الذي تم في ايام عملية «عمود السحاب» في تشرين الثاني الاخير وينشر في صحيفة «هارتس»، اول مرة. اشتمل الفحص الذي كان يجري منذ سنة 2000 على الفئان من المستطلة اراؤهم منهم 400 من الوسط العربي طلب اليهم ان يدرجوا من 1 الى 6 مقدار خوفهم من ارباب من هذا النشأن - في حديث لصحيفة «هارتس»، انه «يبدو لأول وهلة ان النتائج البحث تعارض الواقع الذي يحيا فيه المواطنون العرب»، ويذكر مثلا انه بعد حرب لبنان الثانية، وبرغم ان نصف الاحصاء كانوا من المجتمع العربي، كانت مواقف الجمهور العربي التي نحو عام مؤيدة لحزب الله».

يخضع تفسيرمحتصم لنتائج البحث في رايه من اليهود شعور بالامتنان حينما بلغ مقدار خوفهم من هجوم دولة معادية على النقطلة الدنيا 3-3.3. وهي ادنى معطى سجل من بداوا المشروع، وانخفض الخوف من الازراب هو ايضا بعد العام وهو في النقطلة الدنيا ايضا لجميع الأزمات. وفي مقابل ذلك بلغ مقدار خوف الجمهور العربي في اسرائيل من هجوم دولة معادية الرقم القياسي لجموع الأزمات - 4.17. وهذا أول مرة يزيد فيها مقدار خوف الجمهور العربي في اسرائيل على مقدار خوف الجمهور اليهودي.

يذكر الباحثون ان الحديث عن متابعة الانخفاض التدريجي الذي طرأ على الجمهور اليهودي منذ سنة 2006 وذلك برغم الاشغالات العلنية بالأسئلة الزرية الايرانية، «زى انه منذ

## العرب في اسرائيل اكثر خوفا من اليهود من امكانية هجوم دولة معادية على اسرائيل

## خوف اليهود من هجوم العدو

ومن بين الاقليات التي شكلت كل 69 في المائة مسلمانين و15 في المائة دروزا وكان الباقون مسيحيين. وقد وجد مثلا ارتفاع ثقة جمهور المستوطنين بالتيكست من درجة 3.1 في تشرين الاول 2011 الى 3.4.

«لا يكون تفسير ذلك نتائج الانتخابات الداخلية في الليكود التي اظهرت انه سيكون لهم في التكيست ال19 مؤلكون اكثر ممن كانوا

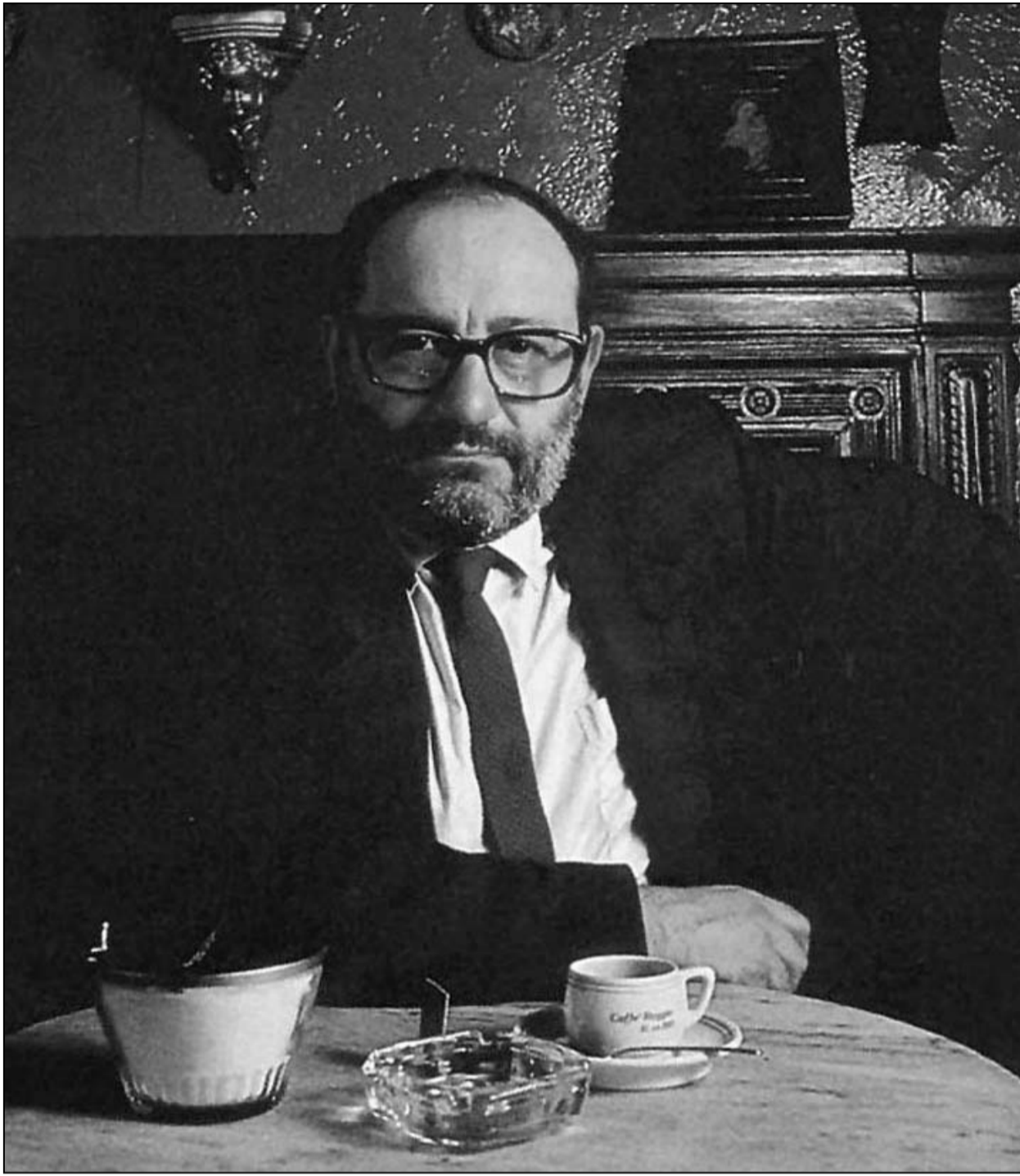
في الماضي»، كتب الباحثون. وهناك معطى آخر يُظهر ان المقياس وهو التغيير في مقدار تقدير الشعور الوطني عند جمهور الدرور في اسرائيل.

يتغير المقياس الى انخفاض حاد، والمعطى الذي تم الحصول عليه هو الادنى مما قبس وهو فترة 5 سنة اذ كان المقياس في 3.93. ويذكر المقياس في العبد، ولاقليقة تشعير بانها من خلال جدد. وان مجرد الشعور بانها منطلومة هو بتدرك كل موضوع المسواة في المقياس. ويذكر الدكتور على مع ذلك فيما يتعلق بهذا المعطى انه غير مفاجيء، وانها يتساقق مع ابحاث اخرى تمت في ايامه في صحيفة «هارتس» التي نشرت في الجمهور الدرزي في ان نسبته المشاركة في الجمهور الدرزي في الانتخابات الاربعة كانت اقل من 50 في المائة. وهم يقول: «يتسعر الدرور بالارادة، فهم يشعرون انهم يقوم من جهة الواجبات لكتهم عرب من جهة الحقوق».

هارتس 11/3/2013



## حوار مع امبرتو إيكو: لا تأملوا بالتخلص من الكتب!



امبرتو إيكو

امبرتو إيكو أستاذ محاضر في السيميائيات، من أب محاسب، وجد عامل بمطبعة، مدخن للغليون، عاشق للأسكواتش الاسكتلندي. صاحب شهر روائية في تاريخ الرواية الحديثة «اسم الوردة» التي مضى على نشرها أكثر من ثلاثين سنة، وتحولت إلى فيلم على يد جاك أنو. لقد اعتبرت واحدة من أكثر الكتب تأثيراً في نهاية القرن العشرين.

عرف امبرتو إيكو باهتمامه الأكاديمي بالتأويل السيميائي، فالنص كما يقول بنفسه آلة كسولة تطلب من القارئ عملاً تعاونياً. لاء الغرافات، التي لم تملأ أو بقيت كذلك. من هنا تبرز قيمة المتلقي في تحريك الدلالات والافتتاح على أقصى حالات التأويل. برزت التكنولوجيا الحديثة بأثرها على فعلي القراءة والتواصل، فامتد تأثيرها إلى رفعة الكتب على النت، ترى كيف سيكون موقف أحد أكبر الكتاب العالميين حول هذه الظاهرة، هل ستستطيع التكنولوجيا أن تكتب نهاية الكتاب الورقي؟ يجري الصحافيان اميلي روسو وفلوري كليرك هذا الحوار مع العاشق الكبير للكتب القديمة.

■ قال أحد الصحافيين في جريدة (Libération) ماكس أرماني أن «الكتاب علاقة حسية بالمعرفة، إذا ما اختفى، سيكون لهذا الاختفاء عواقب وخيمة على حضارتنا، ما رأيكم؟»

■ جوابي موجود في كتابي المعنون «لا تأملوا في التخلص من الكتب، N'espérez pas vous débarrasser des livres المنشور بمعية جان كلود كاربير المفهوم بسيط: لا وجود لتكنولوجيا اغتالت سابقها، لم تقتل الفوتوغرافيا فن الرسم، لم تقتل الطائرة القطار، إذن، اعتقد أنه بإمكاننا أن نخيل مستقبلاً حيث بإمكان الناس أن يقرأوا الكتب في الأيباد iPad (اللوحة الإلكترونية)، أما فيما يتعلق بالكتاب، فيقارده حياً يقوم على الارتباط الحسي (الجسدي)، إذا وجدت في الدور الحثي لبناياتكم كتباً كتتم قد قرأتموها عندما كان سنكم ثمانية أعوام، ستجدون أنها لازالت تحمل أيضاً بصمات أصابعكم، وأثر الخريشات التي كتتم تقومون بها، الكتاب هو موضوع يتذكركم بطولتكم، إذا كان محملاً على جهاز للتخزين USB فلن تكون له نفس الدلالة، اعتقد أن الكتب ليست فقط ذات أهمية بالنسبة لحواها، بل كذلك بالنسبة للذاكرة بأكملها التي تحملها في داخلها. أنا هاو كبير لجمع الكتب، بالنسبة لي، الكتاب مملوء بالإخبارات، بصمات المكية، نمط الطباعة، الورق... تعتبر هذه العناصر شكلاً من الارتباط الشوواني بالكتب التي لا يمكن أن تعوض أبداً! على العكس من ذلك، إن طفلاً صغيراً يحمل محملياً ثلاثة معاجم في اللوحة الإلكترونية iPad بدلاً من حقيقته على ظهره (تجنّب أن يصبح أحد مثل شخصية فتور هوغو «الأحديب» في روايته Notre dame de Paris) كي يذهب إلى المدرسة، أجد ذلك شيئاً جيداً جداً، إنه شيء ملامح جيد بالنسبة لصحته.

■ مثل الكتاب، تعتبر اللوحة الإلكترونية موضوعاً فيزيقياً. هل يعني ذلك بالنسبة لكم أن الكتاب هو بالضرورة مرادف للورق؟

■ هذا صحيح أن اللوحة الإلكترونية Tablette يمكن أن يكون لها نفس محملي الكتاب، أترغبون في قراءة بوفار وبيكيشي من الناغوط Bouvard et Péroucet على الأيباد iPad لا مشكل في ذلك، ولكن، أعتقد أن الكتاب هو موضوع فيزيقي (جسدي) يتضمن قيماً لا

يمكننا تعويضها، مثلاً، في الأسبوع الماضي كتبت قد سافرت لمدة عشرين يوماً إلى الخارج، لم أستطع أن أحمل معي سوى عشرات الكتب، ولذلك وضعتها محمولة في لوحتي الإلكترونية Tablette كي أستطيع قراءتها مساءً قبل أن أنام، باستثناء صفحتين أو ثلاث كانت تشغلي بالخصوص، لم أستطع أن أجدها في لوحتي، فاضطرت للذهاب إلى مكتبتني كي أتصفح الكتاب المعني بغية العثور على الصفحات التي تهمني.

■ تشير الحملة الكبيرة للرقمنة التي أطلقها موقع غوغل لنقاشات كثيرة فما رأيكم؟

■ حالياً يبقى ذلك مشكلاً مانياً، بين غوغل والناسخين، باعتباري كاتباً، أنا سعيد بفرصة كتبي، بحيث ستنتج قراءتها في أمكنة كثيرة.

■ تقترح Amazon «أمازون» حذف الدور الوسيط للناسخين. هل يعتبر بالنسبة لكم عمل الناشر هذا ضرورياً للوجود للكتاب؟

■ نعم، ضروري لأنه حتى لو وجدنا كتاباً تم نشره مثلاً، في منشورات سوي أو كالمبار،

## تضاريس

### سعدي يوسف إغفاءة

كان الصعود بطيئاً  
عاشخ في الجانبين  
وعشب ندي ...  
وأصعد!  
كانت أمامي  
وكانت لها خفة الماعز الجبلي  
وتضحك مني:  
أتلحقي؟  
كنت الهتأ ...  
كان المر يضيق،  
ولكنني سوف أمضي لألحق تلك الغزاة  
حتى النهاية  
في قمة التل، حيث الخيول!

استحي أن أمدّ يدي إليك  
لقد هدأ البحر  
والرمل ما زال محتفظاً بحرارته؛  
كانت الشمس تلمع ما بين ساقيك ...  
هل أتوسد واحدة منهما؟  
أنت تستمتعين بشعري المبلل  
ناخضة بأناملك الرمل عن خصلات تناهيها  
الشيبة  
أغفو  
ويغفو معي البحر؛

### جبال الريف

منذ ثلاثة أيام  
ما عدت أرى في الأفق المُنْتَر  
جبال الريف ...  
كان جبال الريف انجرفت  
تحت المطر الشَّر  
وأن الأرض انبسطت  
حتى كادت طنجة  
تغرق في المتوسط ...  
مثل سفائن ماجلان  
المعونة  
في أمواه الشرق الأقصى!

.....  
.....  
.....

### زورق سري

### البرق يلوخ من «طريقة»

تخالط البرق، فجراً، من «طريقة» ...  
كان العُجْر أسوداً  
حتى والمباني الصخام البيض مائلة  
أمام نافذتي  
البرق العجيب أتى من الجزيرة  
تلك المشتهاة؛  
تري الجزيرة رأي العين ...  
رُتْماً أرا «طارق» أن يبقى سفائنه فيها،  
ووتّماً ...

كيف لا أتصور عيشاً به؟  
منزل خشبي على الماء  
تدخله، ثم تبصر أنك منزلق، مثله، فوق سطح  
البحيرة ...  
كان الشتاء مقيماً ببردائه  
والتلوج.  
البحيرة تنوي، رصاصية  
أنت توشك أن تتجمد ...  
أرجوك؛  
هاتي التكيلا!

### حُرَج ليس بعيداً عن الطريق العام

كانت تدور بسيارتي بين تلك القرى  
حول لندن ...  
كانت تسوق كمن تنتزه فوق حمارٍ  
وتضحك!  
في بغتة دخلت مَسْرَباً ضيقاً  
ثم قالت: لننزل!  
أتعرف أي مكان ندور به الآن؟  
نحن في الحُرَج حيث الجنود يجيئون  
ما بين يوم وآخر  
كي يألفوا نزوات السلاح الجديد!

.....  
.....  
.....

### النهات

طريقة جزيرة إسبانية صغيرة ترى بالعين المجردة من  
ساحل طنجة. يقال إن طارق بن زياد استخدمها رأس جسرٍ  
في الفتحة.

في المر الذي يصل السفح بالقمة، الثلج



■ لديكم كمشروع إعادة كتابة «اسم الوردة» ما السبب في ذلك؟

■ هذه ثقافة تم نشرها في فرنسا، تعرفون أن هذه الثقافة في فصل الصيف تحتج إلى نشراتي شيء وكل شيء، تختزل كل ذلك في صفحتين. Vanity press، غرور الصحافة، إن هؤلاء الأشخاص الذين كانوا يؤدون في الماضي الثمن كي يتم النشر لهم، ما عدا اليوم على الإنترنت، فهؤلاء الأشخاص بإمكانهم أن ينشروا بدون أن يؤدوا ثمن ذلك.

■ هل العليات الرقمية قابلة للتلف؟

■ آه، لا يمكننا معرفة ذلك كل شيء يتغير بسرعة اليوم، لم يعد ممكناً قراءة ما يوجد في الأقراص القديمة، لقد تم تعويضها بأقراص وأجهزة للتخزين les clés USB، ولكن بعد خمس سنوات، ستتغير الحواسيب أيضاً، ولا يمكننا لا ريب في ذلك - قراءة ما هو مكتوب في الأقراص ومفاتيح أجهزة التخزين، حيث لا يمكننا معرفة مقدار المدّة الزمنية التي سيستغرقها، وعلى العكس من ذلك، بالنسبة للكتاب الورقي، لنا اليقين العلمي أن مدّة حياته ستستغرق 550 عاماً.

### حوار أجراه: اميلي روسو وفلوري كليرك ترجمة وتقديم: سعيد بن الهاني

المصدر:  
http://www.rue89lyon.  
entretien-umberto-12711/jfr/2011  
eco-forum-liberation

## رام الله «شقراء» ولكن «فالصو»!

### خلدون عبد اللطيف



مستوى اللغة المستخدمة في النّدوات والمحاضرات «كنت ذاهباً للاستماع إلى محاضرة سلافوي جيبيك، كانت المحاضرة باللغة الإنجليزية دون ترجمة، كأنه يحاضر في لندن، وكان الإعلان عنها باللغة الإنجليزية فقط، كان حضور أبناء البلد غير مطلوب ولا وارد، في هذا المنسج، يلاحق عبّاد الطوايع المهيمنة على رام الله بعد نحو عقدين من أوصلو، ليدونها سوسيوولوجياً وثقافياً وسياسياً واقتصادياً، ويخرج علينا برواية جريئة ومكتنزة بحسن المبالغة التي يتطلها العمل الأدبي عادة، فهي تتجاوز التشخيص أو الأرشفة، ولا تتوزع عن قيق نواقيس الخطر وتعليق الأجراس في كل صفحة من صفحاتها، ناهيك عن قيص تؤول المؤسسات المانحة وقوى التمويل الأجنبي والجوسسة القمعة بوصفها من مفرزات المرحلة، في غفلة من المؤسسات الرسمية والأمنية الفلسطينية، وفي مقابل ميوعة النضال السياسي جزاء الصراعات الخفية التي تشوب العلاقة بين فصائل المقاومة الفلسطينية، وتنامي رام الله وسط ذلك كمدنية لا تدعي الفضية بقدر ما لا تجد ثوباً كوزمبوليتانياً على مقاسها «لا وجود للمسلمات في رام الله، كل شيء قابل للمساومة، والمدينة عازمة على سحق قناعتنا الرملية، وكان احتفاظنا بأية سلمة مهما صغرت يحمل تهديداً ما»

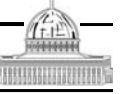
تبدو الرسائل المتبادلة بين الشاب وصديقه أشبه بلوحة سردية واحدة، تتوارى شخصها ثم لا تلبث أن تعود إلى الظهور في رسالة أو لوحة سردية لاحقة، وهكذا دواليك.

فضلاً عن أنّ مخطط العملية السردية، وإقتران الزمن السردية بالزمن الحقيقي وإلى حد ما بزمن القراءة، تمنح الرواية بالجمال وقودها اللازم لواصله الإشتعال، وقتل رتابة القالب الشكلي الذي اختاره الكاتب، على الرغم من بساطة الحكاية وربما سذاجتها لجهة المقولات

أسود بجالييه، يعدّ الكاتب الفلسطيني الشاب عبّاد يحيى (مواليد 1988) من عناقيد المرحلة التاريخية التي فتحت وعيها ونضحت في مععان عملية «السلام» وصراع «الإخوة الأعداء» تحت نير الاحتمال، إلى جانب كونه أحد قهوبها الأصغر سنّاً في سياق الشراطين: التاريخي والديموغرافي، ما أتاح له أن يراقب ويرصد تحولات رام الله بعد «أوسلو» من مدينة «قروية» إلى جاز التعبير إلى أخرى «مدنية»، لا تزال مؤهلة لأن تختبرها وتخرقها طوائف من النصوص، كما هو الحال مع «رام الله الشقراء» (دار الفيل/ القدس - 2012)، الرواية الأولى لعبّاد يحيى، والتي جعلها مسكناً أو (مستعيرين من الناغوط) «قرقة بملايين الجدران» لتواليها من ثناياها وازدادت تتكشف في منابوات سردية عبر رسائل متبادلة بين صحفي شاب يعمل في الشأن الثقافي وصديقه التي تعمل في مجال الصحة العامة، من دون الكشف عن اسم أي منهما؛ استجابة فيما يبدو لا اعتبارات تعييبية - لا غيبية - مقصودة؛ حيث أنّ وجود من يمثلهما متلازمين في واقع رام الله الحالي ليس بالأمر النادر، بمعنى أنّ أي شخص عاقل يستطيع أن يرصد ويروي ما تراه الرواية ويرصده وإطلالها بغض النظر عن اسمه الذي لا يعود ضرورياً عند مقارنته بأهمية ما يروي.

تنطلق الرواية من تعيين السلب، أو الوجود الزائف حسب المقاربة الجدلية، وتتخذ من التقلبات معاداة لتعيرم قولتها في الغالب، فقرة عين دقيقة وفاضحة تلتقط ما هو قبيح بالضرورة، وتقل مشاهدات عن وقائع غريبة لم تكن تالفا رام الله في السابق، كانتشار المثليين، ومقاهي المثقفين التي أضحت وجهاً من أوجه اجتياح رأس المال الاقتصادي وتسليعه للرصيد المثقي من رأس المال الثقافي. رام الله، العاصمة الإدارية المؤقتة للسطة الوطنية الفلسطينية، مسكونة بالاستلاب، وتتميط استهلاكي للثقافة عبر اختصارها في المطاعم والمهي والبارات، وكذلك عبر «تفرجها»، و«عولها» حتى على





## طنجة الأسطورة... طنجة الواقع:

# استلهمات فنية سافرة وتنميّطات استشرافية باطنة

### يحيى بن الوليد

استوعب فضاء طنجة كتاباً أجانب عالميين، ورسامين ورحالة وموسيقين وسينمائيين وإعلاميين... إلخ. ويصعب حصر جميع هؤلاء الذين انشدوا إلى «أسطورة طنجة» على مدار الأربعينيات والخمسينيات والستينيات، وأبدعوا فيها أو حولها. وعلى هذا المستوى فقد خلف هؤلاء مثناً قائماً بذاته أو تراثاً قريباً أو نصاً يمكن الاصلاح عليه به النص الطنجي، الذي لا يفارق، وفي حال هؤلاء تعييناً، نوعاً من «العالمية» التي لا تذيب «المحلية» أو «الخصوصية».

غير أن ما يلفت النظر، ضمن لائحة الكتاب الأجانب الذين أقاموا بطنجة، كثرة الكتاب الأمريكيين، مما يطرح أكثر من سؤال حول أسباب هذه «الإقامة» التي يلتبس فيها «الشخصي» به «الثقافي»، أو «التمثيل الثقافي» به «الحضور الكولونيالي» بالنظر إلى «الحضور الأمريكي» ككل في المغرب على مدار الفترة الممتدة من الحرب العالمية الثانية إلى العام 1973 الذي سيكشف عن منزعج الميل الأمريكي إلى «الشرق الأوسط» بسبب من ارتفاع أسعار البترول.

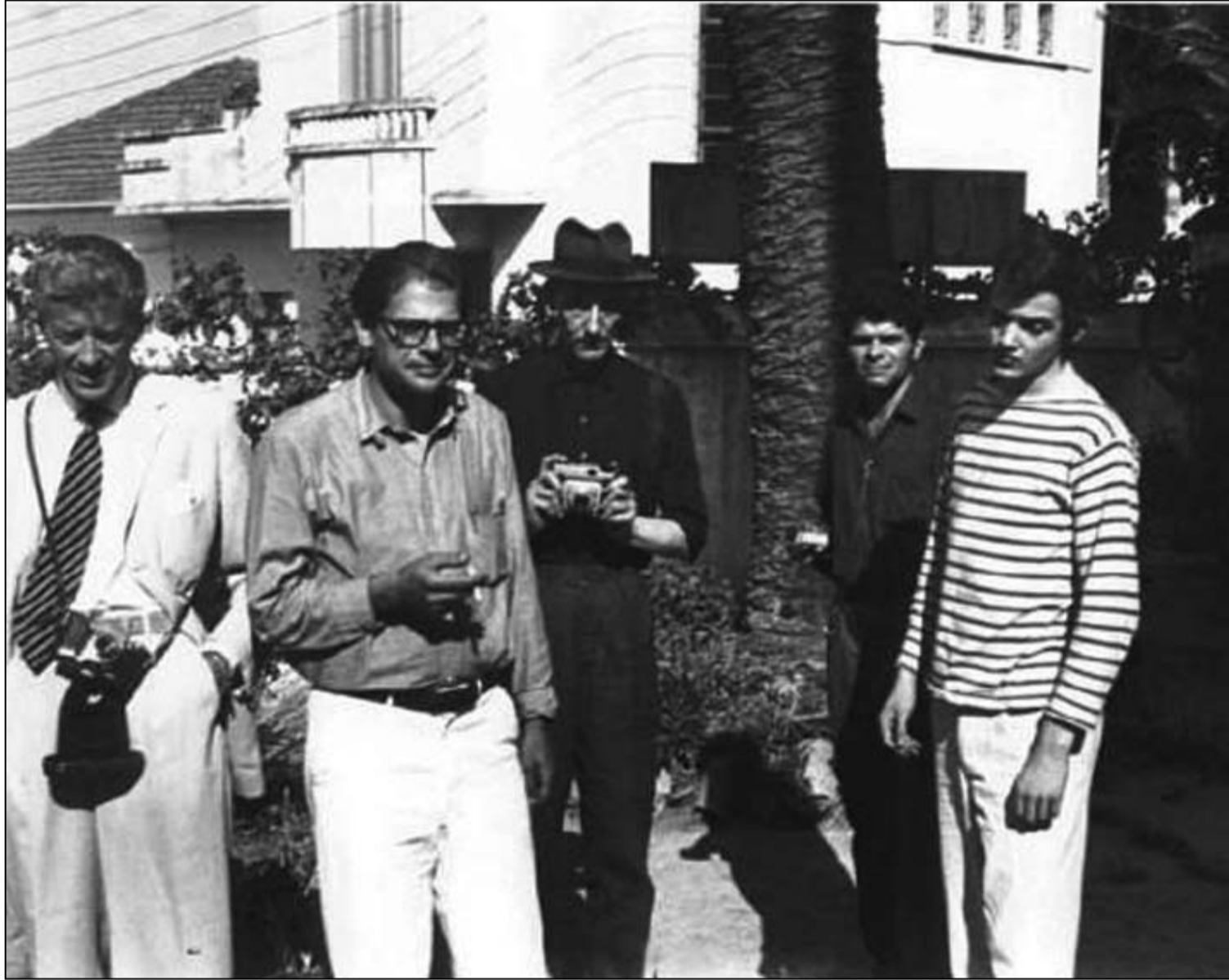
إجمالاً لقد «جاء الأمريكيون إلى المغرب «فرنسي» أفلت نسيباً من الأحداث التي روعت أوروبا منذ سبتمبر 1939 وأدت إلى انتصار ألمانيا النازية، وقد كان، وللتذكير، الإنزال الأمريكي بالمغرب يوم 08 نوفمبر 1942. غير أنه لا ينبغي تلخيص الحضور الأمريكي بالمغرب في الإنزال العسكري فقط، ذلك أنه ثمة حضور من نوع آخر يمكن نعتة به «الحضور الأمريكي البحثي» وعلى ذلك النحو الذي أفضى البعض إلى الحديث عن نوع من «المغرب الأمريكي» وخصوصاً من ناحية البحث الأنثروبولوجي الذي بموجبه يمكن الحديث عن نظريات وتيارات جعلت من المغرب، بزواياه وأسواقه... وأحزابيه، موضوعاً للدرس النظري والبحث الميداني.

ونجد بين الكتاب الأمريكيين الذين سيقومون بطنجة بول بولز وليام بروز وأن غينسبرغ وبرين غينسن وترومان كابوتي وجون هوبكنز وتيد جونس وباتريسيا هايمسميث وكافن لامبرت وجين بولز (زوجة بولز)... إلخ. وقد فرقت طنجة لهؤلاء فضاء يصعب العثور على ما يماثله في عواصم الغرب بل وحتى في نيويورك. يقول الكاتب جون هوبكنز موضحاً: «لا حظت أن هناك عدداً كبيراً من غريبي الأطوار قد سدوا الرحال إلى طنجة من قبل بقاع العالم. كتاب وفنانون وسينمائيون... لو كنت أظن في نيويورك أننا لم نستح لي الفرصة بالتعرف على كل هؤلاء كما هو الحال هنا بطنجة» («حوارات أمريكية في طنجة»، ص 122 - 123).

وفي الحق يكشف الكتاب الأخير (2005)، وهو لصاحبه الكاتب والصحفي عبد العزيز جدير، من قبل كتاب بوبكر الكوش (1996) Voice Tanager، ومذكرات محمد شكري عن جانب مهم من قصة هذه «الإقامة» التي لا تفارق نوعاً من «الحتمية المكانية» والإقرار، بالتالي، بأهمية دور «الثقافة» على مستوى الإسهام في تشكيل «المكان». وعلى هذا المستوى لا ترغب في السقوط في ذلك الطرح القومي التخبيبي التبسيطي الذي يذهب إلى أن طنجة أقدمت هؤلاء الكتاب الأجانب أكثر مما استفادت منهم. إننا نذهب إلى رأي الناقد العمري محمد الطالسي الذي يتصور أن طنجة تخذت سمعتها، قبل كل شيء، من التمثيل الأدبي والفني الدولي الذي يعكس الطابع الكوسموبوليتي لتاريخها. فهـ المخيال الاجتماعي، يدور، يسهم في بناء الأمم.

وفي ضوء ما سلف فإن الأمر لا يتعلق به «شاعرية المكان» أو بالادق «شاعرية الفضاء» تبعاً لعنوان الفيلسوف الفرنسي الشهير غاستون باشلار، ولا به «عبقريّة المكان» تبعاً لمقوله الجغرافي المصري جمال حمدان. إن «المكان»، هنا، لا يوجد من دائرة «أحداث الأخر» أو «تشكيل العالم الثالث»، من قبل «الغرب»، «الغرب الكولونيالي» تحديداً، ثم إن طنجة كانت تقع في صميم «الحيط الإمبريالي» في تقاعه مع المركز أو المراكز الإمبريالية، هذا بالإضافة إلى أنها كانت تحظى بموقع جغرافي استثنائي ومفرد إذا ما تُرُنا بأنها بوابة ما تنعتته الكتابات الكولونيالية به «القارة

عنوان رواية جوزيف كونراد الشهيرة والمثارة يتشكل واسع في «نظرية الخطاب ما بعد الكولونيالي»... وكل ذلك



من اليمين: مايكل بورتمان، غريغوري كورسو، وليام بروز، الإن غينسبرغ وبول بولز في طنجة

في مقابل «القارة البيضاء» «العلائية» و«المختصرة»... إلخ. غير أن طنجة كانت استثناء داخل الغالبية الإفريقية، كانت تنعم بأشكال من «التمدن».

وإضافة إلى ما سلف فإن طنجة، أو «طنجة - الخطر» (Tanger - Danger) كما كانت تطلق من قبل الأجانب وقتذاك، و«طنجة - المشكلة» كما كانت تتعنها كتابات أجنبية في عشرينيات القرن الماضي، لم تتعرض له «استعمار تقليدي» من قبل دولة أو إمبراطورية واحدة، كانت، وعلى مدار الفترة الممتدة من 1923 إلى 1957، تحت تصرف عشر دول أجنبية، بل إن ما كان سائداً فيها هو «الطغيان الكوني الاستعماري» (الدولي) كما لخصه محمد شكري.

وكان الأجانب يغمضون فيها باطمئنان شام وبحرية مطلقة، وقد استمر هذا الوضع إلى الخمسينيات الصاعدة. يقول الكاتب الأمريكي وليام بروز عن مدينة طنجة التي زارها أول مرة العام 1952: «مدينة الحرية المطلقة، تقريبا، مدينة أفعل ما يحلو لك، فانت حر، أنت في مكان يحميك كل شيء أكثر مما لو كنت في بلدك الأصلي. أنت تقريبا مواطن فوق العادة. فوق القانون، تقريبا. يمكن أن تملك أنت الأجنبي السلاح وتستهمله ولا تخشى خطراً كبيراً...» («حوارات أمريكية في طنجة»، ص 88)، وفي حال نزاع بين عربي وأمريكي فهذا الأخير يكون له دائماً الحق، تلقائياً، كما يضيف وليام بروز نفسه «بول بولز وعزلة طنجة» (ص 36). إنه «المغرب الأمريكي»؛ لكن بغير المعنى الذي سلفنا الإشارة إليه قبل قليل، وحتى في فندق «المنزه» (وكان ولا يزال أبرز فنادق طنجة) لم يسمح لحمد شكري، كما يحكي في «جان جنيه في طنجة» (ص 27)، بالدخول إلا مع جان جنيه الأجنبي، ومن قبل كانوا قد منعه من الدخول، واعتبر الأمر «إهانة».

وفي طنجة كانت هناك مدينتان: طنجة الغارقة في «التقليدية» وطنجة المشدودة إلى «التمدن الأوروبي»؛

وكان محمد شكري، الذي قدم ورقة أسرته، إلى طنجة الدولية العام 1942، نموذجاً دالاً على «الانتشار» داخل فضاءات طنجة في عهد الاستعمار. وكان واضحاً أن يحث موقعها «الجغرافي الثقافي» كان من الطبيعي أن تكون «دولية»، مما منحها بعداً كوسمبوليتياً متميزاً عن المدن الكوسمبوليتية العربية المتوسطة كالإسكندرية وبيروت، وقد جعلها هذا الطابع الكوسمبوليتي ملقياً ثقافات ودبلوماسيات وحضارات... بل و«جنة للمتجربين»، وكل ذلك في المنظر الذي نجم عنه نوع من التمازج بين ثقافة «الداخل» و«الخارج»، وفي هذا السياق يمكن التشديد على مفهوم «الHybridation» الذي شدت عليه تطورات وكتابات ما بعد الكولونيالية، ولا سيما كتاب «موقع الثقافة» (1994) لصاحبه الناقد الهندي الأشهر هومي بهابها.

ويمكن أن نشير، هنا، وفيما يعكس مفارقة صارخة، ووضعها هيئتنا كذلك، إلى العلم محمد شكري، الهارب من المجاعة بالريف في بداية الأربعينيات، تكلمنا من اللغة الإسبانية قبل تعلمه العامية المغربية؛ بل وإقامه، وفيما بعد، على «إملاء» سيرته «من أجل الخبز وحده» (عنوان الترجمة الإنجليزية، 1973) على الكاتب الأمريكي بول بولز، جملة جملة، باللغة الإسبانية، ثم إن «واصل» ما هذا النوع، بين أمريكي ومغربي، وبغير لغتهم الرسمية، ما كان يمكن له أن يحقق، وفي دلالة على نزوة التهجين، إلا في مدينة كوسمبوليتية كمدينة طنجة. كلاماً سبهاهم، إذاً، في «تهريب النص» إلى اللغة الإنجليزية؛ لكن غير اللغة الإسبانية، ففهمهم «التهجين الثقافي» لا يمكن فهمه إلا في ضوء «المكان» أو أكثر تحديداً في ضوء مفهوم «الفضاء الثالث» الذي بلوره هومي بهابها في كتابه سفوف الذكر. فهـ موقع الثقافة» في حال طنجة، «هجين» و«عابر للقوقيات» و«ترجي».

طنجة كانت نموذجاً للمدن التي توجد، وتعبير رولان بارت، في الأسطورة والواقع؛ ولذلك أسهمت، وبشكل لافت، على مستوى أحداث «نظرة الأخر» إلى المغرب.

✽ كاتب من المغرب

## تداعيات

### المفاهيم: سلاح العصر الفتاك!

#### لمباركية نوار

تعتبر الحروب الفكرية أشد شراسة وضراوة من الحروب القتالية. والحقيقة، إن كل حرب يدور رحاها في ميادين الوغى تكون مسبوقة بحرب أفكار تسبقها، وترافقها، وتتبعها بالتقويم وإصدار الأحكام عن حصيلتها. ولما كانت المفاهيم المنبثقة عن التعميمات في أي بحث معرفي، هي حجارة الزاوية التي يتكى ويشيد عليها بنيانه، فإن التسلح بها أضخى من بين أهم الوسائل المسخرة في قهر الخصوم والأعداء، وفي إرباكهم وشل قدراتهم، وخاصة في زمن كزمننا الذي يعرف سيلانا معرفياً شبيهاً بسيلان مياه الشلالات وانتشاراً إعلامياً واسعاً لا نظير له.

المفهوم هو فكرة عامة ومجردة لا يكون ميلادها مكتملاً ومدوناً في الصفحة الذهنية عند متلقيها منذ الوهلة الأولى. ولو حصل ذلك، لما احتاج أي إنسان إلى هدر مزيد من الوقت والجهد ملاحقاً تمثل واستيعاب أي مفهوم من المفاهيم الواقع في دائرة اهتمامه. ولولا العمومية والتجريد لنفقت (ماتت). والموت لغة لا يكون إلا للإنسان دون غيره. كل المفاهيم في مشاركتها الأولى التي ولدت فيها إن عاجلاً أو آجلاً كما تموت الأجنة حديثة الولادة التي تحمل في مخزونها الوراثي صفات ميتة. أو أصبحت أسيرة الاستعمالات الضيقة والحسيرة على أحسن تقدير.

في زمن مضى، كان من يشغل بالمفاهيم صناعة أو ترويجاً يستغل بطل الغلسمة الذي ينزع إلى التأمل وأعمال الفكر لإسعاد البشرية. ومنذ عقود قريبة، أصبحت المفاهيم من إنتاج مخابر متخصصة يدبرها خبراء مهولون في شتى المجالات، وبحسبون حتى تعليبها وزرماً وإخراجها للاستهلاك في أبهى صورة يتبع أساليب الإغراء والإثارة.

كثيراً ما تطعم بعض المفاهيم بموروث خلفية عقيدية ضامرة وخفية لتجيب طرف ضد طرف بعد رسم تخوم التمايز والتفاضل بينهما. ويكفي أن نستقصي عن بذرة مفهوم: «محور الشر» - والمفاهيم تكتب دوماً نكرة من دون «ال» التعريف لجعلها مستغرقة في تجردها - الذي ابتكرته أمريكا في عهد الرئيس بوش الابن لتعرف منابعه الأولى التي سلط منها. ليس موضوع الشر موضوعاً دينياً محضاً إن على المستوى الفردي أو المستوى الجماعي. ويستشف من هذا المفهوم: «محور الشر» رداً ندياً من الندية - مواجهها لفهوم سبقه في المياد هو مفهوم: «الشیطان الأكبر» - وصراحة إنني أقتف متوجساً من كثير من المفاهيم التي تحملها إيذا الريح العاصية التي تهب علينا من الغرب، مثل مفهوم: «عولة» - ومجتمع المعرفة.

إن الآخر الذي يخالفنا وجهات النظر، لا يريدنا أن نؤكّب تطور المفاهيم التي تتداولها اجتراراً، فمفهوم: «مجمع مدني» الذي ينتمي إلى نفس الشبكة المفاهيمية التي تشمل مفهوم: «مقد اجتماعي» لوأضعه جان جاك روسو ما زلنا نسخره رغم ما فيه من إحياء طبقة وتصنيفية في تشكيل بنية المجتمعات. ولم يراد له الاختفاء واختفاء مفهوم: «تربية مدنية» الذي خلفه مفهوم: «تربية المواطنة»؟.

يبدو لي، أن مجتمعاتنا العربية والإسلامية المثقلة بهموها اليومية التي اتعبتها لم تنظر إلى قضية المفاهيم التي أضحت من بين الأسلحة الفتاكة نظرة جدية من حيث خوض غمارها أو ابتكار وسائل الصلابة المفاهيمية التي تضادها الأجسام - وقد عبرت خطأ بالأجسام المضادة - التي تحصنها من الإصابة بلوثاتها الفكرية. ومن الفبح الذي يعبر عن تخلفنا أن نفتي عقوداً من الزمن في ابتكار مفاهيم مائعة وخيصة نستعملها في التنازب في فسوق والتراشق في عداة كلما دارت في مسانئنا سحائب الاختلاف والشأن. وإن حالاً بهذه الصورة المزرية لا يشك بالتفوق في حرب المفاهيم.

يلكي مفهوم محددات ومواصفات تصرف في تعريفه لتعطيته كيانه المميز، وسمة المحدد. ويزداد المفهوم وضوحاً ورسوخاً لما يرفق بلاحة من الأمثلة التي كان أهلنا القدامى يدعونها: «الماصدق»، أي الحالات التي يصدق عليها المفهوم. ولكن الغرب المتقدم في هذا المجال أبقى مفهوم: «إرهاب»، سابحاً في ضبابيته الدعائية، ومتماهيا في استغراقه الإدراكي حتى يكون مطية التآويل المتديل حسب الطلب خدمة لمصالحه، ولطموحاته الاستنزافية الشرهة التي يحاول إخفاها. فلما يتحدث العرب والمسلمون عن إرهاب بني صهيون دولة وشعباً ينكر الغرب ذلك، باذلاً وسعه لتحويل الحقائق الساطعة إلى تهم ملفقة وأباطيل. والغريب أن المتضررين من التوظيف الأعرج والأعوج لمفهوم: «إرهاب» لم يمارسوا الضغوط باستعمال الأدوات المتوفرة بين أيديهم لحمل كل الدول، وخاصة الغربية منها، على بناء مفاهيم له يتسم بالإجرائية الموزونة التي تجعل منه مرجعاً للاحتكام والقياس والتقدير.

قد يكون ما ذكرت في السطور القريبة مقروناً بتباين طرائق فهم المفاهيم المنتمية إلى العلوم الإنسانية. فهي، وعلى خلاف مفاهيم العلوم التجريبية، تأتي متدفرة بدثار البيئة ووسط العيش والعادات والتقاليد والعرف ونمط التربية والمذاهب الفكرية... التي خرجت منها وترعرت في ربوعها. فعند دراسي علم الأحياء لا يحصل الاختلاف حول مفهوم: «خلية» أو مفهوم: «صبون»، على سبيل المثال. ولكن من الصعب أن يتفق نفر من الناس، بما في ذلك النخبة، على مفهوم: «ديمقراطية» ولو توافقاً.

ثمة قضية أخرى متعلقة بالمفاهيم لا يجوز إغفالها، وتعلق بتجهيز المفاهيم من حقل معرفي إلى حقل آخر بغرض إعادة استنباطها وتبنيها في بيئة جديدة لا تشكل امتداداً حقيقياً لبيئتها الأصلية، أي الاستفادة من نموذج معرفي قائم لتقريب الفهم إلى الأذهان حين طرق موضوع جديد. وتحتدر من صلب هذه القضية، أحياناً، إشكالية الارتباط بالأبعاد العقيدية الموصولة مع صنف من هذه المفاهيم المهجرة، وما يعقب ذلك من تحريف وتشويه والتخالف في مدلولاتها. فمفهوم: «شهيد» يعقد معناه المقدس إذا وظف خارج دائرة الإسلام؛ لأن مواصفاته التي تقرها في القرآن الكريم وفي السنة النبوية المطهرة لا يمكن التسليم بها إلا من طرف المؤمن المتشبعين بتعاليم الإسلام. ويظهر إن مفهوم: «جهاد» حوّر إلى أسوأ صورة لما زج به من طرف بعضهم لتبرير منكر مقترفة لخصو مغالبات تحتمك إلى الرؤية الخاصة والضيقة، ولا تمت إلى محجة الإسلام البيضاء بصله.

اعتقد، أن خور قوانا في تشكيل المفاهيم والترويج لها، أبقانا في دائرة المستهلكين الشرهين للمفاهيم التي يفتن غيرنا المخالف لنا في الجوهر أساساً في صحتها وتصميمها رغم عسر النهض أو الإسهال الذي تسببه لنا في كل الموقف.

✽ كاتب وباحث من الجزائر

«وغير مكشوف» (2012) التي ترصد مدى تقبل المجتمع التركي أسلاف الأرمن الذين اعتنقوا ديانتهم الأصلية: المسيحية. بعد أن عادوا عنها إلى الإسلام هرباً من المجزرة التي وقعت العام 1915 في الإمبراطورية العثمانية. إضافة إلى سلسلة «ستوديو سريكيسيان للتصوير» وأنا والدي» (2010)، والتي تحتوي على صور لأخر جلسة تصوير لستوديو قبل إغلاقه.

وفي «قماش المدينة» (2010)، يرصد سريكيسيان مجمعات سكنية مهجورة في أرمينيا التي بقيت لتحتضن عن سطحها عالم الأحلام الذي يصعب على أحد الاعتقاد بأن الخدمة انطلت عليه.

تلقى سريكيسيان تدريباته الأساسية على التصوير في ستوديو التصوير الخاص بوالده، حيث كان يقضي عطلاته في مسغره، وحيث عمل لمدة اثنتي عشرة سنة بدوام كامل بعد تخرجه من المدرسة. وتابع دراسته للتصوير الفوتوغرافي في أكاديمية Gerrit Rietveld بالمستردام. تتألف مجموعة هرايز من صور كبيرة الحجم ينجزها عبر تقنيات توفيقية تقليدية. وبينما يظهر ثبات وجمال خلفياتها، تتعارض الصور مع الواقع الاجتماعي-التاريخية التي تخفيها.

يقول هرايز: «استخدم التصوير الفوتوغرافي كوسيلة لرواية القصص التي لا تظهر على السطح مباشرة. التصوير أداتي للبحث عن الأجوبة المتعلقة بتكديراتي الخاصة وفخفتي، متخذاً هذه الدائرية كطريقة لاستكشاف القصص الأكبر التي يعجز. أو لا يستطيع السرد التاريخي إخبارها». حصل سريكيسيان على جائزة Abraaj Group Art Prize للعام 2013.

وفي الفخبر، تقدم كل من الفنانة الأردنية رجوة علي (1969 - عشان) نخاعة أردنية، والكندية وأيونا فورنير-ميس (1986 مونتريال) العمل الإنشائي: «الحق» وهو مشروع تعاوني بين فنانتين تجمعهما فلسفة واحدة، ترى أن تأمل الجمال والانسجام، يُتيح للروح البشرية التقدم في سيرتها نحو «الحق» (وهو من أسماء الله الحسنى). حيث يدعى الزائر لسير على خطى «الدوامة الذهبية»، وهي نسبة هندسية أزلية تحمل مفتاح الجمال والتناغم بين الطبيعة والفن المقدس. وفي خضم سير الزائر عبر الدوامة، تتحول خطوطها من الطيشور إلى ورق ذهبي يرمز إلى تطهير الروح خلال رحلة ارتقاها. على الجدران المحيطة ثمة تخطيطات تتحدث في شذخ مراحل «الدوامة الذهبية» في الطبيعة وعلاقتها بتجليات الروح المعيمة.

وطارق مكاوي، وفي باب الإبداع القصصي كتب كل من: محمود الريمسوي ويوسف ضمرة وعبد الرحمن مجيد الربيعي وخالد سامح وخالد أبو طامة وكتب حسن ناجي نصاً مسرحياً وترجم في باب الآداب الأجنبية إسماعيل أبو البندورة قصة عن اللغة الصربية، وعلى عروة قصة عن الألمانية، وجاء حوار العدد مع الدكتور أحمد المديني حاوره جعفر العقبلي وحوار مترجم عن الفرنسية مع الروائي (جيروم فيراري). وترجمته آية الخوالدة. وفي باب مقابلات كتب كل من: الدكتور نضال الشمالي ونزيه أبو نضال والقاسم محمد سلام جميعان والدكتور وليد العناني والدكتور عباس عبد الحليم عباس. وفي ذاكرة المكان كتبت إيمان مرزوق، وكتب الكعبة الأخيرة في العدد إبراهيم جابر.

### افتتاح معارض وأداء موسيقي في «دائرة الفنون» في عمان

عمان «القدس العربي»:

ضمن احتفالات دارة الفنون - مؤسسة خالد شومان بالعيد الخامس والعشرين لانتاحتها، افتتح مساء يوم السبت 9 آذار/ مارس الحالي كل من معرض الصور الفوتوغرافي السوري الأول في العالم العربي هرايز سريكيسيان في البيت الرئيسي، ومشروع «الحق» للفنانتين الأردنيّة رجوة علي، والكندية أيونا فورنير-ميس لأول مرة في الأردن، يقدم الموسيقى اللبناني رائد ياسين أداءً موسيقياً تجريبياً.

يقدم هرايز سريكيسيان (1973، دمشق)، سلسلة من أعمال فوتوغرافية تم إنجازها في أرمينيا وسورية وتركيا. إضافة إلى سلسلة «شفافية» (2012)، والتي أنجزها في الأردن خلال إقامة فنية بدارة الفنون. حيث يصور أبنية مهجورة تمثل رؤية للعيش المعاصر الذي يضمحل وينتهي. وتتضمن سلسلة «ساعات الإعدام» (2008) صوراً لساحات عامة في ثلاث مدن سورية: حلب واللاذقية ودمشق، حيث يتم إعدام الجرمين على الملأ. تم النطاق هذه الصور في الصباح الباكر حين تتم عمليات الإعدام عادة.

وشارك مكاوي، وفي باب الإبداع القصصي كتب كل من: محمود الريمسوي ويوسف ضمرة وعبد الرحمن مجيد الربيعي وخالد سامح وخالد أبو طامة وكتب حسن ناجي نصاً مسرحياً وترجم في باب الآداب الأجنبية إسماعيل أبو البندورة قصة عن اللغة الصربية، وعلى عروة قصة عن الألمانية، وجاء حوار العدد مع الدكتور أحمد المديني حاوره جعفر العقبلي وحوار مترجم عن الفرنسية مع الروائي (جيروم فيراري). وترجمته آية الخوالدة. وفي باب مقابلات كتب كل من: الدكتور نضال الشمالي ونزيه أبو نضال والقاسم محمد سلام جميعان والدكتور وليد العناني والدكتور عباس عبد الحليم عباس. وفي ذاكرة المكان كتبت إيمان مرزوق، وكتب الكعبة الأخيرة في العدد إبراهيم جابر.

وكتب افتتاحية العدد الروائي جمال ناجي حيث جاء فيها: «يجترح الكتاب عوالمه الشعرية والسردية، ويثون أفكارهم غير ما يتيسر لهم من عبارات وأحداث وشخصيات اخترعتها مخيلاتهم. أحياناً يقيمون باختصاص الفضيلة المشردة، فيطلقون ديها ويمحوها، صلاحيات واسعة في خضم النصوص والأحداث، فتتسبب نفسها وتتماهى في التعبير عن «محاسنها» إلى حد الإملا. وأحياناً يغفلون خلايا الزواحف النائمة لديهم، فيمارسون الحب والقتل والتهديد والانتقام داخل نصوصهم التي تطول وتطول... هم أحوار في ما يفعلون بنصوصهم وشخصهم، لكنهم ليسوا أحواراً حين يتنقلون بهذه الأفعال من واقعها الشعري أو السردية، إلى واقع العلاقة بين النص وقارئه، هذا القارئ الذي يتحول إلى ضحية لاسترسالات الأدباء التي تأتي على شكل مطولات شعرية وسردية يمكن عصرها واختصارها في بضع صفحات. لا بد من الوقوف بحزم أمام المصفوفات الشعرية والسردية، واعتبارها نتاجاً غير متوازن لوعي مثائب لم يتوصل بعد، إلى حقيقة متطلبات عصرنا والاختلافات الجذرية بين واقع ووقعه المالح السريع، وبين ما سبقه من عصور تميزت بالاستعراء الذهني والسلوكي، والإطالة الوعلية والغفلية».

صدر عن وزارة الثقافة عدد من مجلة أفكار، التي يرأس تحريرها الناقد والقاص زياد أبو لين، وقد تضمن العدد ملفاً عن المثقف والمعارضة، الذي أعده وقدمه الروائي جمال ناجي، وشارك فيه كل من: الدكتور محمد ناجي العمارة والدكتور ليثة عوض والدكتور عابدة النجار والدكتور محمد مقدادي وسليمان نصيرات.

وتتاول العدد دراسات للدكتور نبيل حداد والدكتور زان محمود إبراهيم والدكتور أحمد الشقيرات، وفي باب الإبداع الشعري كتب كل من: الدكتور محمود الشلبي والدكتور مها العتوم ونضال برفان وعمر أبو الهيجاء

فضاءات ثقافية المثقف والمعارضة في ملف مجلة «أفكار» الأردنية عمان «القدس العربي»:

صدر عن وزارة الثقافة عدد من مجلة أفكار، التي يرأس تحريرها الناقد والقاص زياد أبو لين، وقد تضمن العدد ملفاً عن المثقف والمعارضة، الذي أعده وقدمه الروائي جمال ناجي، وشارك فيه كل من: الدكتور محمد ناجي العمارة والدكتور ليثة عوض والدكتور عابدة النجار والدكتور محمد مقدادي وسليمان نصيرات.

وتتاول العدد دراسات للدكتور نبيل حداد والدكتور زان محمود إبراهيم والدكتور أحمد الشقيرات، وفي باب الإبداع الشعري كتب كل من: الدكتور محمود الشلبي والدكتور مها العتوم ونضال برفان وعمر أبو الهيجاء









## مقارنة بين دولة صلاح نصر البوليسية ودولة المرشد الدينية!

### السينما وسيلة لتصفية الحسابات السياسية

القاهرة - «القدس العربي»

من كمال القاضي:

في منتصف السبعينيات ظهرت موجة من الأفلام السياسية كان الهدف منها تصفية الحسابات مع حكم عبدالناصر وما أسماه السادات بمرکز القوة، الفيلم الأشهر من هذه الأفلام كان «الكرنك» للمخرج علي بدرخان والنجمان الكبيران نور الشريف وسعاد حسني، فقد دارت الأحداث حول ممارسات التعذيب والقتل في سجون صلاح نصر وتطبيق التهم للناشطين السياسيين لحملهم على الاعتراف بتشكيل تنظيمات سرية تعمل لقلب نظام الحكم ومن ثم تبرير ما يتم ضدهم من جرائم إنسانية.

كان الهدف أفلام مثل الكرنك وثلاثة على الطريق وحافية على جسر الذهب إقناع الشارع المصري والعربي بأن ما كان يحكم في فترة الستينيات هو نظام صلاح نصر النجس والظلم وليس جمال عبدالناصر، وذلك لتمهيد لقبول التغييرات السياسية والاجتماعية التي أعد لها السادات لتكون عنوان المرحلة الجديدة، حيث الانفتاح الاقتصادي والاتجاه نحو أمريكا وإسرائيل وإبرام معاهدات كامب ديفيد.

في فيلمي ثلاثة على الطريق وحافية على جسر الذهب قدم الفنان الكبير عادل أدهم نموذج رجل المخابرات صاحب النفوذ الذي يستقوى على البسطاء ويستبد بهم ويبيض بين يحاول رفع رأسه ويقاوم ولو من بعيد، كان عادل أم هو الضحية التي جعل منها عادل أدهم عبدة أمام شمس البارودي الزوجة التي ارتكبت أكبر حماقة في حياتها عندما تمردت للحظات وفكرت في البحث عن إنسان آخر طبيعي تعيش معه قصد حب بعيدا عن عنوان المرحلة الجديدة، حيث الانفتاح الاقتصادي والاتجاه نحو أمريكا وإسرائيل وإبرام معاهدات كامب ديفيد.

المعتقدات وتفنن الشعب الصعاء وعم الرخاء البلاد ونزلت ثمرات النهاية الدرامية إيداناً بيده عهد جديد، هكذا كان الهدف والمغزى والمعنى من قصة الحب الرومانسية وعذابات البطالين في زمن الحديد والنار! لم يكتف صناع السينما المولدين لنظام ما بعد عبدالناصر بالأفلام المذكورة ولكنهم عملوا على تأكيد مشروعهم الفني الساعي إلى تشويه المرحلة الناصرية بكل رموزها وفانتازيا فليما آخر هو «إحنا بنوع الاتوبيس» لتستمر فيه القراءة للواقع الستيني على نفس النماذج وتستبدل فيه شخصية كمال الشناوي

والعقلات وتفنن الشعب الصعاء وعم الرخاء البلاد ونزلت ثمرات النهاية الدرامية إيداناً بيده عهد جديد، هكذا كان الهدف والمغزى والمعنى من قصة الحب الرومانسية وعذابات البطالين في زمن الحديد والنار! لم يكتف صناع السينما المولدين لنظام ما بعد عبدالناصر بالأفلام المذكورة ولكنهم عملوا على تأكيد مشروعهم الفني الساعي إلى تشويه المرحلة الناصرية بكل رموزها وفانتازيا فليما آخر هو «إحنا بنوع الاتوبيس» لتستمر فيه القراءة للواقع الستيني على نفس النماذج وتستبدل فيه شخصية كمال الشناوي



لقطة من فيلم «الكرنك»

في الكرنك وعادل أدهم في الفيلمين سالفين الذكر، اثنين على الطريق وحافية على جسر الذهب بالفنان سعيد عبدالعني فهو من أسند إليه دور الضابط الشرس ليوحى بشخصية صلاح نصر في تكرر مروج وممل الحدوتة وإياها، حيث استنباط الأفكار والدلالات المغرضة من بين السطور والمشاهد والجمال الحواري وحركة الممثلين وزوايا الكاميرا والديكور والاكسسوار والموسيقى التصويرية والإضاءة، أي إن جميع الأدوات الفنية كانت إطارها الدعائي وليست كأعمال سينمائية وثائقية يمكن الاعتدال بها.

الآن وبعد مرور سنوات تقع السينما في نفس الإشكالية، حيث احتمال انتاج أفلام تتناول المشكلات القائمة وترصد ما يقع من أحداث وجرائم تتم تحت سمع وبصر الحكام الجدد، فليس منطقياً أن تمر وقائع السجل والقتل والضرب مرور الكرام دون أن تسجلها السينما، ومثلما خرجت أفلام توثق لأيام الثورة الأولى مثل «18 يوم، وموقعة الجمل، وصرخة نمل» وغيرها ستخرج بالقطع أفلاماً أخرى تكشف الكثير من الحقائق الغائبة وتعيد للشارع عن الغموض الذي يكتنف المشهد السياسي الآن.

وإنساقاً مع هذه الفكرة صرح المخرج خالد يوسف منذ أيام بأنه ارتكب خطأ كبيراً عندما اشتغل عن السينما بالسياسة طوال العامين الماضيين مؤكداً أنه سيعود مجدداً للتعبير عن آرائه من خلال الإبداع فذاك أفضل وأبقى حسب قوله ورؤيته الأخيرة.

ما صرح به خالد ربما ليس بعيداً عن تفكير مبدعين آخرين مهين كداود عبدالسيد وخيري وبشارة ويسري نصر الله وجبل أصغر من المخرجين يرون أن تلاحق الأحداث وإيقاعها السريع يستدعي إبداعاً موازياً يتضمن التفاصيل الصغيرة والكبيرة في الواقع الذي بات مليئاً بالمتناقضات على مستويات عديدة مختلفة، وتأكيداً لوجهات النظر هذه بدأت بالفعل بوابر لحالات فنية تستلهم موضوعاتها من يوميات المواطنين وتعرض صوراً لعاناة البسطاء المتواليين في ظل حكومة هشام قنديل وسيطرة الإخوان المسلمين على مفاصل الدولة وهو التعبير الأكثر شيعاً في وسائل الإعلام المعارضة والفصائيات المستقلة.

المحاولات تبث في تجارب إنتاجية قليلة التكلفة يتحمل نقاتها المخرجون أنفسهم فهم يقومون بالتصوير والإخراج والمونتاج، من هؤلاء يوسف هشام صاحب الفيلم التسجيلي المهم أسطبل عتق وشرطي البنداري مخرج فيلم صباح الغل وحازم متولي وطارق أبو العلا وسميح منسي وخبذة متميزة من لهم توجهات سياسية ضد مبدأ السمع والطاعة.

## يكشف ما يتعرض له المعتقلون السياسيون من تعذيب:

### عرض فلسطيني مسرحية «مذكرات دكتور بالي» في رام الله

رام الله (الضفة الغربية)

من علي صوافطة:

التحقيق مع «الارهابيين» دون أن يكون هناك حدود لتعذيبهم من أجل انتزاع اعترافهم. وتبين المسرحية كذلك أثر تصرفات المحققين على حياتهم الشخصية فيظهر الحق (دانييلو) الذي أدى دوره الممثل كامل الباشا عاجزاً عن القيام بواجباته الزوجية تأثراً فيما يبدو بممارسات التعذيب أثناء التحقيق.

وقال الباشا لرويتز بعد العرض «ما يميزنا هنا في الأراضي الفلسطينية أو لا وجود الاحتلال وثانياً علاقتنا نحن مع بعض.. فالاعتقالات السياسية موجودة». وأضاف «هذه المسرحية تثير موضوع الاعتقالات والسياسة هنا وفي غزة حيث الاختلاف السياسي وغياب قانون حقيقي يمنع هذه الاعتقالات»

وأعاد المسرحية تسلط الضوء على قضية الاعتقال السياسي.. سجناء الرائي وكذلك القمع والتعذيب والتكثير الذي تمارسه السلطات الديكتاتورية في كل «الدمنة». ويضيف «ليس للظلم والاستبداد والقهر لون أو جنس أو دين إذ يكفي أن يكون لدى شخص ما سلطة مطلقة لكي يصير مستبداً».

وتحدث المسرحية عن روايات مؤلمة لا يتعرض له المعتقلون من تعذيب جسدي ونفسي داخل السجون تصل إلى حد إفقارهم رجولتهم أو اغتصاب ذويهم بهدف انتزاع اعترافات منهم لأشياء فعلوها أو لم يفعلوها.

وقال المالكى لرويتز بعد العرض «اخترت عدم عرض مشهد العنف خلال التحقيق على خشبة المسرح وأردت أن أترك للمشاهد تخيل ما يسعهم من تلك المواقف».

ويظهر أحد المشاهد ظلاً للفنانة شادن سليم في دور (لوسيليا) خطيبة أحد المعتقلين هي تصرخ فيما يحاول خطيبها استجداء المحققين أن لا يلمسوها.

وتوجه لوسيليا بعد الحادثة إلى زوجة المحقق الفنانة ريم لحمي في دور (ماريا) التي كانت طالبة لديها لتخبرها أن المحققين اغتصبوها من أجل انتزاع اعترافات من خطيبها.

وتوضح المسرحية في العديد من المشاهد كيف يظن رجال المخابرات أنهم بحسوم الوطن من خلال

مشهد من مسرحية «مذكرات دكتور بالي»



لطيفة التونسية

## لطيفة التونسية تخص دبي أف أم بأغنيات حصرية

دبي - «القدس العربي»:

تمتعية أن تتال الأغنية الحصرية الثانية ما تستحقه من النجاح الجماهيري، والتي تستصدر ضمن ألومها الغنائي الجديد المقرر أواخر الشهر الجاري، وتعاونت فيه مع نخبة من الشعراء والممثلين من الإمارات والسعودية والكويت وعمان أمثال: عبد الرحمن، ناصر الصالح، منصور الشادي، عبد الله القعود، سعود الشريفي، حمود الشمري، خالد البوعيين، فايز السعيد، حسن حامد، وغيرهم من المبدعين من العالم العربي، قائلة في نهاية حديثها: «اسمعوا جديدي دائماً على دبي أف أم».

## «الناس المغرمين» قرص مدمج للفنان سعيد شريف

الناصرة - «القدس العربي»:

صدر هذا الإيام العمل الفني الثاني للفنان سعيد شريف ابن مدينة الناصرة، وهو عبارة عن «قرص مدمج - سي دي»، ضم مجموعة من أغاني الطرب العربي الاصيل، شاركتها في تقديمه الفنانة الشابة إيمان حسين، ابنة مدينة الناصرة أيضاً، تم إنتاج القرص في استوديو اسم أغنية الغها ولحنها الفنان السوري محمد اسكندر، وأقدمها سعيد بصوته.

## فيلم «أوز العظيم والقوي»

### يحفل بصدارة لأحة إيرادات السينما الأميركية



■ بوس أنجلوس - (يو بي سي) احتفل فيلم «أوز العظيم والقوي» مركز الصدارة في صالات السينما الأميركية. وأفاد شبك التذاكر الأميركي «موجو» أن فيلم «أوز العظيم والقوي» من بطولة جيمس فرانكو وميلا كوينس حل في المركز الأول بين الأفلام المعروضة في أميركا وبلغت إيراداته 80.278 مليون دولار، وتراجع فيلم «جك القاتل العملاق» من بطولة نيكولاس هونت وإيوان ماكغريغور من المركز الأول إلى الثاني بمبيعات بلغت 10.02 مليون دولار.

وحل فيلم «منتحل الشخصية» من بطولة جايسون باتمان وميليسا

## فضائيات

### حكومة تسر الناظرين .. ومعركة المحجبات في المجلس التأسيسي

عبد الرزاق قيراط \*

قبل عرض الحكومة الجديدة على أجهزة الكشف والتصويت للحصول على ثقة النواب، وبعد أن تابع التونسيون المشاورات الشاقة التي صاحبته تشكيلاً، لم أجد مثيلاً لتلك التجربة الفريدة إلا في سورة البقرة، وطولها منسجم مع طول المشاورات، وما سبق العثور عليها أي على البقرة من مفاوضات عسيرة مع بني إسرائيل الذين أكثروا اللجاج بخصوصها فسألوا عن نوعها ولونها حتى تشابه البقر عليهم قبل أن يهدتوا في النهاية إلى بقرة «مسلمة لاشية فيها» (والشية سواد في بياض أو بياض في سواد، وكل ما خالف اللون في جميع الجسد وفي جميع الدواب)، كما تخبرنا القواميس التي ستضيف حتماً مثال الحكومة التونسية الجديدة، وقد أريد لوزارات السيادة فيها أن تسلم من شية السياسيين وخاصة من قيادات النهضة (أو التابعين غير أولي الإربة من الرجال) أو المتعاطفين أو الأصهار. وفي هذا الباب، أفنى النائب «الفطن» محمود البارودي، براى في الوزير الذي اقترح لحقبة الدفاع فقال في إذاعة شمس آف أم إن وزير الدفاع المحتمل (عبد الحق الأسود) شية لأنه مقرب من النهضة. وله صهر من حركة حماس الفلسطينية، وفي ذلك خطر على حياد الوزارة والدولة. وكان ذلك القول من أكثر الأفكار المسلية التي خفقت علينا وطأة الانتظار، مع الجهود التي بذلتها الفضائيات التونسية ليلة الإعلان عن التركيبة الحكومية التي تسر الناظرين، والمنتظرين، فقدمت لنا التونسية في برنامج التاسعة مساءً تقريراً عن الصحفيين المهديين بالاعتقال، تخله الفيديو الذي سجلته كاميرات المراقبة في المقهى المجاور لمكتب الصحفي بن غربية حيث ظهر مسلح قبل إنّه بطارده، ومشاهدة فيديو القاتل قبل أن يقتل من شأنها أن تبشر الحكومة الجديدة بأن الوضع تحت السيطرة. بفضل بقعة الصحفيين الذين أظهروا فطنة غير مسبوقة، وأبرزهم في الميدان، «العظيم» سفيان بن فرحات نجم السهرات على نسمة، بفضل ما يختلفه من التخاريف والحكايات.

## معركة المحجبات

■ من الظواهر الجديدة التي نلاحظها بكثرة في برامج الحوارات السياسية، حضور بعض الصحفيين مصحوبين بحواصبيهم اللوحية، ما يكشف عن معارفهم الفيسبوك، حيث أدموا حب الظهور والبروز. وهي أفة قديمة استغلحت في أيامنا عبر مواقع التواصل الاجتماعي التي تغذيها رغبة الناس في إظهار ما يملكونه من المواهب الطبيعية أو المصطنعة.

سفيان بن فرحات صحفي وهبه الله بسطة في الجسم حتى أنه سقط مرة لأن الكرسي لم يتحمل تلك البسطة، وكان حينها يندد بمن رفض اعتبار القعيد شكري بلعيد شهيداً، فزعم أنّ «القرآن الكريم يخبرنا بأناس عاشوا وماتوا شهداء قبل الإسلام مثل أصحاب الأخدود»، وقبل أن ينهي كلمته، خُسف به الكرسي الذي أحدث صجةً تشبه الانفجار، إذ تحطمت تحت وطأة التقليل، الجسم والقول، وما زال صاحبنا يحضر بانتظام في برنامج (ناس نسمة) فيجلس متسلحاً بحاسوبه اللوحية، ولا يكف عن لزه وهمزج لمراجعة ما يصله من الملاحظات والتعليق حول (بطولاته الصحفية) التي توشق ما ينشره من الأخبار أو التاويلات أو الظنون، وكلها تصلح لجلب المعجبين ودعم قائمة الأتباع على صفحته بالفيسبوك، ومن بين الأحاديث التي سحر بها أسماع الناس ما رواه (بدون عنعنة)، فزعم أنّ معركة وقعت في المجلس التأسيسي بين أربع نائبات من كتلة النهضة وأنها تسببت في تشييم أجهزة التصوير التابعة للقناة الوطنية وأنّ تعويضاً بالآلاف الدنانير دُفع للمؤسسة... وقد نجح بن فرحات في صاعته ما يسمّى في لغة الإعلام البديل (buzz) والكلمة حديفة دخلت المعاجم الفرنسية سنة 2010، وترجمها «فوغل» إلى العربية بترافة تناسب المدمنين على أنواع المواقف فهي «الشرب حتى الثمالة»، وثمالة الصحفيين الذين يعاقرون صفحات الفيسبوك، بلغت أوجها في تونس، وقد من أعراض العامة والخاصة. لذلك سمع بن فرحات ما لا يرضيه أثناء جلسة التأسيسي اللاحقة حيث ندد النواب «باكاذيبه»، وعبر مصطفى بن جعفر عن أسفه لما آل إليه العمل الصحفي، وكذب القناة الوطنية الحادثة في نشرة أخبارها. وعجز بن فرحات عن إقناعنا في رده بوثائق تثبت ما رواه، رغم كثرة وسائل التصوير الموجودة في أروقة المجلس التأسيسي، والأمر لا يستغرب في برنامج عنوانه (ناس نسمة) فقد عودنا بعجائب القليل والقال كما يحدث في جلسات المقاهي حيث يردد الناس ما يسمعون، وتسجل كاميرات المراقبة دخولهم وخروجهم كما فعلت مع الرجل المسلح وهو يطارد الصحفي بن غربية الذي عرض الفيديو ليللا على شكوكه، بينما ظلت ظنون بن فرحات دون أدلة، فلم نشاهد من ضحايا المعركة المزعومة إلا سقوطه، ولم نر من الأجهزة المهشمة إلا الكرسي الذي خُر من تحته، وسيظل يزيد ويثر إلى أن يهشم بقية الكراسي في قاعة قد تكون عاجزة عن شراء غيرها، وعندها سيردك الجمهور أنّ «أفضل الأشياء أعظمها جثة وأعظمها صوتاً»، كما قال ابن المقفع في كتابه كلية ودمنة.

## كلية ودمنة في أخبار الثامنة

■ عودنا الخبير القانوني قيس سعيد، كلما سئل عن رأي القانون في بعض القضايا الطارئة بتدخلات مطوّلة وكلام مدرا، لا يتخلله وقت أو فصل، ما يدل على مواهب الرجل في الحفظ وخبرته في مراجعة الحفوفات بتفاصيلها وجزئياتها، وأصبح سعيد ذائع الصيت بعد الثورة وفيما المجلس التأسيسي فكان يستشار فيما يخص تنظيم السلطات أو ما سمي بالدستور الصغير الذي يسيّر دوليب الدولة في انتظار أن يجهد الدستور الكبير عندما يدخل العمل في سقم الخياط. والجمال التأسيسي بارك منذ سنتين لا يراوح مكانه، وهو بطبعه تقيل الحركة، حتى أخذته أمروى القيس استعارة لتشبيه الليل الطويل الذي اشتكى منه حين أنشد: «قللت له لما تمطى وصلبه وأردف أعجازاً وناء بكلل. ألا أيها الليل الطويل إلا أنجل يصبح وما الإصباح فيك بأمل».

قيس سعيد أمرؤ من رجال القانون، ولعل ذلك هو سرّ انضباطه الذي يظهر على وجهه وفي نبرات صوته حين يجيب عن أسئلة الصحفيين خاصة في نشرات الأخبار حيث لا يتسع المجال للخروج عن النصّ، نصّ السؤال ونصّ الجواب. ومع ذلك أقلت صاحبنا من عقائل النصوص كما يفعل الكوميديون من ذوي الخبرة، وكان ذلك في نشرة أخبار الثامنة على الوطنية الأولى، عندما سئل عن أسباب تعثر المفاوضات بخصوصية تشكيلة الحكومة تنهد قيس برهة وأقسم قائلاً: «والله، تذكرني هذه المشاورات بما ورد في كلية ودمنة حينما تحدث عن السلطان، قال وإنما شبه العلماء السلطان بالجيل الصعب المرتقى الذي فيه الثمار الطيبة والجواهر النفيسة والأودية النافعة وهو مع ذلك معدن السباع والنمور والذئاب، فالارتقاء إليه شديد والمقام فيه أشد، وكما تلاحظون هذه المشاورات تتواصل منذ أيام عديدة (...) كأنها مفاوضات الوضع النهائي في فلسطين بدأت ولم تنته»، وكذلك كلام صاحبنا كاد أن يكون بلا نهاية لولا مقاطعة مقدمة الأخبار، وذلك إنجاز يحسب لها، فالملوم أنّ قيس أمرؤ لا يستطيع التوقف بمجرد، ولا يترك للصحفيين غرغرات يتسللون منها لوأدا، فيصعب عليهم أن يقاطعوه أثناء تلاوته لحفوفاته من التفاصيل القانونية شديدة الدقة، ثقيلة الوطأة، فما بالك حين يخرج عن النصّ ويأخذ في سرد ما يعرفه من فنون الأدب كما حدث مع كلية ودمنة، الأمر الذي فاجأ الجمهور مفاجأة سارة، وفي طياتها رسالة للحكومة الجديدة التي تحاصرنا السباع والنمور والذئاب، ولا يعرف ما تخفيه لها الأيام من المفاجآت.

\* كاتب تونسي  
abderguirat@gmail.com

## وارضيات



## بيانات صينية ضعيفة تهبط بنفط برنت صوب 110 دولارات

■ لندن - رويترز: تراجعت أسعار النفط متجهة صوب 110 دولارات للبرميل أمس الإثنين إذ وجدت أحدث بيانات من الصين المخاوف بشأن التعافي الاقتصادي في ثاني أكبر دولة مستهلكة للخام في العالم. وأظهرت بيانات هبوط الإنتاج الصناعي في كانون الثاني/يناير وشباط/فبراير أقل من المتوقع منذ بدء موجة التعافي الاقتصادي في الصين في تشرين الأول/أكتوبر 2012 في حين ارتفع مؤشر أسعار المستهلكين لأعلى مستوى له منذ عشرة أشهر في فبراير.

وهبط خام برنت 62 سنتاً إلى 110.32 دولار للبرميل بحلول الساعة 1000 بتوقيت غرينتش بعد أن ختم معاملات الأسبوع الماضي على ارتفاع طفيف ليوف هبوطاً استمر ثلاثة أسابيع.

وتراجع الخام الأمريكي 19 سنتاً إلى 91.76 دولار.

ونزل سعر برنت في التعاملات الأجلة يوم الجمعة بعدما صعد الدولار الأمريكي لأعلى مستوى في ثلاثة أعوام ونصف العام مقابل اللين وأعلى مستوى في ثلاثة أشهر مقابل اليورو إثر بيانات قوية لسوق العمل بالولايات المتحدة.

وتؤثر قوة العملة الأمريكية على أسعار السلع المقومة بالدولار مثل النفط.

## الصدوق السعودي للتنمية يمنح المغرب 400 مليون دولار

■ الرباط - د ب أ: وقع الصدوق السعودي للتنمية يوم الإثنين في الرباط على عدد من مشروعات التنمية في المغرب بقيمة 1.5 مليار ريال سعودي (400 مليون دولار).

أوضح يوسف بن ابراهيم بسام نائب مدير الصدوق أن المبلغ الاجمالي لهذه الاتفاقيات يقدر بحوالي 1.5 مليار ريال.

وقال بسام عقب التوقيع على اتفاقيات بشأن مشروعات تنمية في مجالات الزراعة والطرق والإسكان بوزارة الاقتصاد والمالية المغربية إن ذلك بمثابة أول عملية يستفيد منها المغرب ضمن المنحة الإجمالية المخصصة له من قبل مجلس التعاون الخليجي.

وأوضح وزير الاقتصاد والمالية المغربي نزار بركة أن المنحة تستعمل مجموعة من المشروعات أهمها إعادة إيواء سكان دور الصحيف في العاصمة الاقتصادية ومشروع الطريق السريع الرابط بين الناظور ووجدة بشرق المغرب.

وسبق للسعودية أن ساهمت في تمويل نحو 40 مشروعاً إيمانياً في المغرب بمنح وقروض قدمت عن طريق الصدوق السعودي للتنمية بمبلغ قدره 1.7 مليار دولار.

## شركة طاقة الاماراتية تقترض من البنوك بضمانة الغاز المخزن في بيرغرمير بهولندا

■ أمستردام - رويترز: قالت شركة أبوظبي للطاقة (طاقة) يوم الإثنين إنها وقعت خطاب نوايا مع أربعة بنوك رئيسية يتيح لشركات استخدام الغاز المخزن في مشروع عملاق لتخزين الغاز في هولندا كضمان لصفقات مالية. وسيصل مشروع بيرغرمير الذي يقع في حقل ناضب للغاز إلى طاقته الكاملة في تشرين الأول/أكتوبر 4.1 مليار متر مكعب من الغاز في 2015.

وسيقوم المشروع بزيادة طاقة تخزين الغاز في هو لندا إلى مثليها تقريبا ويمتصها مزيداً من المرونة في تلبية احتياجات الطلب المتقلب في شمال غرب أوروبا وذلك على سبيل المثال في بلجيكا والأجزاء الشمالية من ألمانيا وفرنسا. وقالت طاقة في بيان إن الغاز الذي سيتم ضخه في الصنف سيستخدم كضمان للتمويل أو ترتيبات ريبو حتى يتم سحبه في الشتاء وهو ما يحسن مركز رأس المال العامل للعملاء.

ووقع خطاب النوايا مع طاقة بنكي رويبنك وايه.بي.إن أمرو الهولنديين إضافة إلى سيتي جروب وبي.إن.بي باربايا.

وتحوز طاقة الملوكه بنسبة 75 في المئة لحكومة أبوظبي حصة قدرها 60 في المئة في مشروع بيرغرمير الذي يتكلف 800 مليون يورو (1.5 مليار دولار) بينما تملك شركة إي.إن.بي الهولندية الحكومية للغاز الحصة المتبقية.

وانتقدت نشأت أويل الرومجية وافتنقول في 90 في المئة لاجملا من طاقة دي.إف الفرنسية مع طاقة على استئجار ما يزيد عن 1.9 في المئة لاجملا من طاقة التخزين السنوية وقدرها مليار متر مكعب متاحة في الموسم الأول للتشغيل.

وانتقدت غازبروم الروسية على ضخ أربعة مليارات متر مكعب من غاز الأساس، الذي سيصل بصفة دائمة في مشروع التخزين للحفاظ على الضغط مقابل 1.9 مليار متر مكعب من الغاز المخزن.

## الدولار قرب أعلى سعر في 3 أعوام ونصف وسط تفاؤل بشأن الاقتصاد

■ لندن - رويترز: استقر الدولار قرب أعلى مستوى في ثلاثة أعوام ونصف العام مقابل اللين واستقر أمام عملات رئيسية أخرى يوم الإثنين بعدما سجلت بيانات الوظائف الأمريكية تحسناً أكبر من المتوقع لتعزز التفاؤل بشأن أكبر اقتصاد في العالم.

وزادت بيانات الوظائف الأمريكية المشجعة من تكهنات بأن مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) سيعدل عن السياسة النقدية الشديدة للتيسير بأسرع مما هو متوقع ومن المرجح أن يبقى ذلك الدولار قويا في الوقت الحالي.

واستقر مؤشر الدولار عند 82.739 وهو مستوى قريب من أعلى مستوى في سبعة أشهر الذي سجله يوم الجمعة عند 82.739. وارتفع الدولار 4.8 بالمئة من مستواه المنخفض في أوائل شباط/فبراير. ويعتقد أن المؤشر في سبيله لاختبار المستوى القياسي الذي سجله في تموز/يوليو 2010 عند 84.10.

وقال فالتاين مارينوف من سيتي مازانكا متفائلين تجاه الدولار. ثمة توقعات بأن مجلس الاحتياطي الاتحادي قد يدرس خفض حجم مشتريات الأصول في النصف الثاني من العام وربما يساعد ذلك الدولار.

وارتفع الدولار 0.1 بالمئة إلى 96.08 بين دون تغير كبير عن مستواه المرتفع يوم الجمعة 96.06 بين وهو أعلى سعر منذ 12 آب/أغسطس 2009.

ومقابل الدولار نزل اليورو 0.1 بالمئة إلى 1.2995 دولار وكان قد سجل أقل مستوى في ثلاثة أشهر عند 1.2955 دولار يوم الجمعة.

## منظمة التعاون الاقتصادي: تحسن توقعات النمو بقيادة أمريكا واليابان

■ باريس - رويترز: قالت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية يوم الإثنين إن التوقعات الاقتصادية في الدول الصناعية الكبرى تتحسن وتقود الولايات المتحدة واليابان الركب ضمنية أن النشاط في منطقة اليورو يتحسن.

وناتي الإرقام بعد أن أظهرت بيانات الأسبوع الماضي انخفاض معدل البطالة لأقل مستوى في أربعة أعوام ما يعطي بارقة أمل بشأن سلامة أكبر اقتصاد في العالم. وذكرت المنظمة ومقرها باريس أن أحدث قراءة للمؤشر الشهري القيادي للمنظمة ككل - ويغطي 33 دولة - عند أعلى مستوى منذ حزيران/يونيو 2011.

وارتفع المؤشر القيادي للمجم إلى 100.4 من 100.3 في كانون الأول/ديسمبر وهو ما يشير حسب المنظمة «لنمساك النمو».

كما صدر مؤشر - المصمم لابرز نقاط التحول في النشاط الاقتصادي - فوق المتوسط القائم منذ فترة عند مستوى 100.

وسجلت الولايات المتحدة أفضل تحسن بقرائة 100.9 دون تغير عن ديسمبر في حين ارتفع مؤشر اليابان إلى 100.6 من 100.4.

كما أظهرت منطقة اليورو التي تعاني من الكساد بوادر تحسن إذ سجلت أعلى قراءة منذ نيسان/أبريل لنصل إلى 99.7 في 99.6 وقادت ألمانيا الصعود. وتعافى مؤشر ألمانيا إلى 99.6 من 99.2.

■ الدوحة/القااهرة - رويترز: بدأت قطر أمس الإثنين تكهنات بشأن تقديم تمويل إضافي سريع لخسر لمساعدتها على تجاوز أزمة في العملة والميزانية مع تزايد الضغوط على الحكومة المصرية التي يقودها التيار الإسلامي لتوضيح حقيقة الوضع الاقتصادي.

ومع تنامي الغضب الشعبي بسبب نقص السلورل أقالته الحكومة المصرية مسؤولين كبيرين في قطاع الطاقة بسبب مشكلات في التوزيع. لكن مصريين يقولون إنهم يعتقدون أن الدولة لم تعد لديها الأموال اللازمة لاستيراد ما يكفي من النفط.

وتريد مصر التفاوض مع صندوق النقد الدولي للحصول على قرض بقيمة 4.8 مليار دولار لتعويض ما فقدته من الاحتياطات الأجنبية ولاستعادة الثقة في الجنيه. لكن محللين يستبعدون التوصل إلى اتفاق كامل قبل عدة أشهر إذ أن مصر تشهد احتجاجات وأعمال عنف وحالة من عدم اليقين بشأن موعد الانتخابات البرلمانية.

وكشرت التكهنات في القااهرة بأن يلجأ الرئيس محمد مرسي مجدداً إلى قطر التي قدمت لمصر بالفعل قروضا ميسرة ووداع للبنك المركزي على مدى عامين منذ الانتفاضة التي أطاحت بحسني مبارك.

غير أن وزير المالية القطري يوسف كمال يبدد الآمال في تقديم مزيد من الأموال قريبا.

وقال لرويترز «أعلنا بالفعل عن خمسة مليارات دولار». وردا على سؤال عما إذا كانت قطر تتوقع أن تقدم المزيد قال «ليس بعد» ولم يستطرد.

وتحتاج مصر للتمويل بشكل عاجل. ولم تلجح المساعدات القطرية حتى الآن في تعزيز احتياطات النقد الأجنبي التي بلغت 13.5 مليار دولار بنهاية شباط/فبراير وهو ما يغطي واردات فترة تزيد قليلا على شهرين. وفي علامة على الضغوط الاقتصادية أصدر وزير البترول أسامة كمال أمس الأول قرارا بتعيين مسؤولين جديدين أحدهما لول محل رئيس شركة مصر للبترول والآخر ليطولي مهام نائب العمليات بهيئة البترول مع تقادم أزمة السلورل الذي استخدمه الحافلات والشاحنات.

وقالت وكالة أنباء الشرق الأوسط الرسمية إن كمال أمر بضخ مليون لتر سولار إضافية في محطات البنزين التي يديرها جهاز الخدمة العامة للقوات المسلحة لتخفيف الأزمة المستمرة منذ عدة شهور.

ولم يعد كثير من المصريين يصدقون القول

بأن نقص الوقود ناجم عن ضعف الكفاءة الإدارية.

ويقول تجار دوليون إن مصر قلصت الواردات المزمعة من النفط إذ ألغت مناقصة لشراء الخام وقلصت مناقصة أخرى لشراء زيت الغاز. وقال تاجر الأسبوع الماضي «يحتاجون النفط لكنهم لا يملكون المال».

وتتزايد التوترات في شوارع المدن المصرية حيث تندلع الاحتجاجات وأعمال عنف متكررة بسبب شكواى مخفظة. ويوجد وراء الأسباب الأنية لهذه الاحتجاجات استياء عام بسبب تراجع مستوى المعيشة الذي يدفع أعدادا متزايدة من المصريين إلى الفقر.

ويريد المصريون أن تكون حكومة مرسي أكثر صدقا مع الناس. وقال أحمد محمد (70 عاما) وهو موظف متقاعد من شركة خاصة «هذه حكومة فاشلة لا تستطيع التصدي لمشاكلها وتحدياتها ولهذا يصعب عليها أن تعترف بها للناس».

وقال رويترز في شارع بوسط القااهرة «ستصطر قريبا للاعتراف بالمشاكل حين لا تتمكن من شراء الوقود. ونظرًا للمؤشرات الاقتصادية الأخيرة نصل إلى هذه المرحلة قريبا.»

وقفز معدل التضخم إلى 8.2 بالمئة في 12

حاليا توقعات اقتصادية معدنة للحكومة المصرية، مضيقة أنه لم يتحدد بعد موعد لزيارة مسؤولي الصدوق للقااهرة لإجراء مزيد من المحادثات.

ورفضت مصر أمس الأول أي حديث عن تمويل مؤقت من الصدوق لمساعدتها في مواجهة أزمتهما السياسية والاقتصادية وقالت إن اتخاذ إجراءات هيكلية شاملة في إطار حزمة من الصدوق هو ما يمكن أن يساعد هذا على مواجهة التضخم في الميزانية.

وهبطت احتياطات البترول من النقد الأجنبي إلى أقل من ثلث مستواها قبل انتفاضة 2011 وهو ما دفع البنك المركزي لترشيح استخدام الدولارات. ومع محاولات الرئيس محمد مرسي لاحتواء الاحتجاجات العنيفة أظهرت أرقام جديدة أعلنت أمس زيادة من معدل التضخم.

وقال محللون إن الحصول على مساعدة سريعة من صدوق النقد

## مصر تدرس عرضا من صدوق النقد الدولي بمنحها قرضا مؤقتا باطار نظام التمويل السريع

ويموح دون إبطاء مضيقا أن أكبر دولة عربية من حيث عدد السكان يمكنها الحصول على تمويل مؤقت من الصدوق للقااهرة لإجراء مزيد من المحادثات.

ورفضت مصر أمس الأول أي حديث عن تمويل مؤقت من الصدوق لمساعدتها في مواجهة أزمتهما السياسية والاقتصادية وقالت إن اتخاذ إجراءات هيكلية شاملة في إطار حزمة من الصدوق هو ما يمكن أن يساعد هذا على مواجهة التضخم في الميزانية.

وهبطت احتياطات البترول من النقد الأجنبي إلى أقل من ثلث مستواها قبل انتفاضة 2011 وهو ما دفع البنك المركزي لترشيح استخدام الدولارات. ومع محاولات الرئيس محمد مرسي لاحتواء الاحتجاجات العنيفة أظهرت أرقام جديدة أعلنت أمس زيادة من معدل التضخم.

وقال محللون إن الحصول على مساعدة سريعة من صدوق النقد

يمكن أن تكون حلا وسطا مفيدا للحكومة المصرية، مضيقة أنه لم يتحدد بعد موعد لزيارة مسؤولي الصدوق للقااهرة لإجراء مزيد من المحادثات.

ورفضت مصر أمس الأول أي حديث عن تمويل مؤقت من الصدوق لمساعدتها في مواجهة أزمتهما السياسية والاقتصادية وقالت إن اتخاذ إجراءات هيكلية شاملة في إطار حزمة من الصدوق هو ما يمكن أن يساعد هذا على مواجهة التضخم في الميزانية.

وهبطت احتياطات البترول من النقد الأجنبي إلى أقل من ثلث مستواها قبل انتفاضة 2011 وهو ما دفع البنك المركزي لترشيح استخدام الدولارات. ومع محاولات الرئيس محمد مرسي لاحتواء الاحتجاجات العنيفة أظهرت أرقام جديدة أعلنت أمس زيادة من معدل التضخم.

وقال محللون إن الحصول على مساعدة سريعة من صدوق النقد

## قانون جديد للتعدين في جنوب السودان يعزز الآمال بجذب استثمارات

وتتضمن الرخص الجديدة تصريحا بالتقيب لمدة خمس سنوات قابلا للتجديد لفترتين كل منهما خمس سنوات يغطي منطقة مساحتها 2500 كيلومتر مربع على أقصى تقدير وتصريحا باستخراج العمان لمدة 25 عاما يمكن تجديده لمدة 20 عاما أخرى.

وقال محمد لينو بنجامين المسؤول بوزارة البترول والتعدين في بيان «وقع سلفا كير ميارديت رئيس جمهورية جنوب السودان قانون التعدين لعام 2012».

وحجم احتياطات جنوب السودان من المعادن غير معروف على وجه التحديد بسبب الحرب التي استمرت 22 عاما وحالت دون تنفيذ أنشطة تنقيب.

وقالت أيضا باركر مديرة العمليات لدى شركة أوكوتور غولد وهي واحدة من شركات قليلة تنقب بالفعل في جنوب السودان «سيجعل القانون الجديد الحصول على تمويل والاستمرار في العمل أكثر سهولة ويسهم في طمأنة المجتمعات المحلية.»

وأوقفت حكومة جنوب السودان إنتاجها النفطي البالغ 350 ألف برميل يوميا منذ أكثر من عام بقليل بسبب خلاف مع الخرطوم على الرسوم التي يجب أن تدفعها لتصدير الخام عبر أراضي الشمال وتبحث عن مصادر بديلة للدخل. وكان النفط يشكل نحو 98 في المئة من دخل الدولة الجديدة.

ويقول خبراء نفطيون إنه إذا استأنفت جنوب السودان صادراتها النفطية عبر السودان أو قامت بانشاء خطوط أنابيب بديلة فإن احتياطات الجنوب النفطية المعروفة ستخفض بشكل حاد على مدى العقد القادم.

وقالت داننا ولكنز المحللة لدى غلوبال ويتنس «عشر سنوات من الآن... من الممكن أن يحل التعدين محل النفط كمصدر رئيسي للدخل في جنوب السودان».

## تعيين رئيس جديد لشركة مصر للبترول مع تقادم أزمة السولار

■ القااهرة - رويترز: عين وزير البترول المصري أسامة كمال رئيسا جديدا لشركة مصر للبترول وأمر بضخ مليون لتر سولار إضافي في السوق في محاولة لتصدي لأزمة شح إمدادات السولار في السوق والتي تقاومت بشدة. وقال بيان للوزارة إن الوزير أصدر قرارا بتعيين سعيد مصطفى رئيسا لشركة مصر للبترول خلفا لنصر أبو السعود وكلف طارق الملا نائب الرئيس التنفيذي لهيئة البترول بتولي مهام نائب العمليات بالهيئة خلفا لعمر مصطفى.

واشددت أزمة السولار في القااهرة وباقي المحافظات خلال الوبين الماضيين مما تسبب في شلل مروي في عدة مناطق مع تكديس طوابير طويلة من الشاحنات والحافلات خارج محطات الوقود واضراب سائقي الحافلات الصغيرة.

وقال البيان إن وزير البترول أمر بضخ مليون لتر سولار إضافية في محطات البنزين التي يديرها جهاز الخدمة العامة للقوات المسلحة «بالإضافة إلى الدفع بسيارات التعمين المتحركة للعمل على الماور الرئيسية لتخفيف الضغط».

وتأتي أزمة السولار في وقت تسعى فيه الحكومة التي تعاني من نقص في العملات الأجنبية لتقليص الإنفاق الهائل على دعم الوقود. وفي فبراير شباط أقر كمال وجود أزمة سولار في السوق لكنه سألها إلى تهريب الوقود وبيعها في السوق السوداء وليس نقص الإمدادات قائلا إن مصر تترشح 35 ألف طن سولار يوميا بأكثر من 35 مليون دولار.

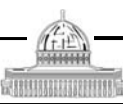
## قطر تتجه للاسهام بتأسيس أكبر مصرف إسلامي في العالم برأسمال مليار دولار

وأضاف الوزير القطري «لدينا قصة نجاح طويلة، توهلنا لانقاع مؤسسات التصنيف الدولية التي تمنح التصنيف الائتماني. بأننا نستحق فعلا آيه. آيه. آيه (أعلى تصنيف ائتماني في العالم)، خاصة إذا تمت مقارنة قوة دولة قطر بمن يحملون هذا التصنيف، وهذا أيضا ضمن السابيل للثامين وإعادة التأمين وإدارة المخاطر الذي تنظمه هيئة مركز قطر للمال بالعاصمة القطرية الدوحة بحضور ممثلي كبرى الشركات العالمية العاملة في مجال صناعة التأمين.

وقالت مصادر مطلعة موثوقة في الدوحة لووكالة الأنباء الألمانية (د ب أ) إنه سيتم الإعلان عن البنك الجديد رسميا في غضون الأشهر القليلة القادمة. وستعمل حكومة قطر 30% من رأسمال البنك الجديد مع تسجيله بمركز قطر للمال.

وأشار الوزير القطري إلى أن تأسيس المصرف الجديد «من أجل تعزيز صناعة التمويل الإسلامي في المنطقة وتقديم منتج مالي مختلف للمستثمرين».

وقال أن الحكومة القطرية وفي سبيل تنويع الأدوات المالية المتاحة للاستثمار والتمويل، قامت بإصدار صكوكا إسلامية بالدولار. قيمة إصداراتها 4 مليارات دولار.



## قطر تبدد تكهنات بانها بصدد تقديم مساعدات مالية سريعة لمصر

شهورا حتى شباط من 6.3 بالمئة في الشهر السابق بعد زيادة كبيرة في أسعار الأغذية والمشروبات.

ونجح البنك المركزي في وقف تراجع الاحتياطات الأجنبية تقريبا الشهر الماضي لكن ذلك لم يتحقق إلا بالحد من الدولارات التي يبيعها للبنوك التجارية.

ويعوق ذلك أنشطة الشركات الخاصة الصغيرة والمتوسطة التي تضطر لشراء الدولار من السوق السوداء بأسعار لا تترك لها مجالاً للربح. ومن المتوقع أن تحدث مزيد من الأضرار الاقتصادية في المدى البعيد ما لم يتحسن المعرض من العملة بوتيرة سريعة.

وتبديس الحكومة رباطة جاش حين تقول إنها لا تحتاج قرضا سريعا من صندوق النقد الدولي لحين انتهاء الانتخابات البرلمانية.

وقال وزير التخطيط أشرف العربي أمس الأول «علاج عجز الموازنة يحتاج إجراءات هيكلية واسعة النطاق والدعم الذي نطلبه من الصدوق ليس اعاتان عاجلة».

ويشكل دعم الطاقة عبئا ثقيلا على ميزانية الدولة إذ أن تراجع الجنيه يزيد تكاليف استيراد النفط وتوقع الحكومة أن يبلغ عجز الميزانية 12.3 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي في السنة المالية الحالية ما

لم تنفذ الإصلاحات سريعا. ولم يعلن صندوق النقد حتى الآن رده على دعوة مصر لمحدثات القرض ويقول محللون إنه يحجم فيما يبدو عن التفاوض بشأن برنامج قرض كامل في ظل الفوضى السياسية الحالية.

ودعا مرسي الشهر الماضي لبدء الانتخابات البرلمانية في نيسان/أبريل لكن محكمة الغت القرار. ومن غير المعروف الآن متى ستبدأ الانتخابات.

وتصر هذه الفوضى بالشركات. وكشفت المصرية للانصلاات امس عن هبوط أرباحها الصافية 12.8 بالمئة في 2012. ويرجع هذا جزئيا إلى انصراف العملاء عن خدمات الخط الثابت باستخدام الهواتف المحمولة.

لكن الشركة أقلت بالووم أيضا على الاقتصاد إلا أن رئيسها التنفيذي محمد النورواي قال إنه متفائل بشأن الوضع السياسي وأفاق أنشطة الأعمال في الأمد البعيد.

وأبدى سمير عزمي مدير التحليل الفني في بلوم مصر لتداول الأوراق المالية مزيدا من الحذر. وقال «لا شيء» يواصل الهبوط للأبد لكنني لا أرى أي سبب عملي وراء هذا التفاؤل مادامت حالة البلاد لم تتغير».

## صندوق النقد مستعد لصرف قرض جديد للاردن بقيمة 385 مليون دولار

■ واشنطن - ف ب: وافقت فرق صندوق النقد الدولي على صرف قرض بقيمة 385 مليون دولار للاردن في اطار خطة مساعدة قيمتها مليارا دولار منحت للبد في اب/اغسطس لمواجهة «الصدمة الخارجية»، كما جاء في بيان للمؤسسة المالية الدولية أمس الإثنين.

وأضاف البيان إن بات يتعين على مجلس ادارة الصندوق الذي يمثل 188 دولة عضوا أن يوافق على هذا القرض. وقد يسمح في نيسان/أبريل بدفع هذه الشريحة الجديدة من المساعدة، وهي الثانية منذ اطلاق البرنامج.

ورحب فريق صدوق النقد الدولي في الاردن «بالالتزام المتين» للسلطات الاردنية في تطبيق الإصلاحات المطلوبة مقابل المساعدة «على الرغم من اجواء خارجية صعبة»، تطغى عليها الثورات العربية وتدفق اللاجئين من سوريا المجاورة. ولفت الصندوق في بيانه إلى أن «السلطات طبقت اجراءات قوية على الصعيد الاقتصاد الطاعني لتقليص الخلل في الموازنة ومع الخارج»، مؤكدا أن الاقتصاد الاردني «عمل بشكل جيد» في 2012 مع نمو مقدر بنسبة 2,8 بالمئة.

وبالنسبة إلى هذه البائلة يعتبر صندوق النقد الدولي ان الاتفاق «جيدة» ويتوقع نموا بفيوق 3 بالمئة. ويدعو صندوق النقد الدولي ان الاتفاق «جيدة» العجز في الموازنة «بشكل تدريجي» بهدف عدم تعريض الاقتصاد والتمويل الاجتماعي للخطر».

وفي غمرة الثورات العربية، اقام صندوق النقد الدولي شراكات مع عدة دول في المنطقة. وتجرى مباحثات حول قروض مع كل من مصر وتونس، وقد حصل المغرب في اب/اغسطس الماضي على سلفة على سبيل «الاحتياط» بقيمة 6,2 مليارات دولار.

## انتهاء أعمال الجزء الأول من توسعة ميناء الحاويات في العقبة بكلفة 85 مليون دولار

■ عمان - يو بي آي: أعلن رئيس مجلس مفوضي سلطة العقبة الاقتصادية الخاصة كمال محادين أمس شركته استمرت في ميناء الحاويات من عام 2005 وحتى الآن حوالي 400 مليون دولار.

يشار إلى أن ميناء حاويات العقبة يعتبر مشروعاً مشتركاً بين شركة تطوير العقبة الزراع الاقتصادية لسلطة العقبة الاقتصادية الخاصة وشركة (إي بي إم) لمحات الحاويات الدولية، وذلك بموجب اتفاقية شراكة وقعت بين الطرفين في عام 2006، وأتت مسؤولة تشغيل وإدارة وتسويق الميناء لشركة (إي بي إم) التي تعتبر بدورها إحدى أكبر مشغلي الموانئ العالمين وجزء من شركة (إي بي إم) بول ميرسدك) المعروفة عالمياً.

وكان الرئيس التنفيذي لشركة تطوير العقبة، الزراع الاقتصادية لسلطة العقبة الاقتصادية الخاصة، غسان أسعد غنم، أعلن أخيراً، أن الأردن سيمتلك حتى عام 2015 منظمة موانئ لا يقل عددها عن 30 وصيفاً عاملاً تقدر تكلفتها بنحو 500 مليون دولار.

## تونس تستورد 1.5 مليون طن حبوباً لتغطية الإستهلاك لعام 2013

■ تونس - يو بي آي: تعترم تونس استيراد 1.5 مليون طن من الحبوب (خلال لين وصلب وشعير) لتغطية حاجياتها الإستيعلاكية من هذه المادة الغذائية خلال عام 2013.

ونقلت وكالة الأنباء التونسية الرسمية مساء الإثنين عن عبد الستار الفهري مدير التزويد بديوان الحبوب التونسي(مؤسسة حكومية) أن بلاده شرعت في عملية الإستيراد تلك الكمية منذ مطلع العام الجاري.

وأوضح أنه «بتوفر لدى ديوان الحبوب التونسي حاليا نحو 190 ألف طن من القمح الصلب، و200 ألف طن من القمح اللين، و130 ألف طن من مادة الشعير، أي ما يُغطي الحاجيات الإستيعلاكية لتونس لمدة شهرين.

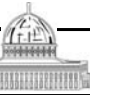
وأشار إلى أن تونس تستورد سنويا نحو مليون طن من القمح اللين لتغطية نقص الإنتاج الذي لا يتجاوز 200 ألف طن، بالإضافة إلى إستيراد نحو 30 % من القمح الصلب، وحوالي 50 % من مادة الشعير.

وتعتبر تونس أحد أكبر مستوردي الحبوب في شمال إفريقيا، باعتبار أن حجم محاصيلها من هذه المادة الغذائية يغطي 47 % فقط من إجمالي حاجاتها الإستيعلاكية. وتحتاج سنويا لنحو 2.5 مليون طن من الحبوب لتلبية حاجيات الإستيعلاك المحلي، حيث تشير تقارير رسمية إلى أنها تستورد 80 % من الحبوب التي تستخدم في صناعة الخبز.

وتشير التقارير إلى ارتفاع المعدل السنوي لإستهلاك الفرد التونسي من الحبوب بأكثر من الضعف مقارنة باستهلاك المواطن الأوروبي، بالنظر إلى اعتماد النظام الغذائي في تونس بشكل كبير على المعجنات.

ويقدر المعدل السنوي لإستهلاك الفرد التونسي من الحبوب بنحو 250 كيلوغراماً، بينما يستهلك المواطن الأوروبي 130 كيلوغراما سنويا، الأمر الذي ساهم في ارتفاع الواردات التونسية من الحبوب.





## تزايد الضغوط على أمريكا للتصديق على إصلاحات صندوق النقد الدولي

■ لندن - د ب أ: ذكرت تقارير إخبارية أمس الاثنين أن أكثر من 100 سياسي وأكاديمي دولي وجهوا رسالة إلى الكونغرس الأمريكي يحثونه فيها على ضرورة التصديق على الإصلاحات الحيوية لنظام صندوق النقد الدولي والتي أقرها قادة العالم منذ أكثر من عامين.

وقال الموقعون على الخطاب المفتوح الذي تم إرساله إلى مجلسي النواب والشيوخ في الولايات المتحدة وأطلقت عليه صحيفة (فاينانشال تايمز) البريطانية إنه إذا لم تصدق الولايات المتحدة على الإصلاحات فإن ذلك سيهدم مصداقيتها في مفاوضات مجموعة الدول العشرين الكبرى وغيرها من المؤسسات التي تدير الاقتصاد العالمي.

وذكر الخطاب أن «الفشل في هذه الخطوة (التصديق على الإصلاحات) سيقلص دور الولايات المتحدة في عملية صناعة السياسة الاقتصادية الدولية وينسف جهود الولايات المتحدة لدعم النمو والاستقرار المالي».

تضم قائمة الموقعين على الخطاب شخصيات تولت إدارة العلاقات الاقتصادية الدولية في وزارة الخزانة الأمريكية في عهود رؤساء ديمقراطيين وجمهوريين على السواء. ومن بين الموقعين على الخطاب تيم آدمز الذي عمل في إدارة الرئيس السابق جورج بوش

مع طهران لأهداف انتخابية بحسب محللين.

وقال الحلل الباكستاني الشهير حسن عسكري إنه خلال الحملة الانتخابية سيقتول قادة حزب الشعب الباكستاني «أنهم وقعوا هذا الاتفاق مع إيران رغم الضغوط الانتخابية وسيحاولون اقتناع الناخبين بانهم قادرين على اتخاذ موقف ضد الولايات المتحدة».

يذكر أنه على باكستان، التي تواجه أوضاعاً مالية صعبة لإيجاد مليار دولار لانجاز المشروع إضافة إلى القرض الأيراني.

وقال عسكري «ستحاول باكستان ربما الشراك روسيا أو الصين أو مجموعات غير مرتبطة بالولايات المتحدة فيه».

وقال محلل باكستاني آخر أن المؤشر الرئيسي الذي يترجمه زرداري أغلق الاثنين على تراجع وهذا يدل على قلق من عقوبات أميركية.

## بدء أعمال البناء بالجزء الباكستاني من خط أنابيب لنقل الغاز من إيران

■ دبي - رويترز - أف ب: أوردت وسائل إعلام إيرانية أن رئيسي إيران وباكستان شهدا أمس الاثنين بدء أعمال البناء في الجزء الباكستاني من خط أنابيب لنقل الغاز من إيران وذلك بعد طول تأجيل رغم الضغوط الأمريكية على إسلام آباد للدول عن المشروع.

وفي إشارة ضمنية للولايات المتحدة أنهم أحمدى نجاح «عناصر أجنبية» بالسياسة لتقويض علاقات إيران مع باكستان وإحباط تقدم طهران متذرة ببرنامجها النووي.

وقال أحمددي نجاح في كلمة مترجمة بثها التلفزيون على الهواء مباشرة عقب الاحتفال بوضع حجر الأساس «أود أن أقول لهؤلاء إنه لا علاقة لخط الغاز بالقضية النووية بأي شكل من الأشكال. لا يستخدم الغاز الطبيعي في صنع قنبلة نووية ولهذا السبب ما من مبرر لمعارضة خط الأنابيب».

■ باريس - أف ب: تؤكد المؤشرات التي نشرت أمس الاثنين في إيطاليا واليونان والبرتغال الانكماش الذي سجل في 2012 في الدول الأكثر ضعفاً في منطقة اليورو، وتشعل من جديد النقاش حول غياب النمو بسبب إجراءات التقشف وذلك قبل ثلاثة أيام من قمة أوروبية يتوقع أن تبحث هذه المسألة.

وقبل ساعات من اجتماع في بروكسل لوزراء الاقتصاد الأوروبي المكلفين الشؤون الأوروبية يهدف التحضير لقمة رؤساء دول وحكومات الدول الـ27 حول النمو والتنافسية المقرر عقدها يومي الخميس والجمعة، تتوالى الأنباء السلبية عن المؤشرات الاقتصادية.

وفي إيطاليا اسهم تأكيد تقصص إجمالي الناتج الداخلي بنسبة 0.9 بالمئة في الفصل الرابع من 2012 مقارنة بالفترة نفسها من العام السابق، في تفاقم مناخ قاتم أصلاً بفعل الغموض السياسي وقرار وكالة التصنيف الائتماني فيتش خفض درجة تصنيف إيطاليا.

وهو الفصل السادس على التوالي من تراجع إجمالي الناتج الداخلي في الاقتصاد الإيطالي الذي لا يبداً في التحسن إلا في الفصل الثاني

## دراسة أمريكية: استخراج الغاز الطبيعي بتشقيق الصخور قد يلوث الأنهار والبحيرات

■ واشنطن - د ب أ: قال علماء من الولايات المتحدة أن استخدام طريقة التشقيق في استخراج الغاز الطبيعي يمكن أن تتسبب في وصول مواد ضارة بالصحة للأنهار والبحيرات.

والتشقيق طريقة جديدة نسبياً لاستخراج الغاز الطبيعي من الصخور ويتم خلالها ضخ مزوج من الماء والرمال والمواد الكيميائية في الأرض لإحداث شقوق فيها ينبعث الغاز من خلالها.

ونشر الباحثون تحت إشراف شيليا أولستيد من منظمة

(رييسورسيز فور ذي فيوتشر) البحثية في واشنطن نتائج دراستهم أمس الاثنين في مجلة (بروسيدنغز) التابعة للأكاديمية الأمريكية للعلوم. وحلل الباحثون نسبة تركيز مركبات الكلور والمواد الصلبة العالقة في المياه بالقرب من مناطق الحفر والتشقيق عن الغاز باستخدام طريقة التشقيق في الولايات المتحدة وكذلك نسبتها في المياه التي تصب في الأنهار قادمة من محطات المعالجة فوجدوا ارتفاعاً في نسبة هذه المركبات والمواد.

وأوضح الباحثون أنهم وجدوا

الخاصة على التوالي من الانكماش ومن غير المتوقع عودة التمثول قبل 2014.

وفي قبرص، أشارت تقديرات رسمية نشرت في 17 أيار، أن اقتصاد قبرص التي تتفاوض على خطة إنقاذ أوروبية، سجل تراجعاً في إجمالي الناتج الداخلي بنسبة 1.7 بالمئة في الفصل الأخير من العام 2012 مقارنة بالفصل الذي سبقه.

وكان الفصل الثالث 2012 سجل قفزة في قطاع السياحة، وهو القطاع الوحيد المزدهر في اقتصادها.

الآن منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية قدمت نسخة تقاؤل ضعيفة الاثنين عندما اعتبرت أن النمو في طريق العودة إلى منطقة اليورو على ما يبدو، وإنما خصوصاً في ألمانيا.

وبين هذه المؤشرات السلبية، تسارع التضخم في الصين والارقام القياسية التي سجلتها وول ستريت، تبقى الأسواق المالية حذرة من جانبها، في حين تتقلب بورصات باريس وفراكتفورت ولندن في حدود التوازن، بينما انخفضت بورصتا ميلانو ومدريد حوالي الساعة 13,00 ت.غ.

الخاصة لبرنامج مساعدة مالية، في الأيام المقبلة دراسة فصلية لخطة النهوض المالي في هذا الاحتمال قد لا يكون واقعياً بسبب الأزمة السياسية الناجمة عن نتائج الانتخابات التشريعية التي جرت في شباط/فبراير.

والغيوم السوداء نفسها تخيم على البرتغال حيث تدهور إجمالي الناتج الداخلي بنسبة 1,8 بالمئة في الفصل الرابع من العام 2012 ونسبة 3,2 بالمئة في مجمل العام الماضي، أي الانكماش الأكثر خطورة منذ 1975، بحسب معطيات نهائية نشرت الاثنين.

وهي أرقام تعكس انهياراً في الصادرات وتراجيحاً متزايداً في القدرة الاستيعابية للأسر.

وأقرت حكومة بين الوسط واليمين غير الأوروبية بما أن هذا العلاج التقشفي غير المسبوق كان له انعكاس أكبر من المتوقع على الاقتصاد والبطالة التي بلغت رقماً قياسياً من 16,9 بالمئة في نهاية 2012.

ويتعين أن تنهي ترويكا الاتحاد الأوروبي وصندوق النقد الدولي والبنك المركزي الأوروبي التي تمثل الجهات الدائنة للبرتغال

من العام 2013 في أحسن الاحوال. ومع ذلك يعتبر عدد من الاقتصاديين في هذا الاحتمال قد لا يكون واقعياً بسبب الأزمة السياسية الناجمة عن نتائج الانتخابات التشريعية التي جرت في شباط/فبراير.

والغيوم السوداء نفسها تخيم على البرتغال حيث تدهور إجمالي الناتج الداخلي بنسبة 1,8 بالمئة في الفصل الرابع من العام 2012 ونسبة 3,2 بالمئة في مجمل العام الماضي، أي الانكماش الأكثر خطورة منذ 1975، بحسب معطيات نهائية نشرت الاثنين.

وهي أرقام تعكس انهياراً في الصادرات وتراجيحاً متزايداً في القدرة الاستيعابية للأسر.

وأقرت حكومة بين الوسط واليمين غير الأوروبية بما أن هذا العلاج التقشفي غير المسبوق كان له انعكاس أكبر من المتوقع على الاقتصاد والبطالة التي بلغت رقماً قياسياً من 16,9 بالمئة في نهاية 2012.

ويتعين أن تنهي ترويكا الاتحاد الأوروبي وصندوق النقد الدولي والبنك المركزي الأوروبي التي تمثل الجهات الدائنة للبرتغال

## اليابان والاتحاد الأوروبي بصدد إطلاق مفاوضات رسمية للتجارة الحرة

■ طوكيو - د ب أ: ذكرت تقارير أمس الاثنين أن من المتوقع أن تعلن اليابان والاتحاد الأوروبي عن إطلاق مفاوضات رسمية للتجارة هذا الشهر.

ومن المقرر أن يلتقي رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي ورئيس الاتحاد الأوروبي هيرمان فان رومبوي ورئيس المفوضية الأوروبية جوزيه مانويل باروسو يوم الخميس والعشرين من الشهر الجاري.

ونقلت وكالة أنباء كيودو اليابانية عن مصادر لم تحدد هويتها إن الجولة الأولى من المفاوضات بين الجانبين اللذين يشكلان نحو 30% من الناتج

الملي الإجمالي العالمي يمكن أن تجرى في نيسان/أبريل.

وأضافت الوكالة أن من المتوقع أن يركز الاجتماع وأوضاع رسمية للتجارة هذا الشهر.

ومن المقرر أن يلتقي رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي ورئيس الاتحاد الأوروبي هيرمان فان رومبوي ورئيس المفوضية الأوروبية جوزيه مانويل باروسو يوم الخميس والعشرين من الشهر الجاري.

ونقلت وكالة أنباء كيودو اليابانية عن مصادر لم تحدد هويتها إن الجولة الأولى من المفاوضات بين الجانبين اللذين يشكلان نحو 30% من الناتج

الخاصة على التوالي من الانكماش ومن غير المتوقع عودة التمثول قبل 2014.

وفي قبرص، أشارت تقديرات رسمية نشرت في 17 أيار، أن اقتصاد قبرص التي تتفاوض على خطة إنقاذ أوروبية، سجل تراجعاً في إجمالي الناتج الداخلي بنسبة 1.7 بالمئة في الفصل الأخير من العام 2012 مقارنة بالفصل الذي سبقه.

وكان الفصل الثالث 2012 سجل قفزة في قطاع السياحة، وهو القطاع الوحيد المزدهر في اقتصادها.

الآن منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية قدمت نسخة تقاؤل ضعيفة الاثنين عندما اعتبرت أن النمو في طريق العودة إلى منطقة اليورو على ما يبدو، وإنما خصوصاً في ألمانيا.

وبين هذه المؤشرات السلبية، تسارع التضخم في الصين والارقام القياسية التي سجلتها وول ستريت، تبقى الأسواق المالية حذرة من جانبها، في حين تتقلب بورصات باريس وفراكتفورت ولندن في حدود التوازن، بينما انخفضت بورصتا ميلانو ومدريد حوالي الساعة 13,00 ت.غ.

المولد غيرت فوكسر هيلبراند الذي يعمل لشركة السيارات الصينية الناشئة كوروس إن الموديل الجديد من السيارة الصالون الذي سيتم طرحه في الأسواق الأوروبية سيروق لهواة السيارات الفوفو ومنافستها ساب التي انتهى العمل بطرازها.

وقال هيلبراند (59 عاماً) في معرض جنيف للسيارات الحالي حيث تم إطلاق السيارة إن سائق السيارات السويدية سيفدورن قفيمه السيارة كوروس الثابتة ذات الطابع المميز والتي تشبه إلى حد كبير الجيل السابع من سيارات فولكس واجن.

ورفض هيلبراند، الذي شارك في تصميم سيارة بي ام دبليو ميني، النقد الموجه بأن السيارة كوروس يصعب تصنيفها. وقال «هذا نوع من النقد يتعين عليك أن تتعايش معه فحسب». لم تصمم سيارة كوروس لتروق للسائقين الذين يسعون للتصميمات الخفيفة أو لأولئك الذين يكادون يتعرفون على السيارات عن كثب.

والسيارة كوروس هي أحدث سيارة منافسة لتنتجها الصين. وشركة كوروس التي تأسست في عام 2007 هي مشروع مشترك بين شركة شيري للسيارات المملوكة

من العام 2013 في أحسن الاحوال. ومع ذلك يعتبر عدد من الاقتصاديين في هذا الاحتمال قد لا يكون واقعياً بسبب الأزمة السياسية الناجمة عن نتائج الانتخابات التشريعية التي جرت في شباط/فبراير.

والغيوم السوداء نفسها تخيم على البرتغال حيث تدهور إجمالي الناتج الداخلي بنسبة 1,8 بالمئة في الفصل الرابع من العام 2012 ونسبة 3,2 بالمئة في مجمل العام الماضي، أي الانكماش الأكثر خطورة منذ 1975، بحسب معطيات نهائية نشرت الاثنين.

وهي أرقام تعكس انهياراً في الصادرات وتراجيحاً متزايداً في القدرة الاستيعابية للأسر.

وأقرت حكومة بين الوسط واليمين غير الأوروبية بما أن هذا العلاج التقشفي غير المسبوق كان له انعكاس أكبر من المتوقع على الاقتصاد والبطالة التي بلغت رقماً قياسياً من 16,9 بالمئة في نهاية 2012.

ويتعين أن تنهي ترويكا الاتحاد الأوروبي وصندوق النقد الدولي والبنك المركزي الأوروبي التي تمثل الجهات الدائنة للبرتغال

## استطلاع: ربع الألمان سيؤيدون حزبا مناهضا للوحدة النقدية

■ برلين - رويترز: أظهر استطلاع للرأي نشرت نتائجه يوم الاثنين 4 من أيار، أن ربعاً من الألمان سيؤيدون حزبا مناهضا للوحدة النقدية الألمانية.

وقال نادي السيارات الألماني «إيه دي إيه سي» وهو أيضاً أكبر اندية السيارات في أوروبا أن استطلاعه على 150 ألف سيارة سويديا. وكانت محاولات سابقة لإطلاق سيارة صينية الصنع في أوروبا في مواجهة منافسة محلية شرسة قد باءت بالفشل الذريع.

وفي عام 2005 فشلت سيارة اس يو في لاند ويند التي صنعها جيانغ لينغ في اجتياز اختبارات التصاميم فشلت نزيحاً. وقال نادي السيارات الألماني «إيه دي إيه سي» وهو أيضاً أكبر اندية السيارات في أوروبا أن استطلاعه على 150 ألف سيارة سويديا. وكانت محاولات سابقة لإطلاق سيارة صينية الصنع في أوروبا في مواجهة منافسة محلية شرسة قد باءت بالفشل الذريع.

وفي عام 2005 فشلت سيارة اس يو في لاند ويند التي صنعها جيانغ لينغ في اجتياز اختبارات التصاميم فشلت نزيحاً. وقال نادي السيارات الألماني «إيه دي إيه سي» وهو أيضاً أكبر اندية السيارات في أوروبا أن استطلاعه على 150 ألف سيارة سويديا. وكانت محاولات سابقة لإطلاق سيارة صينية الصنع في أوروبا في مواجهة منافسة محلية شرسة قد باءت بالفشل الذريع.

■ جنيف - د ب أ: يقول مصمم السيارات الألماني المولد غيرت فوكسر هيلبراند الذي يعمل لشركة السيارات الصينية الناشئة كوروس إن الموديل الجديد من السيارة الصالون الذي سيتم طرحه في الأسواق الأوروبية سيروق لهواة السيارات الفوفو ومنافستها ساب التي انتهى العمل بطرازها.

وقال هيلبراند (59 عاماً) في معرض جنيف للسيارات الحالي حيث تم إطلاق السيارة إن سائق السيارات السويدية سيفدورن قفيمه السيارة كوروس الثابتة ذات الطابع المميز والتي تشبه إلى حد كبير الجيل السابع من سيارات فولكس واجن.

ورفض هيلبراند، الذي شارك في تصميم سيارة بي ام دبليو ميني، النقد الموجه بأن السيارة كوروس يصعب تصنيفها. وقال «هذا نوع من النقد يتعين عليك أن تتعايش معه فحسب». لم تصمم سيارة كوروس لتروق للسائقين الذين يسعون للتصميمات الخفيفة أو لأولئك الذين يكادون يتعرفون على السيارات عن كثب.

والسيارة كوروس هي أحدث سيارة منافسة لتنتجها الصين. وشركة كوروس التي تأسست في عام 2007 هي مشروع مشترك بين شركة شيري للسيارات المملوكة

■ بون/بيرغيش غلادباخ (ألمانيا) - د ب أ: من المعروف أن انشءاء طرق جديدة يجلب المزيد من الضوضاء ويسهم في زيادة الانبعاثات الغازية الضارة بالبيئة. ويبدو كما لو أن معظم الطرق السريعة في العالم مقدرًا لكي أن تصبح أكثر ازدحامًا بالحرية في المستقبل. لكن ولحسن الحظ، يمكن لأسطح الطرق الأكثر تطوراً أن تخفف الأثر عن طريق الحد من الهدير وتصفية المواد الضارة المحتملة.

ويقطن باحثون ألمان ما يعرف بتراكيبات الأسطح المثالية لامتصاص الصوت وذلك في مختبر أبحاث باخد من معهد أبحاث الطرق السريعة الألمانية (بي.إيه.اس.تي) في مدينة بيرغيش غلادباخ مقرها له.

وتحتوي نوعية الأسفلت الجديدة على الجسيمات متناهية الصغر، نانوه، غير العضوية، التي تساعد في الحد من صوت هدير الإطارات أثناء مرورها عليها. وتظل الأسطح فائقة التكنولوجيا أيضاً أنظف من الطرق التقليدية.

وفي هذه الأيام معظم أسطح الطرق تتكون من الأسفلت أو الخرسانة. وقال هانز جورج شويتس بإحدى الهندسة المدنية في ألمانيا إنه من الناحية الفنية ليس هناك مجال كبير للاختبار بين الاثنين. وأضاف «الخرسانة تبقى لفترة أطول شريطة وصيانة الفواصل بانتظام».

وأوضح بيرند هينريش من الاتحاد الألماني

■ جنيف - د ب أ: يقول مصمم السيارات الألماني المولد غيرت فوكسر هيلبراند الذي يعمل لشركة السيارات الصينية الناشئة كوروس إن الموديل الجديد من السيارة الصالون الذي سيتم طرحه في الأسواق الأوروبية سيروق لهواة السيارات الفوفو ومنافستها ساب التي انتهى العمل بطرازها.

وقال هيلبراند (59 عاماً) في معرض جنيف للسيارات الحالي حيث تم إطلاق السيارة إن سائق السيارات السويدية سيفدورن قفيمه السيارة كوروس الثابتة ذات الطابع المميز والتي تشبه إلى حد كبير الجيل السابع من سيارات فولكس واجن.

ورفض هيلبراند، الذي شارك في تصميم سيارة بي ام دبليو ميني، النقد الموجه بأن السيارة كوروس يصعب تصنيفها. وقال «هذا نوع من النقد يتعين عليك أن تتعايش معه فحسب». لم تصمم سيارة كوروس لتروق للسائقين الذين يسعون للتصميمات الخفيفة أو لأولئك الذين يكادون يتعرفون على السيارات عن كثب.

والسيارة كوروس هي أحدث سيارة منافسة لتنتجها الصين. وشركة كوروس التي تأسست في عام 2007 هي مشروع مشترك بين شركة شيري للسيارات المملوكة

من العام 2013 في أحسن الاحوال. ومع ذلك يعتبر عدد من الاقتصاديين في هذا الاحتمال قد لا يكون واقعياً بسبب الأزمة السياسية الناجمة عن نتائج الانتخابات التشريعية التي جرت في شباط/فبراير.

والغيوم السوداء نفسها تخيم على البرتغال حيث تدهور إجمالي الناتج الداخلي بنسبة 1,8 بالمئة في الفصل الرابع من العام 2012 ونسبة 3,2 بالمئة في مجمل العام الماضي، أي الانكماش الأكثر خطورة منذ 1975، بحسب معطيات نهائية نشرت الاثنين.

وهي أرقام تعكس انهياراً في الصادرات وتراجيحاً متزايداً في القدرة الاستيعابية للأسر.

وأقرت حكومة بين الوسط واليمين غير الأوروبية بما أن هذا العلاج التقشفي غير المسبوق كان له انعكاس أكبر من المتوقع على الاقتصاد والبطالة التي بلغت رقماً قياسياً من 16,9 بالمئة في نهاية 2012.

ويتعين أن تنهي ترويكا الاتحاد الأوروبي وصندوق النقد الدولي والبنك المركزي الأوروبي التي تمثل الجهات الدائنة للبرتغال

## خبير ألماني يحذر من أضرار الديزل على المناخ

■ إسبن (ألمانيا) - د ب أ: حذر أحد خبراء صناعة السيارات في ألمانيا من أن تزايد عدد السيارات التي تعمل بالديزل على الطرق الألمانية يمكن أن يشكل تهديداً للبيئة.

وتحدث فرديناند دونهوفر بمعهد السيارات بجامعة دويسبورغ - إسبن عن «مشكلة لا يوجد لها حل من الناحية العملية». وقال الخبير إنه من المتوقع اعتباراً من نهاية عام 2012 وحتى نهاية عام 2014 سترتفع أعداد السيارات التي تعمل بالديزل بنسبة 19 في المئة أي ما يقرب من 15 مليون سيارة.

وتشجع صناعة السيارات على استخدام سيارات الديزل لأنها أنظف من سيارات البنزين. ورغم أن سيارات الديزل أكثر كفاءة فإنها بالمقارنة مع سيارات البنزين المودنة بمحور حفاز فإنها تحتوي على نسبة أعلى من انبعاثات أكاسيد النيتروجين (مركبات الأسميد مع النيتروجين) والجسيمات.

ويقول العلماء إن وجود فائض من أكاسيد النيتروجين

يحدث في ظل وضع سياسي سلبى.

وفي السعودية صعد المؤشر الرئيسي للسوق 0.2 في المئة مرتفعاً للمرة الثالثة في أربع جلسات لكن السوق محصورة في نطاق تداول ضيق.

ودعم قطاع البتروكيماويات المكاسب مع صعود سهم الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) 0.5 في المئة وسهم كيان السعودية للبتروكيماويات 0.4 في المئة.

وتجاهل المستثمرون إلى حد كبير قطاعي البنزين والبتروكيماويات ذوي الثقل في السوق بعد نتائج الربع الأخير من العام الماضي.

وفي الكويت ارتفع مؤشر السوق 0.6 في المئة مسجلاً أعلى إغلاق منذ 26 فبراير/شباط. وتحرك السوق في نطاق ضيق منذ عدة جلسات.

وصعد سهم اتصالات قطر (كيوتل) 1.6 بالمئة. وزاد سهم قطر لنقل الغاز (اقاتل) 3.1 بالمئة بعدما أقرت الشركة توزيعات أرباح نقدية بواقع ريال واحد (0.27 دولار) للسهم وجاء ذلك أعلى من التوقعات البالغة 0.85 ريال للسهم.

وشهدت البورصة المصرية إقبالاً على الأسهم التي انخفضت بشدة وهو ما ساعد مؤشراًها الرئيسي على الصعود 0.2 في المئة. وصعدت السوق للجلسة الرابعة على التوالي منذ هبطت لأدنى مستوى في 11 أسبوعاً يوم الثلاثاء الماضي. وزاد سهم المصرية للاتصالات 0.6 في المئة رغم هبوط أرباح الشركة 12.8 في المئة في

يحدث في ظل وضع سياسي سلبى.

وفي السعودية صعد المؤشر الرئيسي للسوق 0.2 في المئة مرتفعاً للمرة الثالثة في أربع جلسات لكن السوق محصورة في نطاق تداول ضيق.

ودعم قطاع البتروكيماويات المكاسب مع صعود سهم الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) 0.5 في المئة وسهم كيان السعودية للبتروكيماويات 0.4 في المئة.

وتجاهل المستثمرون إلى حد كبير قطاعي البنزين والبتروكيماويات ذوي الثقل في السوق بعد نتائج الربع الأخير من العام الماضي.

وفي الكويت ارتفع مؤشر السوق 0.6 في المئة مسجلاً أعلى مستوى في 25 شهراً ومحققاً مكاسب للجلسة الحادية عشرة على التوالي.

وفي هونغ كونغ صعدت الشركات الصغيرة على التداول مع إقبال المستثمرين الأفراد على

يحدث في ظل وضع سياسي سلبى.

وفي السعودية صعد المؤشر الرئيسي للسوق 0.2 في المئة مرتفعاً للمرة الثالثة في أربع جلسات لكن السوق محصورة في نطاق تداول ضيق.

ودعم قطاع البتروكيماويات المكاسب مع صعود سهم الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) 0.5 في المئة وسهم كيان السعودية للبتروكيماويات 0.4 في المئة.

وتجاهل المستثمرون إلى حد كبير قطاعي البنزين والبتروكيماويات ذوي الثقل في السوق بعد نتائج الربع الأخير من العام الماضي.

وفي الكويت ارتفع مؤشر السوق 0.6 في المئة مسجلاً أعلى مستوى في 25 شهراً ومحققاً مكاسب للجلسة الحادية عشرة على التوالي.

وفي هونغ كونغ صعدت الشركات الصغيرة على التداول مع إقبال المستثمرين الأفراد على

يحدث في ظل وضع سياسي سلبى.

وفي السعودية صعد المؤشر الرئيسي للسوق 0.2 في المئة مرتفعاً للمرة الثالثة في أربع جلسات لكن السوق محصورة في نطاق تداول ضيق.

ودعم قطاع البتروكيماويات المكاسب مع صعود سهم الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) 0.5 في المئة وسهم كيان السعودية للبتروكيماويات 0.4 في المئة.

وتجاهل المستثمرون إلى حد كبير قطاعي البنزين والبتروكيماويات ذوي الثقل في السوق بعد نتائج الربع الأخير من العام الماضي.

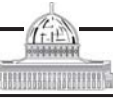
وفي الكويت ارتفع مؤشر السوق 0.6 في المئة مسجلاً أعلى مستوى في 25 شهراً ومحققاً مكاسب للجلسة الحادية عشرة على التوالي.

وفي هونغ كونغ صعدت الشركات الصغيرة على التداول مع إقبال المستثمرين الأفراد على









## أسلمة الديمقراطية في الوطن العربي

يقول الشيخ زايد بن سلطان - رحمه الله - في إحدى المناسبات عن الديمقراطية: «ان بعض الناس يظنون ان هذا المجتمع لا يعرف النظام الديمقراطي من قبل، وهذا خطأ لان الابداء عرفوا الشورى، وأمنوا بها من قبلنا، لقد فعلوا ما نفعه نحن الان، لكن كل بطريقته ومفاهيم عصره، وسوف يظل مبدأ الشورى من اهم أسس حياتنا والى الابد وأنا اتطلع الى المستقبل عندما يأتي الابناء ويستمرروا في تطبيق هذا المبدأ بما يتلائم وحياتهم وعصرهم ونظلمهم.»

وفي نفس السياق يعرف إبراهيم لنكون الرئيس الأمريكي الأسبق الديمقراطية بقوله: «انها حكومة الشعب بالشعب وللشعب لن تنتهي من الارض.»

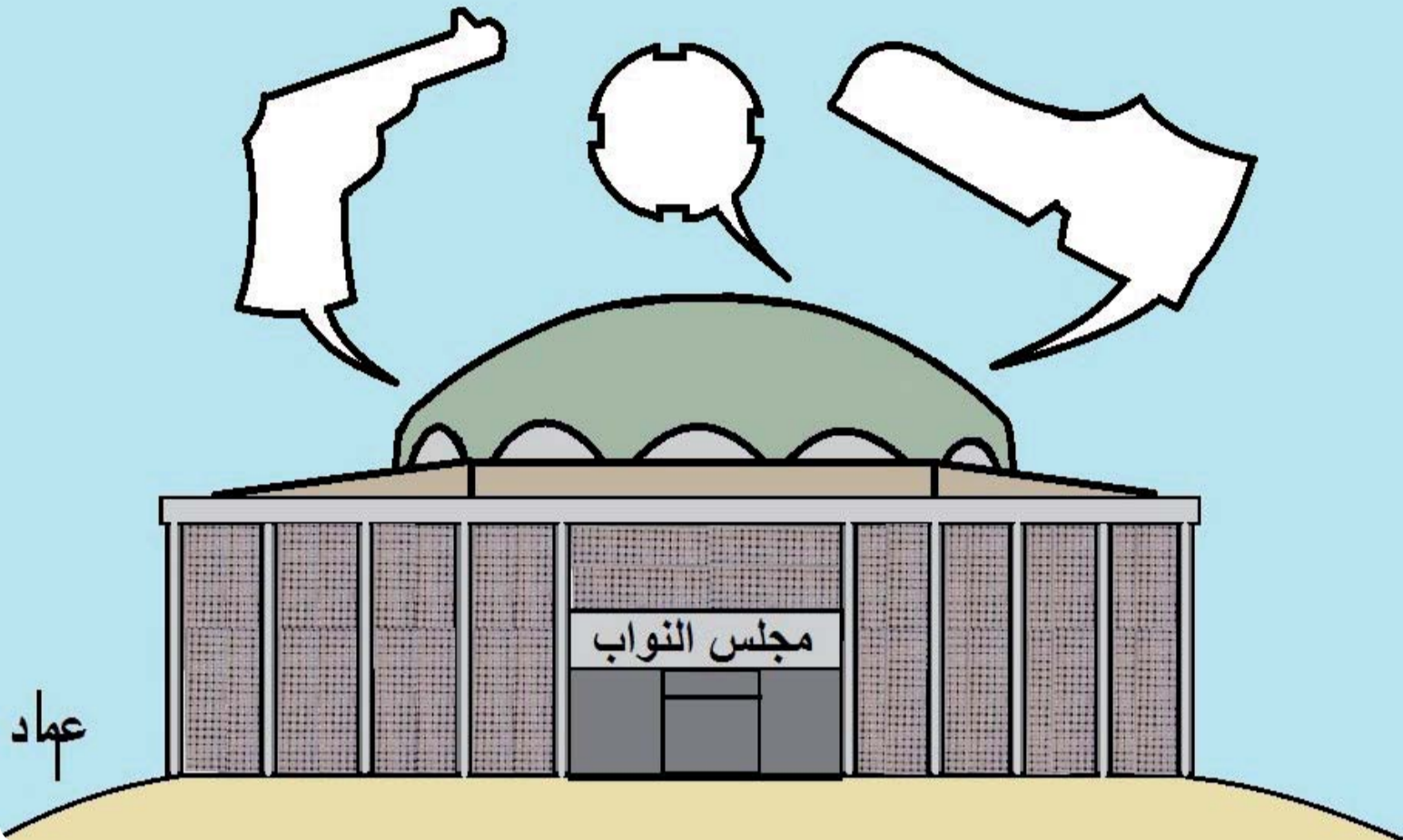
الشورى والديمقراطية هذان المصطلحان المتداولان كثيرا هذه الأيام في معظم مجتمعاتنا العربية، وعلى السنة المتكفين والمفكرين، هل يمكن ان يلتقي ويدمج في مصطلح واحد؟ ويصباح حالة سياسية وفكرية جديدة لها منظورها ومعناها وادبياتها؟

بعض المفكرين لا يجد اي تقارب بين المفهومين، فالديمقراطية تركز على ان الشعب مصدر السلطات، والطابع العلماني هو ما يميزها، اما الشورى فهي ربانية التشريع والسيادة، وبالرغم من هذين الرأيين يوجد رأي ثالث، وهذا ما يهمني في حديثي، فهذا الطرف يرى ان الشورى والديمقراطية لاخلاف بينهما نظرا لما تحويه الديمقراطية وتمارسه من مفاهيم وقيم للعدالة الاجتماعية والحرية العامة، ومنها حرية العبادة للجميع، إضافة الى مزايا أخرى.

من هنا نتساءل هل يمكن ان نقوم بدمج المصطلحين - الديمقراطية والشورى - في مصطلح واحد ويتسمية جديدة وبمضامين تنويرية تراعي المفهومين تكون صالحة

الدكتور زيد احمد الحسين

## حوار إصلاح..!!



لذلك، وباقتراح متواضع، أدع أهلي في بورسعيد الى المبادرة بتشكيل لجنة شعبية من وجوههم وحكامهم أصحاب الحل والعقد بعيدا عن ما يسمى بالقوى السياسية والحزبية، تتولى الحديث نيابة عن المدينة بما لها وما عليها، وبما يحقن دماء أبنائها ويرعى حرماتها ويحفظ حقوق جميع أطراف المشكلة، فلا تتصلح إلا على حق، ولا تتخاصم إلا عن حق، فالإعتدلات لا تكفي، والتعاطف بالإستشعار عن بعد لن يفيد، والزعامات الورقية والألكترونية وحماسية مواقع التواصل الاجتماعي لن تجدي، بعد أن زائد الجدمع على المشكلة فصبوا الزيت على النار. أهلي في بورسعيد... لا ترائنا إلا على أنفسكم، فما حك جلدك مثل ظفرك... فتول أنت جميع أمرك. الإمام الشافعي

علاء الدين حمدي  
alaadinhamdi@yahoo.com

## بورسعيد تنهار ومعها مصر

تتحرك لحوار جاد مع أهل بورسعيد ينزع فتيل الأزمة ويهدد الفتنة المشتعلة، ولم يتبادر الى حل شعبي للمأساة يضمن حقوق كل أطراف النزاع ويمنع تفاقم تداعياته، بداية من مذبحه الإستاد وحتى اليوم، الجميع سيخسر لا جدال، سواء أهل بورسعيد الذين تتقاذهم المشاعر الختلفة صحيحها وخاطئها، أو شعب مصر الذي تحولت مدينته بالبأسلة الى جرح غائر في جيبته، أوشك تزيفه أن يفزع الجسد من مسائل الحياة، أو النظام، باطنه وظاهره، مرشدوه ومستشاروه وحكومتها المتقلدة.

بورسعيد تنهار ومعها مصر، بين نظام متعنت معاند غير مستوعب لجسامه الحدث وتبعات السؤلية، فشل بامتياز حتى الآن في معالجة أي أزمة، وبين حكومة خائبة تراهن على كوكبيل من الحل الأمني وعامل الزمن وملل الغضب، حسب نظرية القصور الذاتي مع محسنتات من الالامبالاة والجهل والغباء السياسي، وبين الغاضبين من أبنائها عن حق أو باطل، وبين معارضة هشة اكتفت بالمأساة ومصممة لشغفها وتصريحها المزادات النارية من مكاتبها المكيفة، استمتع عن نفسي كثيرا حين أصفها ب «مدرسة الهيكيزم»! لم

## ليست الجامعة العربية بل «الجيش الحر»

ليست الجامعة العربية من منح مقعد سورية للمعارضة، وليست الجامعة العربية من قرر السماح لأعضائها بمساعدة الشعب السوري بالوطن العسكرية المناسبة، إنما هو الجيش الحر، الذي منح المعارضة السياسية هذا الحق وذلك المقعد. عندما تحرر الزمة ويسقط صمغ الرئيس فيها على رأسه، وعندما يسيطر الجيش الحر، على الطرق المؤدية الى ساحة العباسيين في دمشق، وتخرج جوبير من قبضة النظام، عندما تستمر معركة تحرير درعا بهذا الزخم، فقرر كتبتية السهولة ويقوم الشوار بتحرير الجامع العمري من مصابات الأسد، وعندما تصل جبهة النصرة الى حمص تقتتل على الغور أربعمئة شبيح، وتنسحب جازين وتدمر ثلاث دبابات، فهذا يعني ان الشوار هم من ضغف على الجامعة العربية ومنح المعارضة السورية هذه الحقوق التي جاءت متأخرة على كل حال.

هذا يعني ان الجامعة العربية تبحث عن إرضاء الشوار أكثر من بحثها عن إرضاء بشار الأسد، لأن الشعب السوري سيكون لهم لا لقاتل تقيقت الجامعة من قرب سقوطه.

علينا ان نتساءل، لماذا لم يمنح مقعد الجامعة للشعب السوري قبل عام، عندما رفض الأسد القرارات العربية الداعية لوقف إطلاق النار، وأحبط كل محاولة لحل الأزمة في البلاد، ولماذا لم تتكسر الجامعة على الشعب السوري كفتضح ما قام به الدباسي ومن معه كوفي عشان، وما يفعله الآن الأخضر الإبراهيمي من موبقات تمس السيادة السوري في دماته.

المسألة واضحة، لأن الجامعة العربية، اللهم إلا بعض أعضائها، تابعة للمجتمع الدولي الخبيث الذي يسعى لتكريس حكم حافظ الأسد وولده من بعده والذي خطط ربما لتوريث حافظ الثاني، ولما كان الجيش الحر قبل عام أقل عددا وعدة، صممت الجامعة عن مطالبه، وذهبت كل محاولات قطر والسعودية لتسليح الجيش الحر هباء، ومع ان الدول العربية كافة أذنت زورا أنها مع الشعب السوري لكنها سعت على الدوام لإجباط أي محاولة لتسليح الجيش الحر وتمكينه من رأس الأسد.

اليوم اختلفت الأمور، وإن كان الإعلام المعادي العربي أو الصهيوني أو العالمي يدافع عن بشار بطريقة غير مباشرة، ويحاول ان يظهر ان المعركة متكافئة وأن لا حل عسكريا للأزمة، إلا أن أعضاء الجامعة يعملون علم اليقين أن الشوار على أعقاب القصر الجمهوري وأن مشقة الأسد بدأت تنصب، ولهذا فهم يريدون أن يخرجوا بماء الوجه على الأقل.

لقد قتلت الجامعة العربية على مدار ستين عاما من العراق بل سهلت لأمريكا احتلال بلاد الرافدين، وسكتت عن استخدام الطائرات وصواريخ سكود ضد الشعب السوري الأعزل، ثم يأتي نبيل العربي اليوم، ليحول من غير المعلول أن يطلق الشوار على سكود على شعبه فهل من المعلول أيها الأمين ان يقتلهم بالطائرات وهم يشترتون الخبز ويمثل جثثهم ويدير حياتهم ويشردهم في كل مكان، إن من يسكت عن هذه الأفعال، لا يهمنه أن تحصل المعارضة على مقعد سورية في الجامعة، ولكن الجيش الحر المتقدم بلا هوادة في الداخل أجبر الجامعة على هذه الموافقة.

مسألة أخرى، فإن الجامعة العربية شعرت بشكل واضح أن الأزمة خرجت من يدها وأنها أصبحت على الهاشم، بينما ذهبت روسيا وإيران وقوى عربية للسيطرة على الموضوع والتحكم به لدرجة أن لافروف وصالحى بصرحان ببدل الأسد، ويعتبران سورية جزءا من بلادها، فزادت الجامعة أن تشعر الغرب بوجودها، وتستعيد زمام المبادرة.

الذي أخشاه، هو ما صرح به نبيل العربي في نهاية مؤتمر الصحفي حول مسألة تمثيل سورية، فقد قال إن الجامعة لا تمنح المعارضة ذلك المقعد إلا بعد أن يقوم الائتلاف الوطني بتشكيل هيئة تنفيذية تمثل أطراف الشعب السوري كافة، وهذا يذكرني بالحدث الذي حدث في سورية، فإذ كانت المعارضة التي كانت ذريعة وكذبة كبيرة للحوار دون تعيين الشوار، الأمين العام لا يتحدث فقط عن هيئة تنفيذية ولكنه يتحدث عما يشبه المجلس الانتقالي وربما سنفق في ورطة جديدة، فهل المجلس الجديد يسجل محل الائتلاف، أو يبتدئ عنه، وهل سيقبل أعضاء الجامعة ككل بالهيئة المولودة، وهل هناك معايير واضحة تحدد فيما إذا كانت الهيئة المطلوبة تمثل الشعب السوري بالفعل أو لا.

في الأحوال كلها، فإن الجيش الحر على أبواب إعلان النصر النهائي، وبمجلس جديد أو بدونه، سيحصل الشعب على حقوقه المحلية والدولية أيضا.

د. عوض السليمان - فرنسا

## تطيف المظاهرات في العراق

النقل ما هو اكبر من شخصية رافع العيساوي، اما كيف وحى تعني كيف وصلت الامور الى هذا الحد من الحشد والغضب والطالب التحجيرية؟ وهنا لا بد من الإشارة ان نسبة الاغنياء العربية هي اكثر باضعاف مضاعفة من نسبة الاغنياء بالجنوب والعيشه ولكن التي تخصه فقط من دون مراعاة من انتخبهم، وهنا ادرك ممثلوا المناطق الغربية قد كانت لبعض الاغنياء بالجنوب الخضراء اiban الاوضاع الطائفية 2005-2006 حيث وجدت ان العاملين هناك اغلبيهم من المناطق الغربية، فكيف الان حيث لا وجود لعنفي للقات الامريكية على ارض الواقع اكيد سوف تصبح نسبة المستفيدين اكبر لانتقاء مانع الخوف، اذا وعلى اية حال نقول ان مستوى الفقر في تلك المناطق متدني مقارنة ببالي مناطق العراق فكيف اتفقت اراء هذه الحشود على الخروج للتظاهر؟ لا بد وان تكون هناك امور تدر عليهم بالفائدة اكثر مما هم عليه . اما اين وهنا لا بد من الإشارة الى ان التمسائل الثالث (اين) يتضمن بعض مضامين التمسائل الاول والثاني ولكن لتكلم بخصوصية هذا الاين اي لماذا خرجت المظاهرات في المناطق الغربية مع ما تحمله من مواصلات قد اسفلتتها في هذا الوقت؟ وانتوقع انه هنا يكمن بيت القصيد فلان معظم السياسيين الذين يمثلون تلك المناطق لم يقدمو شيئا لمناطقهم التي اولسنتهم لتلك المناصب واصبحو متيقنين من افلاسهم وعدم انتخابهم بل وعدم حصولهم على صوت واحد في الانتخابات القادمة وذلك طبع نتيجة حتمية وتشمل كل المسؤولين ذلك لانه

فلاح عبدالله سلمان  
Falah\_abdulla@yahoo.com

■ طامد المظاهرات وارتفع معها سقف المطالبين واصبحت المظاهرات صورة للشهرة يمتطيها كل من يرغب بالوصول لمقاصده، ويجري عادة عند معالجة اي ازمة البحث عن جذور هذه الازمة وبما ان المظاهرات ازمة وهي ناتجة في جانبها الشرعي من ضعف او انعدام في الخدمات وهو السبب الرئيس لكل الانتفاضات (ولا أقصد ان المظاهرات الحاصلة هي انتفاضة الا ان بداية الحريق شرارة ترقى ما هي تلك الشرارة؟ عند البحث الدقيق في جذور ازمة المظاهرات سرعان ما يتبادر الى الذهن الاسئلة التقليدية التي تتجسد في «متى؟ كيف؟ و اين؟» اما متى وهي تعبر عن زمن قيام المظاهرات اي لماذا الآن؟

الآن والظلم والحيف ليس حديث العهد بالعراق عموما وبما يعد 2003 خصوصا اي نظام حدثت امور يندى لها الجبين وايرضا اقتحام القوات الامريكية للفلوجة في زمن رئاسة ابياد علاوي للحكومة وهتكهم الاعراض واستباحتهم كل ما حرم الله وتانيها عبت القاعدة في مقدرات اهالي الغربية وعييتهم الفساد في جرائمها ولكننا نعلم كيف كانت النشاعة تقاد عنوتان يسومن انفسهم بالجاهدين ولايجرح اهالي تلك المناطق ساكنين وكان الاجرى باهالي تلك المناطق جراء هذه الامور التي هي على سبيل المثال لا الحصر ان يظهروا على الحكومة كونها هي المسؤولة عن حماية المواطنين وصون اعراضهم، اما مسألة اعتقال حماية رافع العيساوي فما هي الاجبة واهي لاستحقاق كل هذا العناء فهناك قبله عدنان الدليمي وطارق الهاشمي الذين لهم من

## ملهاة لبنان المأسوية!

توجد فوق مدخل احد المباني الحجرية في ساحة النجمة في مدينة بيروت، التي كانت ترتفع في وسطها ساعة العبد الربعة عبرانيا، عبارة «مجلس النواب»، المقصود من هذه العبارة مجازا المكان الذي يجتمع نواب الشعب بعد خوضهم معركة انتخابية تجري كل اربع سنوات، الا اننا استدعت ظروف امنية تعيد هذه الادة، انها عبارة ديمقراطية لافتة لكنها ماطمة وغامضة في مكان يدعى وطن واسمه لبنان، لهذه العبارة مدلولات عديدة في لبنان سوى الادعاء انها تمثيل للشعب، يتشكل هذا الوطن - رئاسة و حكومة ومجلسا - من تقاسم طائفي للسلطة، وتغاير غلبة طائفة على أخرى يجسب تغاير وتغير ظروف وقوة دعمها في قوى خارجية.

عبارات أخرى عديدة يطرحها ارفقاء تلك الطوائف، مثال العيش المشترك، والتعايش مع الآخر، والتوافق الطائفي، الى ما هنالك من عبارات غامضة ملتصقة، لتدارك منع او تاجيل حدوث فتن طائفية فيما بينها.

يظهر ذلك جليا بداية في مجلس النواب قبل ان يتمدد الى مختلف الناطقين من رجال دين في كل الطوائف والمذاهب، ان التمثيل الطائفي يرتكز على مبدأ «سنة وستة سنين»، اي منافسة بين المسيحيين والمسلمين، في جميع المؤسسات الرسمية، مدنية وعسكرية، ابتداء من مستوى موظف بسيط مثل «مباشر»، حتى وظيفة صاحب نفوذ مستدام مثل «مدير عام».

وكذلك الامر في تشكّل مجلس النواب الذي يصل «نوابه» الى سدته فيما يسمى بـ«بوسطات انتخابية» تمثل كل الطوائف والمذاهب الدينية السلوية والمختلطة من قبل امراء الحرب الالهية، ومن واصحاب الاموال الطائفة المنهوية من خزائن الدولة، يترشح كل نائب عن مذهبه في طائفته، وتسبغ عليه صفة «ممثل عن الشعب اللبناني عامه، في كل طوائف ومذاهبه»، لتكلم عن نفسي وافر انني لم أفرق ولو لرة واحدة لمثل طائفتي، ولن أفعل ذلك أبدا، لانه لم يُنتدب من قبل رجال الدين في المذهب الذي انتمى اليه - بسبب ولادتي في عائلة من هذا المذهب، واعتبر هذا المرشح - كاننا من كان والى أي مذهب انتمى - انه ينتحل صفة دينية زورا وبهتانا لم تتكلم عنها او تسمح بانتدابه عنها اي رسالة سماوية.

لذلك، اعتبر نفسي مع تحيرين وكثيرات من امثالي في هذا الوطن، انني غير ممثل في هذا الانتخابي الطائفي والمذهبي، وعليه، اقترح اضافة التكمين - طائفي ومذهبي - على العبارة المرفوعة على مبنى البرلمان في متن هذه المقالة لتصبح كالتالي: «مجلس نواب الطوائف والمذاهب السلوية والمختلطة».

أما ما يسمى بوقاحة وحصرية «مشروع القانون االثونكسي» للانتخابات وسواء من المشاريع الانتخابية الطروحة، ما هي سوى عبارة فاضحة لما هو عليه واقع التمثيل الطائفي والشيعي، وكان بالحرث تسمية، قانون تمثيل كل الطوائف والمذاهب المعمول به منذ عام 1943، عام بداية تثبيت التكتل المجتمعي والتحضير لقيام صراعات وقتن وحروب متكررة بين مكونات متباعدة ابدا وغير راغبة أو مؤهلة لبناء وطن، واستعداد بعضهم البعض في تقاسم الله، عز وجل، في زواريب وكهوف وحظائر الاقطاع الاستعبدادي البشع والقبلية والعتائرية المتصارعة ابدا على عيار القطع والجهل والتعصب.

لقد اغضبني الهجرة شرايب قرنتي وكل قرى لبنان، ولم يبق فيه سوى العجزه وازلام امراء الحروب وتجار الهياكل المقدسة، فخوا عن هذه الملهاة المأساوية ما من لا تعرفون دينا ولا رحمة ولا رعاية. انكم مضاضو دماء هذا الشعب المتهاجر ابدا «بفضل» تمثيلكم الدجال وجشعكم.

سعد نسيب عماللة - لبنان  
saad\_atallah@yahoo.com

## جراد وطوشة وانقسام

يبدو ان أحلام الشعب الفلسطيني في تجميع اوصال الحكومتين اللتين تحكمان في رتيبه تزداد استحالة، هذه ليست صدمة يفعلها الكاتب ليشد انتباه القارئ لنهاية المقال، فهي حقيقة ملموسة بدأ يتعاها بعد اتفاقات العدم المتكررة من القاهرة الأولى الى مكة مروراً بمسعى وانتهاء بقاءه أخرى تلو أخرى.

فالقاسم باتوا لا يلقون بالا بصورة لقاءات المصالحة في صحيفة يومية معروضة للبيع في طريقهم وهذه حقيقة أخرى.

لا ضير في خروج فضلائنا السياسية لتعلن بان هجوم الجراد المرتقب على قطاع غزة كان سببا في تاجيل تنفيذ بنود اتفاق القاهرة، كي يصطف من يصطف، أو يلقب المواطن المحطة لتسلسل آخر أكثر كوميديا.

كان الحوار المتلفظ عن آخر ما توصل له علماء الوحدة الوطنية بين نائب فتح في جلسات الحوار عزام الأحد، ونائب حماس وزير دويك وكلاهما في التشريعي «المنتهية صلاحيته»، أثبتت ما تبقى من أصحاب الأحلام المرفهة بالوحدة الوطنية، بأنهم يبنونها على الرمل، لذا لم تدم طويلا.

صدامهم المصور لم يكن حصريا ولمرة الأولى، فلطالما شاهدنا صدامات سابقة يثيث تثارها المفاهيم السياسية الفلسطينية.

ألم يخلق الله بهذا الشعب عزاما ودويكا آخرين! الا يوجد؟ أم أن مصير شعب بأكمله سيبقى معلقا؟ اذا كان الجواب لا... فلا تطلقوا لقب «الولادة» على فلسطين، ولا ترددوا معا «حبيب سنبله تجف ستملا الوادي سنابل» وإذا كان نعم فهو الأمر والأصعب لأنهم ما زالوا يسكنون الشعب من ريقته دون أن يحظى بنفخ.

ليس من باب شخصنة الانقسام بل لأن الانقسام نفسه اصبح مرتبطا تلقائيا بأشخاص ولم يتوقف عند الفصائل، وهي كارثة الكارثة، والأسماء كثر، و لا حاجة لسرد القصص عن العناملات، والفري والمدن والمخيمات أو بين غزة والضفة، كان يجب أن تكون هذه المرحلة تعويشة لبناء فلسطين الدولة والقضية، التي تتسع لكافة ألوان الطيف، ولا يطغى الأخضر جزة منها، والأصفر على الآخر، كان يجب أن نخرج من هذه الوامة التي صنعناها لأنفسنا بأيدينا، كي يلقي الجراد ما يلقى بمطالبتنا القادمة للنجدة والدعم الدولي، وألا ياكل ألوان اعلام الفصائل، واللبيب من الإشارة بيهق.

نضال أبو عليا

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

«مُنبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والفنانيات والمشارحة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الإلكترونية الى العنوان الإلكتروني: menbar@alquds.co.uk



### أنور بلدر\*

■ بعيد انهيار المعسكر الشيوعي ونهاية الحرب الباردة، كان على الادارة الأمريكية وقتها أن تكتشف مبررات أيديولوجية لحروبها القادمة، حيث وضع جيمس ولزلي شافيز الامصري فيروزولا المخبريات المركزية نظرية «الحرب العالمية الرابعة المتوحة» التي سبقتها الحرب الباردة باعتبارها الحرب الكونية الثالثة، حيث اكتشفت في الأصولية الإسلامية نوعا من الفوبيا التي يمكن استثمارها في حروب لا تنتهي، قد تمتد لمدة عام أو أكثر وتتسع لساحات من الجغرافيا الإقليمية والعالمية حسب انتشار الإسلام السياسي، فكانت حروب القاعدة في أفغانستان، وبعدها جرى تبرير غزو العراق واحتلاله، فالإسلام السياسي يمكن اعتباره العدو الجديد للواقع هذه الحروب، واستنزاف المنطقة العربية إلى وقت غير محدد.

والسؤال الذي يطرح نفسه بقوة: إلى أي مدى ساهم المسلمون والحرب في صناعة هذه النظرية أو الاستجابة لقتضياتها، من خلال بلورة الهوية الجديدة للإسلام السياسية في مواجهة معسكر

في العالم المعاصر يسهم كثيرا علم الاجتماع الحديث والمصالح الاقتصادية المتنامية في بلورة محددات الهوية ضمن المجتمعات الغربية، بينما جرى اختزال المسألة في بلورة إلى حدود الأيديولوجيا والثقائيات الضدية التي تقسم العالم إلى خير وشر، إلى أنا وآخر وليس المعنى الفردي، بل هما الأنا والآخر اللعبيان، اللذان يعيدان تأطيرنا ضمن حظيرة القطيع، حيث يصبح الإسلام

### صلاح غراب\*

■ تكمن المشكلة في الإجابة على هذا السؤال في الإجابة على سؤال مهم للغاية هو: من أولى من؟ أو من أكبر من؟ الجماعة أم الحزب؟ من ينتمي إلى من؟ الجماعة أم الحزب.

إن الجماعة – فيما أحسب – أمام خيارين: إما أن تنتشئ حزبا سياسيا يتبعها لها إدرايا ليكون معبرا عن إرادتها السياسية وهو ما نفته الجماعة هي: أن ينشئ حزبا سياسيا غير تابع لها إدرايا يعبر عن إرادتها السياسية، وهي الصيغة المعلقة حاليا.

طبيعة الخيار الأول – وإن كان من حق الجماعة – يصعب تكيفها وتعايشها مع خيار الإقاول – وعلى الأخص الشبابي منه، وكذلك مع طبيعة العمل الحزبي المتوح. فمن غير المقبول أن يأتي أي رمز إسلامي مستقل لينتظر أمر من قيادة الجماعة توجه حركته، ولن يقبل الأفراد الذين انضمو للحزب من خارج الجماعة ألا يكون لهم دور، وقد يدفع هذا الطرح باعتبار أن المنضم يعرف كيفية إدارة الحزب، أصف لهذا أن تجربة الحزب إذا ما كانت خاصة لأفراد الجماعة دون غيرهم، فمن بكون لها تنوع أو تطور واضح لانعدام التماثل الفكري، وحتى في جزئية تبادل الخبرات للوصول إلى

## الأوراق النقاشية الملكية الأردنية والسؤال الغائب: كيف وصل الأردن للذي هو فيه؟

### د. لوأي منور الريماوي\*

■ تناولت العديد من التحليلات الأردنية مسألة الأوراق النقاشية التي يكتفيها الملك عبدالله الثاني في الشأن الأردني، ولقد تنوعت هذه التعليقات من التسحية، التي تُنقَر القارئ وتؤذي جدية الملك إلى التوثيق التي خرجت عن لياقة النقد الموضوعي. ولقد تبانتت هذه الأوراق النقاشية في أعدامها المتتالية في الحجم وغزارة الطرح الفكري وكثتها وبشكل ملحوظ خلّت من الإجابة على أهم سؤال. هذا السؤال يتمثل بكيفية وصول الأردن لهذا المستوى من المرزومة الوطنية والذي مكن من سيطرة الشلليات الحاكمة استقطارا بغيرم الزهامة والشفافيّة في ظلّ هذا التزهل الإداري والعجز المالي الذي بدأ يصل إلى حدود 25 مليار دولار؟.

كذلك خلّت الأوراق النقاشية من تحديد المسؤول عن سياسة المحسوبية المنهجة والتوريت في المواقع الأردنية العليا في القطاعين العام والخاص والتي هي الفساد باوخ صوره، وما نتج عنه من ظلم وخلق عصابات المنفعة الانحصارية للمحاسبين التي تتسلطهم على المواطن الأردني بإسهم النظام الهاشمي، ولم توضع هذه الأوراق وبمنهجية الحسم لمل ظل الأنساب والأصهار الذين استغلّفوا الشعب الأردني في سطوهم على المواقع العليا هم فاقدون للشريعية الوطنية والأخلاقية، وأن نظام المحاسبين الفاضل لا يعمل إلا لتهزيمتهم وتهزيمته منافقيهم وسحبيتهم، وكذلك لم توضع بكل الجدنية من هم المسؤولون عن تسميم براءه الوطن الأردني وترسيخ قيم التنابذة والنفاق والتماول على المواطن كاتبة عمل النظام ومنهجية.

وتستغرب من مستشاري الملك استغفاهم بالعقل الأردني والتعامل معه بهذه الضحالة لأن المواطن الأردني شبع من التظهير النفاقي. فكان هذه الأوراق النقاشية تتعامل مع بلد أجنبي لم يتخرفه الفساد المنهوج من أعلى المستويات في تطاول على استقلال حقول المواطنين، بينما يزو الملثاقون والمتمسقلون في ظل عقدة الأجنبي عندهم. في هذه الأوراق كانت ستوقر مسابقة عربية في المباشرة بال طرح والسيطرة بالتعبير مضافا لها القوة التأثيرية الكبرى لو أنها وضعت الهاردن في عمق تفكير الملك عبدالله الثاني «مواطن» أردني يعظنها وبكل صراحة بأن المواطن الأردني تعرض إلى خديعة مُمنهجة حينما تم طمس: إن معيار الولاء الحقيقي يتمثل بمقدار ولا النظام لشارعه الوطني. وإن النظام هو من عليه دائما إثبات الولاء للشعب وليس العكس.

وكم كانت ستكون هذه الأوراق النقاشية مؤثرة في الوجدان الوطني الأردني لو أنها نقلت بأن الملك أكثر نظرفا من كل حركاي الأردن عندما تتعلق السياسة ببحارية الفساد ورج حيثاته بالسجون وانه، مثل كل مواطن أردني غيور، لن يهدئ له بال قبل أن يعرف كيف يهزّب منهُموا الفساد من عمان في وضّح النصار بعدما تريتوا كل أمورهم المالية، لا سيما في ظل الشاعرات التي تزعم أن نسبيل الحزب العربي الأردني، المنتم ويلد الكردي، يزور عمان ويقد ويشاء وينشتر زمني من أعلى المستويات.

فما الذي كان يعجز الصراحة؟ فبالإضافة إلى ما يوجد تشخيص دقيق ومُتقع يأتي من ضلب النظام ليوضح ويحل موضوعية أسباب إهتزاز الثقة الوطنية بهذا الشكل الكبير المتداول عن كيفية وصول الأردنيين إلى خارطة طريق النهوض بالأردن من أزمتة الاقتصادية والسياسية إذ لم يتفقوا أساسا على الأسباب والمسببات لهذا التدهور الخطير؛ ولماذا لم تطمنن هذه الأوراق النقاشية شباب الأردن بكل أمانة ووطنية أن المحسوبية المنهجية في المواقع العليا هي إعداء صارخ على مستقبل كل شاب وشابهة واستخفاف بطموح المواطن؟ وإن الملك، مثل مثابرة الأردن، لا يفهم هذا التناقض والنفق بين ما يتم تظهير عليهم في الندوات واللقاء الرسمية بينما كل الذي يحدث على أرض الواقع هو تخديرهم وإساعهم ما يريدون في ظل تحيّر الدولة الأردنية بكل مؤسساتها ومرافقها لخدمة مصالح الفئة القليلة التي تهبط بمظلات المصاهرة والمحسوبية والتوريت.

فلما فر من احترام عقل المواطن الأردني حيث أن أدق المعلومات يتم الحصول عليها اليوم في لحظات من غير تزوير أو فيزركة. فالأوراق النقاشية للملك لم تذكر بكل الوضوح أن محاربة الفساد والمحسوبية المنهجية هي عقيدة راسخة عند كل أردني شريف، وقيل قبل الأسعار والمطلب من المواطنين شد الأزمات التقشفية لا بدّ أن يتم استرداد مليارات المال العام ورجّ كل حيثان الفساد بالسجون بدون تساهل أو انتقائية. فكون معترفين على الأردن وليست مُملة اليوم بلطانية بعض النواب في إنعاشة ولا ندري كيف يسمح مستشارو الملك ورود كلمات مثل «الدفع الذاتي» للإصلاحات الأردنية في أوراق النقاشية؛ ففي استخدام مثل هذه العبارات المغلوطة استخفاف بعقول الأردنيين وإعداءً على مصداقية الملك عبدالله الثاني وهو موضعيته في هذه الفترة الحرجة. فبهذه الإصلاحات لم تكن هبة ولا مئةً ولا نقضاً لأنها فرضت نفسها بالشموخ الأردني وبالعراق والفساد الرجولية لعشرات الألاف من الأردنيين الذين رفضوا بكل الشموخ ونظام النفاق والتمساق والتجارة بغير الأردن العليا الذي تداوله الأضرار والآنساب والمحاسب لسنوات متتالية بلا حجل أو حياء وطني. فالديموقراطية في الأردن ليست مُملة اليوم بلطانية بعض النواب في «فزعائهم» الإستعراضية، ولا هي بالطرق الإئتوائية لتثبيت المصالح المكتسبة لحاسبب الفساد ومصاهير التسلق الاجتماعي الرخيص، بل هي في هذا المم الأردني المبارك والواثق بنفسه في إجماعه بوصلته الوطنية النقية التي لا تقبل التزسّم ولا الإنحراف. ولا بد للنظام من أن يحدد هويته بمنهجى الوضوح بالعمل قبل القول فيما إذا كان فعلاً راي نهضة الأردنيين والمستنصل الشرس لكل معندي في المال العام والخاص ودونما الاعتقائ، أنه تم فقط الساعداً إلى لصالح الطبقات المتفاداة ومفايات الفساد في سطوتهم التي يرفضها كل أردني شريف؟

## حين يصبح شافيز ناصريا.. ومحددات الهوية في الأنا والآخر

واحد بكل تعديياته الفقهية والسياسية، ويكون الغرب وبدا بكل مكوناته المتناقضة أيضا، حتى أن شافيز الأمصري فيروزولا يصيبح لحظة وفاته واحدا من قطيع الأنا، مما كثر أحد منظرى القومية العربية السيد بن بشور أن يمتحه في لحظة سياسية وأيديولوجية محددة لقب الناصري، نسبة للنريس الراحل جمال عبد الناصر، بنفس الوقت الذي يُعدّد فيه كأحد أولياء الله الصالحين لدى بعض الشيعة.

مما يؤكد أن ثنائية الأنا وللآخر لم تكن الوحيدين في صناعة محددها، لكننا اكتشفنا قدرات هائلة لتكون مشاركين بجدارة في احتلال فضائنا الجاهز بشعائينا، فنظرية ولزلي عن الحرب الكونية الرابعة لم تكن أكثر من قراء في استعداداتنا الكاتمة التي صنعت للغرب ما يعرف بظاهرة «الفوبيا الإسلامية»، التي اهلت كل مسلمي العالم ليكونوا الأعداء أو العدو الجديد، مما شكّل نقطة التقاء بين القاعدة وملاي طهران، على تناقضاتها، باعتبار أمريكا هي الشيطان الأكبر، والذي يمكن أن ينقسم العالم تبعاً للموقف منه، وهو ما يمكن أن يختصره عبارة شافيز للمخرج الأمريكي مايكل مور، بأنه سعيد ببقاء شخص يكرهه يوش أكثر منه، حيث اكتشف أن ما يكل مور، مع كرامتي شخصيه له، يمكن له أن يحتل خانة «الناصرية» أيضا، كما أصبحت روسيا في إطار الثورة السورية جزءا من محور الممانعة والصدى.

المسألة لا تحتاج أكثر من قلب العادلة ليصبح إرهاب الأصولية

الغايات عبر الوسائل، وهذه حالة ستنتير سخطا واسعاً – فيما أحسب – بين شباب الجماعة أو لا المهتمين أو القريبين من العمل السياسي يداخلها ثائبا، إن، وضع كهذا يحكم على التجربة الحزبية بالفشل قبل أن تبدأ.

إن هناك ثلاثة احتمالات لتصور كيف تكون العلاقة بين الحزب والجماعة هي: أن يبقى ويستمر وينجح وهذا ما نتمنّاه جميعا، أو أن يشتد فيه خلاف غير ملطن صراحة يسفر عن نتج هادئ لأحد التيارين المختلفين، أو أن يتفجر ليخرج من عبائه حزب أو أكثر وهو أشد ما نخشاه.

احتمال الأول: البقاء والاستمرارية، وهو متعلق بالمارسات الديمقراطية داخل الحزب ومدى تحقّقها في الممارسة الحقيقية، أما الاحتمال الآخر، فمتعلقان بمخالفه ما أعلن صراحة من استقلالية الحزب، فيفاجأ المنضم بأن هناك تبعية للجماعة، وتلك تتجلى في صور كثيرة، أبرزها أن يقال «هذا القرار – الذي يتم التشاور وتوجه في الحزب – مخالف لقرار الجماعة، ولا نستطيع أن نوافق عليه أو أن نصدره..» أما الصورة الأتاني والأقل في حدته، فهي أن يتبع الوجود

## ماذا لم ينجح العربي والمسلم في تحقيق الشروط اللازمة للمثل الأعلى في أمريكا وأوروبا؟

### د. علي الهيل\*

■ لم أسمع قطّ في أمريكا أو بلاد الغرب عموما وغير ذلك من بلدان كروسيا والصين أن شخصا قالت أو قال لي إنني معجب أو أن مثلي الأعلى مثلا (محمد أو صلاح الدين أو عمر أو عبد الرحمن الغافقي أو عبد الناصر) بينما طبيعي تجد من يقول إن مثلي الأعلى – على سبيل المثال – (مانديلا أو الهاتما غاندي أو جيفارا أو هوشني منه). وبحث كثيرا يروح الباحث العلمي صحيح ولكن لا أكتمك كنت أبحث بأنم يعترض قلبي: ماذا؟ ما المشكلة مع العربي والمسلم (لأن العربي مراده الحضاري أو التاريخي المسلم) أن لا يُعجب به أحد في الغرب والشرق؟.

ما الذي يقصّ روادنا ومفكرينا وقادتنا ليكونوا عالمين؟ انم يقدموا شيئا ذا قيمة للعالم؛ ابن خلدون: ألا يدرس في بعض جامعات الغرب وابن سينا وألفارابو وابن رشد؟

### عمر حسيينو\*

■ في بلدة أعزاز في شمال سورية، يُطلّ النظار إلى المنازل المذررة والمقابر الجماعية وآثار الدبابات والقاذف الفارغة، على الواقع اليومي الملايين السوريين، وعند معبر باب السلامة الجوار على الحدود مع تركيا، يرى الأولاك عيبر هربوا من منازلهم بعدما تعرّضوا للنصف من كل النظم وهاجمتهم ميليشيات الشيعية الموالية للحكومة. بسائل رجل «ماذا أرسل بشار أبنا هلته لقتل شعبنا البريء؟» صورا الأضرار بأنه حرب بين الطائفة العلوية التي ينتمي إليها الرئيس السوري، والأخرى السنة في سورية، وينتري رجل آخر على «المسلمين الحقيقيين والصالحين، في جبهة النصرة»، المصنفة من قبل الولايات المتحدة كمنجومة «راهابية» مرتبطة بتبنتيخ القاعدة، والمتهمة بالتحريض على الطائفية، ودعما للحكم الإسلامي الأموي.

تشير هذه المشاهد التي رأيناها في رحلتنا الأخيرة إلى شمال سورية التي تمزّقه الحرب، إلى النمو الهائل للمجموعات الجهادية والسلفية، لكنها ليست القوى الوحيدة التي تظهر في سورية الجديدة، فالروح المدنية والوطنية التي أطلقت شرارة الثورة السورية في البداية لا تزال مقدّرة ومسالحة جيّدة. هناك عدد كبير من القادة المدنيين ومن الناشطين على مستوى القاعدة الشيعية الذين يعملون على بناء بلد يرتكز إلى المبادئ المدنية، في مواجهة الفكر العربي، وإن يكون لمرحلتها وجود على الحق، حتى بعض المحاكم الشرعية على الإسلامية التي نشأت لإقامة العدل في المناطق التي جهرها النظام السوري، تنطوي على اتجاهات غير طائفية مفاجئة. تنطوي – بشكل مفاجئ– على اتجاهات غير طائفية.

ليس واضحا بعد إذا كان بإمكان هذه الحركة أن تصدم مع الوسائل الانتقاصية، إلا أن هؤلاء الأشخاص يتقدّمون في الوقت الحالي بأرقه الأمل بأن سورية قد تنجح في تحقيق حرب طائفية شاملة.

#### الحركات الشعبية

من الحركات الاحتجاجية غير العنيفة الأشهر على الأرض «تجمّع نيبض للشباب المدني السوري»، الذي يُعدّل لنفسه الهدف «التي محاربة النظام ومكافحة الطائفية»، يقود التجمّع «أبو رامي»، وهو علوي من محص انضم إلى الثورة منذ بداياتها. تتشكّل هذه الحركة الشبابية الصغيرة نسبيا إذا التمكن الأقيات، إلا سيما اللواتي الذين يعارض الجزء الأكبر منهم الثورة. يقوم ناشطو «حزب نبض» الذين يتمركزون في معقل مدينة بعلبك وبريدوسلمية والبيداتني وحمص، بإعدادات صغيرة النطاق إنما فريدة من نوعها، ففي عيد الميلاد، ارتدى ناشطو التجمّع ملابس سوداء تتكون من زورعا هدايا على السجسين، القهوه المضادة، وإن يكون لمرحلتها وجود على الأرض، وأضاف لكن العمل الأصعب سيأتي بعد إطاحتنا للنظام، حيث ستحاول الدولون تفكك البلاد.

ويعيدنا من التفتيات على غرار «تجمّع نبض»، يعمل ناشطون أفراد أيضا بصورة مستقلة لساعداً الانتقاصية والسماهة في مدّ جسور بين الشوّار الذين يتألفون في معظمهم من السنة والأقليت في البلاد. قال لي، أخبرني نحو خمسة ناشطين علويين وإسماعيليين طيلوا عدم تزعمنا سطوهم، أنهم يعملون بانتظام مع «الجيش السوري الحر، لتعمير المساعدات الإنسانية والعسكرية خلسة عبر حواجز التفقيش التابعة للنظام، ويصططبون معهم

الإسلامية هو الوجه الآخر لاعتبار الإسلام هو الضحية العتدى عليها، ويكون الغرب هو المعتدي الآثم باستمرار، حيث نتج دائما في اكتشافات شواهد تثبت هذا المنطق، وفي أحيان أخرى خنقرع كهذا شواهد، إن أعيانا اكتشافها، واعتقد أن جيلنا يتذكر بصوض فقتى مرشد الثورة الإسلامية في إيران الإمام آية الله الخميني، بتاريخ 14 شباط/فبراير من العام 1989، بعد أشهر على صدور رواية «آيات شيطانية» للكاتب البريطاني من أصل هندي سلمان رشدي في أيلول/سبتمبر من العام 1988، والتي حكمت بالوت على مؤلف الكتاب وناشره «و على جميع المسلمين تنفيذ ذلك أيما وجدوهم، كي لا يجرؤ أحد بعد ذلك على إهانة الإسلام، ومن يفتل بهذه الروم، فهو شهيد».

هذه الفقتوى لم تنفك عند حدود العقاب الشخصي لمن ارتكب إنشا من وجهة نظر الإمام الخميني، بل اندلعت المظاهرات حينها في أغلب بلاد المسلمين، في مشاهد عنف استهدفت سفارات الدول الأجنبية، وبعض الشركات والأشخاص، وقلّ بعض العاملين في السلك الدبلوماسي، وتكرر المشهد لاحقا في ردود الفعل المشابهة التي عمّت بلاد الإسلام والمسلمين الغضبي في بلدان الغرب عموما وفي أمريكا بشكل خاص إثر نشر كاركاتير في إحدى الصحف الدنماركية بتاريخ 30 أيلول/سبتمبر 2005 بسبي للرسول الكريم وبالاتي يسبي «شاعر المسلمين، وهدنا موج غضب مشابه منذ أشهر قليلة احتجاجا على فيلم «براءة المسلمين»، التي كان أحراق

## حزب «الجماعة» أم جماعة الحزب؟

الإخواني داخل الحزب– وهذا الوجود الكبير منطقي بالمناسبة خصوصا في مراحلها الأولى– أقول إن يتبعه توجيه لأفراد الجماعة بدلال خصوصا أن يصوتوا بإجابه قرار معين، الأمر الذي يمكن إراكه، فبتيهه شعور بعدم القدرة على الاستقلالية في اتخاذ القرار وكون الحزب–الذي يفترض في قرارته أن تعبر عن رؤية أعضائه– نراعا من أذرع الجماعة الأكبر، وهو ما يُعد استغافقا غير مقبول بالعقول.

يبدو انعدام الاستقلالية، «الحتملة» بصورة دسارخفا في التصريح الذي صدر عن المرشد العام «بأنه لا يجوز لأعضاء الجماعة إنشاء أو المشاركة في حزب غير الحرية والعدالة»، فإذا كان الاختيار «التنافسي» السياسي مبدئيا فيه حجر على الأفراد والأراء، فكيف يكون الحال مع الواقع التطبيقي داخل الحزب.

إن النتائج النهائي لعدم الاستقلالية إما: تنازع غير معلني يتجه نحو هتان الفريق الذي يخالف جوهر الديمقراطية، وعلى يهايات استقالة هذا الطرف من العملية الإدارية لا من الحزب كلية، أو تفجر للوضح –لا قدر الله– فيخرج حزب أو أكثر من رحم الحزب الأساسي،

### القطيعة الأمريكية في بنغازي ومقتل ديبيلوماسي أمريكي أحد نتائجها.

هذه الحوادث المشابهة من أفعال ومن ردود الأفعال، جعلتنا نتبعذ عن البراة قليلا في فهمنا لك مقصود، ونتمسأل: هل يمكن أن تكون هكذا أفعال استغراقية بصدرها؟ ومطلوبه بنتائجها أيضا؟ وكل الغربيين أو الأمريكيين الذين تستهفهم هكذا احتجاجات هم أعداء للإسلام والمسلمين أو للعرب؟ وهل يمكن أن يكون بين الضحايا الأجانب مؤيدون أو متعاطفون مع قضائنا تكرب و كخمسلمين، وما موقنا من عشرات رجال الشرطة والمتظاهرين الذين يقتلون في هذا الحوادث، نهايك عن أصابة المثات من المسلمين؟ وما هو تبرير هذا السلوك،

وفي هذه الحالة هل تتحمل نحن المسلمون المستهفون في هذه الأفعال ما يصدر عنا من ردود غاضبية؟ وما ينتج عن ردودنا وعن غضبنا من إساءات لأخرين و صولا إلى جرائم القتل؟ أم الحق على هؤلاء الأفراد الذين يقوّموا باستهدافنا واستفزازنا أيضا؟ وهل يحق لنا أن نعلم المسؤولة اخلاقا من هؤلاء الأفراد ووصولا إلى مستوى الشعوب والدول والديانات الأخرى؟ وأي عدالة تلك وأي إسلام يأخذ البريء بذنب الجرم؟.

دوننا نظرة على حدث معاكس في اتجاهات الفعل وردود الفعل أيضا، واتصّد رواية «الأعداء الأخير للمسيح»، مؤلفها اليوناني المسيحي نيكوس كانزازيكي، والتي نقضت الكثير من

فمثل هذا الانقسام الحاد يأخذ الكثير من رصيد الجماعة، ويقوض أركان نجاح الحزب لفترة ليست قصيرة. اليوم وقد بلغت الجماعة ثلاثة وعثمانين عاما، ينبغي عليها أن تضيّع تاريخها نصب عينها، حتى تؤسس لحاضر ومستقبل يليق بحجمها وجهادها من أجل رفعة وحرية الوطن، ولن يكون هذا إلا إذا تركت المساحة لأفرادها ولن آمن فخرها – فالتنضم حزبيا– ليتحركوا فيما لا يمس أصول الفكره مساسا ظاهرا لعيان.

إن على المجتمع المدني بمؤسساته ومنظماته من ترقيب الفصل التام بين الحزب والجماعة، ومُشد انصار الجماعة – وليس أعضاء الحزب– أمام اللجان الانتخابية، للدعوة لمرشحي الحزب، ذلك هو الجانب الخفي في هذا الأمر، وتلك هي الضمانة الأساسية لممارسة السياسة على وجهها السليم، أي الفصل التام بين العمل الحزبي والعمل الدعوي – وليس بين السياسة والدين– بحيث لا يكون الحزب فرعا من الجماعة أو جناحا لها.

\* كاتب وصحافي مصري

## لماذا لم ينجح العربي والمسلم في تحقيق الشروط اللازمة للمثل الأعلى في أمريكا وأوروبا؟

عبدالرحمن الغافقي العربي القرشي المسلم: ألم يصل إلى قلب فرنسا العام 732 وخاض معركة (بواتيه Poitier أو بلاط الشهداء) وبواتيه تبعد مثلي مئتي مئرا شمال أوروبا؟ وتولا القطع الإمدادات وخيالة بنبي يعرب أو الأندراب (وهو أمر للأسف ليس بجديد) لتشرير دين السله في فرنسا وأوروبا وكليا، في اليوم الحرب ليس فقط لم يصلوا إلى شبر خارج بلدانهم بل هم فاقدون الأندلس كلها (إسبانيا والبرتغال وأشياء) و فلسطين وسبته وميلبه وجزر الإمارات وتكمشمر حانيا وأغنية أخرى وتنداعى عليهم الأمم من كل حذب وصوب كما تنداعى الأكلة

رضى الله عليه وسلم.

ويعد بحث ضمن وجد أن السبب يتلخص بصورة رئيسة

في عاملين يما: الأول غسبلاخ الذي تعرض له الأوروبيون منذ من خلال مناهج الدراسة وواضعي التاريخ الأوروبي منذ خروج العرب ومعهم اليهود من الأندلس العام 1492 وهو أيضا عا اكتشاف شمال أمريكا من قبل المستشرقين العنصرين

\* أستاذ جامعي وكاتب فكري

## الثورة اللاطائفية ما تزال حية في سورية

متشابهة، والحماية التي يؤمنها أبو جمال قد لا تكون موجودة في محاكم أخرى. ليست هناك آلية للاستئناف، والنظومة منأزة نحو اختيار ضفأة موالين للثورة سواء عن طريق التعيين أو الاختبار. لكن في الوقت نفسه، فإن الدور الذي تؤديه هذه المحاكم في عم الإجراءات القانونية وسيادة القانون يقف في الحاحات الواضحة للاقتصاد الشخصي الذهبي الطابع في هذه المرحلة الانتقالية.

ليس الشباب المدنيون والأقيات سوى جزء من الحركة الثورية اللاطائفية، والشخصيات الدينية تؤذي أيضا دورا بارزا. أتسرق الشيخ أبو الهدي الحسيني، المدير السابق للأوقاف في حلب، من النظام في آب/أغسطس 2011 وتوجه إلى تركيا. فقد انضم إلى الشيخ محمد العقبوي، وهو داعية صوفي في سابق في مسجد الحسن في دمشق شرح هجوموا على النظام في الشهيرة في أيار/مايو 2011، وشكلا معا «الكتلة الوطنية» التي تسعى إلى ترويج جدول أعمال مناهض للتشدد والاصطفاف مذهبي.

وقد دعا الحسيني، خلال مادية عشاء في مدينة استكردون التركية، إلى تفسير معتدل للإشدد – ولغثى إلى أن القرآن يحرم التسوق الطائفي مندأ على الحداجة إلى إصدار دفعو عام ضد النظام. إذ أعتر إن الإسماحة هي ركيزة أساسية من ركائز الإسلام، وعبر الحسيني أيضا عن رؤيته لولة مدنية وحكومة تعديتها بعد سقوط النظام السوري، مفتحرا بعام نظام الحسينيين الذين يمنح قادة حركة الجماعات الدينية أو الإئتمية فرصة إسراع صوتهم في الحكومة، قال لي «يجب أن يتمخّن كل شخص من التعبير عن رأيه، مهما كانت الجموعة التي ينتمي إليها صغيرة، وهذا يشمل حتى المحدثين».

تحاول «الكتلة الوطنية» جمع مئة من أبرز القاديين الموالين للثورة في سورية – بما في ذلك زعماء الأقباط والفكرتون ورجال الدين والعلماء – من أجل نشر رسالة الوحدة الوطنية والمصالحة. الفكرة التي تلقف خلف هذا المسعى هي أنه بإمكان هذه الخبأ أن تستخدم مكانتها في المجتمع السوري لذاتي لتبيلاد عن التشدد والانتقام. تطالب الكتلة العودة إلى دستور 1950 واعتماده كتفظة انطلاق في مرحلة ما بعد الأسد.

يتطلع الحسيني إلى المرحلة الانتقالية بعد الأسد لتوسيع دور الكتلة، معلقا: «في هذه المرحلة حيث يتخدم القتل وتراق دمعا كثيرة، يصعب التكمع مع المقاتلين الذين يخوضون معارك ضارية ونقل رسالة إليهم».

#### المحاكم الشرعية

قد تبدو المحاكم المرجلة التي أنشئت لغرض الشرعية الإسلامية أداة أساسية لترويج الأفكار المشددة – لكن بعض هذه المحاكم يفعل العكس في سورية، تتشكّل محكمتان شرعيتان – واحدة عند معبر باب السلامة الحدودي والثانية في محافظة إدلب في الشمال – برءا ناجعا في مواجهة الفكر الذهبي الجماعي. قال لي الشيخ أبو جمال، رئيس قسم الشرعية والقانون في مجلس ادلب «الانتماء إلى الطائفة العلوية ليس جريمة في الإسلام، يتحمل القادة الدينيون مسؤولية تقضي منجم التمسك لعادة الاقتصاد العودة إلى دستور 1950 واعتماده لتصفية الدين بأخذون إلى أعمال عن عقائهم الشخصي. والأخرى تصغي إليها». قال أبو جمال إن الهدف من المحاكم الشرعية هو الحرص على عدم معاينة أحد من دون محاكمته، في محكمته، المتم بريء حتى تثبت إدانته، ويضد ناشط ورجل ورجل دين إسلامي وكل منهم الحق في تكليف محام للدفاع عنه.

ومع ذلك، تعاني المحاكم الشرعية من المشاكل. في ليست كلها

السنة الرابعة والعشرون – العدد 7380 الثلاثاء 12 آذار (مارس) 2013 – 30 ربيع الثاني 1434 هـ



المعتقدات المسيحية حول السيد المسيح وولده مريم العذراء، بل شكلت إساءة لهما في نظر الكثيرين، حتى أن بابا الفاتيكان حينها أصدر حرمًا كتسبيا يشمل طباعة وقراءة هذ الرواية، لكن شيئا من هذا لم يحدث، ولم يتطرق الحرم الكتسي مؤلف الرواية أو ناشرها، وحتى في سوريا والمنطقة العربية لم تثير ترجمتها للغة الضاد التي قام بها الراحل ممدوح عدوان أي ردود فعل دينية أو موجة من الغضب تطلال المقدسات الإسلامية أو هاجموا الكاتب أو الناشر أو المترجم أو أي أحد من المسلمين.

لا جديد في ردود أفعالنا التي أريد لها أن تنبئي في هذه التصطية البائسة، نظمية تحكم كامل تفكيرنا وتعودنا إلى أفعال جمعية، تثير لنا رؤية الأخر كتمط أو نتيجة معادي للإسلام والعرب عموما، نظمية بائسة تمنعنا من التفكير، وتحيلنا إلى كائنات قابلة للاستفزاز، كائنات تتحرك بألية القطيع المحكوم بغرائزه ومشاعره، وتغترق بالسعادة والنشوة في أفعال الانتقام، والتهديد بالانتقام، حيث رفغ المسلمون في الأردن شعارا في وجه الألامكيين: «تربوا وأنتنا رفغ الحرة ردا على حرية أقتواكم».

والسؤال الآن: صلحة من يكون تحجيرا للأفعال؟ وهل يخدم هذا الشعار شعوب المسلمين وقضاياهم؟ أم هو يخدم أجندات أرادها أعداء الإسلام والعرب حين سعوا إلى تثبيت صورة الإسلامي العوفاثي الذي يشهر مديته للقتل فقط؟ والسؤال الأهم: هل من أفتق لنا كي نتحرر من تلك النمطية الغرائزية التي حكمتنا طويلا؟ وهل من أفتق لنتححرر من إطار الكائنات الضدية التي ترى العالم خير وشر، أسود وأبيض فقط؟ وجهه تكتشف مجالية ألوان قوس قزح التي فجرها الربيع العربي؟

\* كاتب سوري

## عمان وثقافة الاعتصام واتخاذ القرار

### بدر الشيدّي\*

■ لا ادري ما الذي يحصل في المشهد العماني، فالصورة ليست واضحة تماما، ولو حاولت استخدام التقنية الحديثة للإتحاب أكثر من الصورة لن تشاهد إلا صورة ضبابية غير واضحة. ولو حاولت أن تتقرب أكثر لن تطلع إلا بذلك المشهد مفهوم الملامح.

إن المتتبع للحداث والتغيرات التي مرت بها المنطقة العربية في السنوات القليلة الماضية فيما بات يعرف بالربيع العربي، يدرك تماما بأن التأثير الذي خلفه الربيع العربي في المنطقة يشكل عام يختلف من موقع لآخر من. ولا أحد يشك بأن ب (دول الربيع العربي) اقتلعت أنظمة عديدة من جذورها وحزمت أمرها تلك الدول، أقول لشعوبها حزمت أمرها وأغلقت المشهد مؤقتا على الأقل. بينما شعوب أخرى لازالت تحاول الخروج من المشهد وإخراج نفسها من المشهد القائم الجاثم على صورههم منذ سنوات عدة.

في عمان مثلا المشهد يأخذ منحى اخر فالربيع العربي بالتأكيد مر من هنا، و لا أحد يجادل في ذلك. الدور كان سريعا وقطار الربيع الذي وصل إلى التحوم، كان منمكأ كالحلقة كانت شاقه جدا، ولكن رغم ذلك وصل قطار الربيع العربي الى هنا، أي نعم لم يتوقف كثيرا من الوقت إلا انه استطاع أن يقذف بالسرود والزهور وينشر بذوره التي أتبعته وأثمرت وما نفعها البلاد والعباد.

مع التغيير الذي حصل تغيرت مفاهيم كثيرة ورسخت أخرى، تباوهيات كثيرة سقطت ومقدسات تقفت قدسيتها، القدسية التي تلبس على أشخاص ومراكز وظيفية، تغير مركزها المزاج تغير. الفهم تبدل، اصبح للحق ناس تطالب به، مفاهيم دخلت في قاموس الحياة العامة للمجتمع. التاريخ اصبح مضطجلا في حياة كل من يقيم على هذا الارض الطيبة.

مما لا شك فيه ان هناك الكثير من الاشياء تغيرت في المفاهيم والاطروحات في الفهم في المزاج العام للمجتمع. نعم هناك ارتفاع بالمفهم وتقدم اكثر للحقوق والواجبات ، للمواطنة والمشاركة. اصبح المواطن لا يتردد في القول بأني أو نحن شركاء في الوطن لنا نفس الحقوق وعلينا نحن الواليات المسؤولة والاصناف في كل شي، الع الوظيفة العمومية لخدمة الوطن.

لكن السؤال الطروح، هل هناك تساو في الارتقاء بهذا الوهم؟ هل ارتقت المفاهيم بما فهمها ونظمتها لولاها المعاش للمجتمع وفراده؟ هل تمت تغير في فهم الحكومة للمتطلبات الوطن والمواطن، هل تمت مرحلة جديدة انبثقت من فجر الربيع؟

لا أحد يريد ان تتسع الفجوة بين من يطالب بحق وبين السلطة التي تصدر القرارات، الكل يدرك بيان التفتنح لا يؤدي إلا إلى المزيد من التدهور وفقدان الثقة بين السلطة (الحكومة) وبين أفراد المجتمع.

لكن الصورة لا تبدو هكذا على الأقل، فإستناد الأقرب كان المشهد المشكتر، لم يتبق إلا الاعتصام أمام الناس في المطالبة بالسيطرة من الحقوق، فعلى اتساع الارض العمانية تطالعك الاخبار المتداولة بأن هناك اعتصاما ما في ولاية او في صلحة او لغثة من الغات.

قرارات كثيرة لا أحد يتذكر أبدا اتخذت تحت وطأة الاعتصامات والاحتجاجات. كنت شخصيا في أحد سرادق العزاء المقام في تلك الولاية، كان الناس لا يتكلمون إلا عن فقدان تلك الولاية لكثير من الحكومات الضورية، التي ظهرت مؤشرات مقلقة عن اتساع رقعة التشدد في مختلف أنحاء سورية، فقلبة من الأشخاص الذين تحدّثت معهم أبدت استعدادا لانتقاد جبهة النصرة، فقد اعتبر معظمهم أن هذه المجموعة الجهادية الرتبطة بتبنتيخ «القاعدة» تقدم مساهمة مبدئية لم يستطع الغرب توفيرها. أكثر ما فاجتني هو أن عدد كبير من الناشطين المدنيين والعلمانيين فضلا عن اولئك المنتمين إلى الأقيات، دافع عن الجهاديين. لعل على المبر، وهو طوييب شيخي وانطاب باسم تشيعيقية مدينة سلمية التي تتألف غالبية سكانها من الإسماعيليين، اختصر ألامر جديا بقوله «اسمع، أنا شيعي، لكن هؤلاء السفليين يساعوننا، أحرار الشام» يقاتلون النظام ويؤمنون المساعدات حتى للمناطق الشيعية، على الرغم من أننا لا نتفق في الآراء في أمور كثيرة».

وبلغت امرأة علوية طلبت عدم ذكر اسمها، بلهجة أكثر تحذرا من الناشطين المدنيين والعلمانيين فضلا عن اولئك المنتمين إلى الأقيات، دافع عن الإرهابي الوحيد في سورية».

بدأت الثورة في سورية سلميا، ولا تزال الروايات المغفمة بالأمل عن الوحدة الوطنية واضحة على الأرض. لكن مع توالص النزاع، تراجعت القوى اللاطائفية شيئا فشيئا أمام المتشدين، إلا أنها لا تزال تتشكّل الأمل الأخير والأفضل لنقادي حرب أهلية طائفية في سورية.

\* كاتب عماني







## مقال عن الخجل

اللياس خوري



نعم أشعر بالخجل، وأعتقد ان الكثيرين من اللبنانيين يشعرون بالعار منذ تلك اللحظة اللعينة التي أقر فيها ما أطلق عليه اسم القانون الانتخابي الأثوذكسي. صحيح ان القانون المذكور لم يصل الى مرحلة الاقرار النهائي، وأغلب الظن انه لن يصل، لكنه نجح في إيصال انحطاط السياسة اللبنانية الى الذروة. عار وخجل واحساس بأن اللعنة الطائفية وصلت الى نهاية اللعبة، ونهايتها لها اسم واحد هو الضحية.

ثم أتت مواقف وزير الخارجية اللبناني السيد عدنان منصور في الجامعة العربية، عبر تفرده بالدعوة الى إعادة النظام السوري الى الجامعة، لتعلن التفكك الكامل لما تبقى من مؤسسة دولة اتفاق الطائف، وتضفي على القتال الذي تخوضه مجموعات مسلحة من حزب الله ضد الثورة السورية غطاء لشرعة القتال المذهبي في المنطقة.

فضح هذا القانون العنصري، الذي يجعل من المواطن اللبناني اسير غيتو طائفته، للعبة كلها. فالطبيعة السياسية اللبنانية بمختلف اطيافها تريد تفصيل قوانين انتخابية على مقياس زعاماتها الطائفية. بحيث يتحول لبنان الى مجموعة من الكانتونات المحكومة بأمراء الطوائف، الذين يتابعون صراعاتهم على النجوم ما تبقى من لبنان.

قد نقول ان هذا التطور منطقي، فبعد سبعين عاما من الاستقلال عن الانتداب الفرنسي، ثبت ان نظام دولة لبنان الكبير، بحروبه وهذاته، لم يكن سوى توسيع لركة المتصرفية وأخضاع لمن الساحل لمنطق مجلس الادارة الطائفي. وفي حين كان نظام المتصرفية منضبطا بنسوية دولية جعلته بمنأى عن الانفجارات الأهلية، من دون ان يعني ذلك تحويل المتصرفية الى حقيقة قابلة للحياة، فإن نظام الجمهورية الطائفي كان عرضة لاهتزازات دورية، ناجمة عن تغير موازين القوى في المنطقة. وقد نتبه منظر جمهورية التوازنات الطائفية ميشال شحيا، الى خطر انهيار المشروع برمته بعد تأسيس الكيان الاسرائيلي، وانكفا بعد حماقة رئيس جمهورية الاستقلال بشارة الخوري بالتجديد لنفسه.

لكن ما يبدو منطقياً يحمل في الوقت نفسه بذور الحماقة والعيث. فمؤسسات الطوائف اللبنانية المختلفة لم تتعلم شيئا من دروس الحرب الأهلية. المؤسسة المارونية التي اقتنص ميشال عون قيادتها المؤقتة تعيش في وهم القدرة على استعادة زمام السلطة الكاملة. لم تعظ المؤسسة المارونية بتفكيرها السياسي والكنسي من كرامة هزيمتها المروعة بعد تحالفها المشين مع اسرائيل، فإذا بها اليوم تلتحق بنظام الاستبداد السوري، معتقدة انها تستطيع عبر حلقها مع حزب الله، ان تفرض ايقاعها السياسي، الذي لا يحمل اي مضمون، والذي خان آمال ما تبقى من الطبقة الوسطى اللبنانية في الخلاص من الفساد والطائفية.

اما المؤسسة السياسية الشيعية، بقيادة حزب الله، فلقد ارتضت الاطاحة برأسها الرمزي المقاوم، من اجل ان تتحول الى جزء من الدفاع عن النظام الاستبدادي السوري، معتقدة انها تستطيع بقواها العسكرية الضخمة، ان تحول لبنان الى رهينة للسياسة الاقليمية الإيرانية. المؤسسة الشيعية تكرر خطأ المؤسسة المارونية ولو بطريقة معاكسة. فالوطن يمكن الاستغناء عنه اذا كان ذلك يصب في مصلحة الطائفة، ومصالح رعاتها الأقليميين.

السنة السياسية التي تحولت الى شبه مؤسسة بعد اغتيال الحريري، فإنها تخيط في الانتظار، وتدير سياستها على ايقاع اقليمي تقوده الملكة السعودية. لذا فهي في رفضها للمشروع المسمى ارثوذكسي، عاجزة عن تقديم بديل وطني. اما الطوائف الأخرى، فإنها خائفة من ان تنبثق على المستوى السياسي، بسبب صغر حجمها، وهذا يفسر التباسات موقف الحزب الاشتراكي على سبيل المثال.

لكن الكوميديا الطائفية تصل الى ذروتها مع اسم هذا القانون. إذ لم يسبق في تاريخ لبنان وسورية وفلسطين ان أشير الى وجود ارثوذكسية سياسية. فالاسطورة التي جمعت ابناء هذه الطائفة منذ نهاية القرن التاسع عشر هي انهم أحقاد الغنسانة، وان عروبتهم هي فوق انتماءاتهم الأخرى. غير ان سيل الانحطاط العام الجارف، فتت هذه الاسطورة وجعلها اليوم مطية هذا القانون المخجل، وبذا تثبت البنى الطائفية انها قادرة على ابتلاع الجميع، وان سياسيا مثل السيد ايلي الفرزلي الذي عرف «بصداقته» لنظام الاستبداد السوري، نجح في جرّ الجميع الى ملعب الانهيار الأخلاقي، والى تلويث سمعة مجموعة دينية، بدأ انحدارها في الحرب الأهلية. ليصل الى ذروته اليوم مع الرهاب من الاسلام السياسي.

ما يسمى بالقانون الأثوذكسي لا يستحق نقاشا، لكنه يعلن ان البنى السياسية الطائفية المهيمنة قررت التخلي عن دورها الداخلي لتتصرف الى اطاحة حدود لبنان الكبير عبر انغماسها في صراع المنطقة الذي تقراه بوصفه صراعا طائفيا.

وتبرير هذا التوصيف للصراع في المنطقة يأتي من عراق ما بعد الغزو الأمريكي، ومن اندفاع ايران والسعودية وقطر الى خوض الصراع على الأرض السورية بصفتها صراعا طائفيا!

سواء اكان الصراع في المنطقة طائفيا ام لا، فإن القراءة اللبنانية لهذا الصراع تعني الاطاحة الكاملة ببنى الدولة، كما عرفناها منذ تأسيس دولة لبنان الكبير. هذا الحق الذي تندفع اليه المؤسسات الطائفية اللبنانية سوف يعنى استحالة اجراء انتخابات نيابية يعقبها شلل كامل في مؤسسات الدولة، قد يقود الى انهيار اجتماعي لا يعلم احد ما هي حدوده.

ولعل الأذن الصماء التي ادراتها الطبقة السياسية برمتها لمطالب المعلمين، ولقرارات تصحيح سلم الرواتب والرتب الذي بقي حبرا على ورق، يقدم دليلا واضحا على انفصال هذه الطبقة الهرمة عن الواقع، ولهاشها خلف مكاسب سلطوية لم تعد ذات معنى.

هذا التحليل الذي كتبه اعلاه لا يبدر شيئا، انه يشعرني بمزيد من الخجل.

ففي مجتمع تنهض فيه حركة مطلبية كبرى، ويتمرد شبابيه وشاباتوه ويذهبون الى الزواج المدني رغم كل شيء، اذا بنا نواجه بغيتوات الطوائف وهي تقفل ابوابها وتمنع عنا الهواء والحرية. في منعطف التغيير الثوري الكبير في المنطقة الذي تجسد ثورة الشعب السوري المجيدة انبل ما فيه، لا نزال عاجزين عن ازاحة كابوس الطوائف، ولا يزال هذا الكابوس قادرا على تهديدنا بالموت والحرب الأهلية.

انه منعطف الخجل، ولم يعد هناك امام اللبنانيات واللبنانيين سوى الخيار بين الطائفية والوطن.

الطائفية ضد الوطن والمواطن. انها الوهم الذي يقودنا الى الموت.

فماذا نختار وكيف؟

## اعتقال 3 رجال بشبهة الاعتداء الجنسي في مدرسة إسلامية للبنات ببريطانيا

# انتحار متهم في قضية الاغتصاب الجماعي لفتاة الهند

ويضم سجن تيار حاليا 12500 سجين، في حين أن سعته الرسمية 6250 سجيناً. وفي جلسة المحاكمة التي عقدت بعد ظهر اليوم، سعى متهمون آخرون للحصول على مزيد من الاجراءات الامنية، وقالوا انهم يخشون على حياتهم.

وفي لندن اعتقلت الشرطة البريطانية الاثني، 3 رجال في مدرسة اسلامية للبنات بشبهة الاعتداء الجنسي والاحتجاز القسري.

وقالت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) ان الشرطة أكدت انها «تحقق في تقارير للجران التابعة لمجموعة صغيرة من الفتيات المراهقات في مدرسة إسلامية للبنات بمدينة لاكستر».

وأضافت ان الرجال الثلاثة، الذين لم تكشف الشرطة عن هوياتهم، هم في الثلاثين والرابعين من الثالثة والخمسين من العمر، ومن مدينتي بولتون وبلاتكين.

وأشارت (بي بي سي) الى ان شرطيات تقمن بعمليات تفتيش في المدرسة الإسلامية للبنات.

ونسبت إلى متحدث باسم الشرطة قوله «لا نزال في المراحل المبكرة من التحقيق وهدفنا في هذه اللحظة هو الرد على المخاوف التي أثيرت بشكل متناوب وبطريقة مدروسة على الخوف من الاعتداءات الجماعية».

أما المشتبه بهم الآخرون الذين يخضعون للمحاكمة، فهم شقيق سينغ موكيش، ومدرب بصاله رياضية (جيمانزوم) يدعى فيناي شارما ومنظف حفالات يدعى اكشاي تاكور و بائع فاكه يدعى باوان جوبتا.

وقال محامي سينغ إن موكله شك من سوء المعاملة الجسدية والجنسية من قبل نزلآ في السجن ومن قبل سلطات السجن خلال جلسة الاستماع في المحكمة في كانون ثان/يناير.

وقال اناند: «هذه مؤامرة أحسن لها التدبير... لم تكن هناك ضغوط نفسية، كان سعيدا. لا توجد ظروف تشهير إلى أنه اتخذ مثل هذه الخطوة المتطرفة».

واعترف وزير الداخلية سوشيل كومار سيندى بأن السلطات لم توفر اجراءات الأمن الملائمة.

وقال إيه بي سينغ محامي اثنين من المتهمين: «هذه جريمة قتل متكاملة الأركان، ضالع فيها عدد من مسؤولي السجن وساسة ومسؤولون إداريون آخرون.. كيف يمكن لسجين أن يشتد نفسه داخل السجن؟ هل الاجراءات الأمنية هناك ضعيفة جدا؟»

يشار إلى أن السجن الهندي مكتظة ونتيجة الافتقار للأمن تنتشر بداخلها في كثير من الأحيان انتهاكات واعتداءات من النزلاء، ووفقا للمكتب الوطني لسجلات الجرائم، توفي 68 سجيناً في الهند متحررين، كما قتل ثمانية على ايدي زملائهم السجناء في عام 2011.

لم يكن قادرا على الانتحار. وقال الاب: «ابني لم يتنحر... لقد قتل. اعتدت أن التقى به في المحكمة وأخبرني أنه تم انتهاك عرضه وأنه تعرض للضرب على يد سجناء».

وقال محامي سينغ إن موكله شك من سوء المعاملة الجسدية والجنسية من قبل نزلآ في السجن ومن قبل سلطات السجن خلال جلسة الاستماع في المحكمة في كانون ثان/يناير.

وقال اناند: «هذه مؤامرة أحسن لها التدبير... لم تكن هناك ضغوط نفسية، كان سعيدا. لا توجد ظروف تشهير إلى أنه اتخذ مثل هذه الخطوة المتطرفة».

واعترف وزير الداخلية سوشيل كومار سيندى بأن السلطات لم توفر اجراءات الأمن الملائمة.

وقال إيه بي سينغ محامي اثنين من المتهمين: «هذه جريمة قتل متكاملة الأركان، ضالع فيها عدد من مسؤولي السجن وساسة ومسؤولون إداريون آخرون.. كيف يمكن لسجين أن يشتد نفسه داخل السجن؟ هل الاجراءات الأمنية هناك ضعيفة جدا؟»

يشار إلى أن السجن الهندي مكتظة ونتيجة الافتقار للأمن تنتشر بداخلها في كثير من الأحيان انتهاكات واعتداءات من النزلاء، ووفقا للمكتب الوطني لسجلات الجرائم، توفي 68 سجيناً في الهند متحررين، كما قتل ثمانية على ايدي زملائهم السجناء في عام 2011.

■ نيودلهي - د ب أ: قال مسؤولون إنه عثر على أحد المتهمين في قضية الاغتصاب الجماعي، التي روت بحياة طالبة عمرها 23 عاما في الهند، ميتا الاثني داخل سجن يخضع لحراسة مشددة في نيودلهي، وهو ما يمثل نقطة تحول مثيرة في القضية التي اشتعلت غضبا عاليا.

لكن والي سينغ، مانج لال سينغ، ومحاموه طالبوا بالتعامل مع وفاة سينغ على انها جريمة قتل.

وودت السلطات بإجراء تحقيق وإصدار تقرير بتضريح الجثة.

وقال سونيل جوبتا، المتحدث باسم السجن، إن رام سينغ 33/ عاما/ شق نفسه مستخدما بطانية كحيل داخل سجن تيار رقم 3، الساعة الخامسة صباح الاثني بالتوقيت المحلي.

وأضاف أن سينغ كان في الزنازة مع ثلاثة سجناء آخرين و«صدرت أوامر بإجراء تحقيق في حادث الانتحار».

وقال جوبتا: «لقد استخدم قضبان السقف المعدنية ووقف على دلو كي يشق نفسه»، مشيرا الى أن الجثة ليس بها أي علامات تشير إلى آثار مقاومة أو استخدام سلاح.

وذكرت تقارير إخبارية محلية أن سينغ كان وضع تحت المراقبة خشية أن يقدم على الانتحار بعدما ظهرت عليه علامات اكتئاب.

وقال والده مانج لال سينغ إن يد ابنه كانت مجروحة وإنه

## الجردان تستخدم حاسة الشم

### للتأكيد على مرتبتها الإجتماعية

يصبح عدائياً، ويبدأ بالركل، والعض. واستنتج أن الشم يتيح للجردان السيطرة التأكيد على سيطرتها الإجتماعية، فيما تاجر للجردان التابعة استرضاهما والحؤول دون الاشتباك معها.

ولفت ويسون إلى أنه توصل إلى النتائج عينها عند تخديره لحاسة الشم لدى الجردان، ما يؤكد أنها لا تستخدم حاسة الشم لاستنشاق الروائح فحسب.

وأشار إلى أنه عندما أعطى الجردان مادة أوكسيوسين، وهي مركب كيميائي يساعد في تعزيز التواصل وتخفيض المرتبط بالطبقية، أخفقت آثار العدائية بين الجردان التي توقفت عن رفع معدل الشم لديها.

وأضاف أن السبب وراء استخدام الجردان لشم الوجه، لا الجسم أو الخلفية، للتأكيد على مرتبتها الإجتماعية لا يزال مجهولاً، غير أنه رجح عودة ذلك إلى خطورة تفاعل الجردان وجهها لوجه فيما بينها، نظراً إلى أن إصابة أحدها في جرح في رقبته أو حلقه قد يكون مميتاً.

وقال إنه «عندما تتفاعل الحيوانات وجهاً لوجه، يجب أن يكون سلوكها جيداً، وإلا عرضت نفسها للخطر».

غير أنه أضاف أن «احتمالية أخرى تفيد بأن بعض الإشارات لا يمكن تناقلها إلا في حال كانت الجردان على مسافة قريبة من بعضها بعضاً».

■ واشطن- يو بي آي: من العرف أن الجردان تستخدم حاسة الشم لديها للحصول على معلومات حول الجردان الأخرى، غير أن دراسة أمريكية جديدة وجدت أنها تستخدم أيضاً هذه الحاسة للتأكيد على مرتبتها الإجتماعية وتفاذي حصول عدائية فيما بينها.

وبيئت الدراسة التي نشرت في دورية (كارنت بيولوجي) العلمية أن الجردان تستخدم حاسة الشم للتأكيد على مرتبتها الإجتماعية وتفاذي الاشتباك فيما بينها.

وقام الباحث دانيل ويسون، المتخصص بعلم الأعصاب من جامعة الطب (كايس وسترن ريزف) بدراسة على الجردان، حيث راقب الطريقة التي كانت الجردان تشتم بعضها لدى تواجدها بالمكان عينه.

ولاحظ أنه عندما كان يبدأ جرد بشم جسم أو خلفية آخر، كانا يكتفان معدل الشم.

غير أنه عندما كان جرد يبدأ بشم وجه الآخر، كان الأخر يتراجع ويخفض معدل الشم.

ووجد أن الجردان السيطر، الأكبر حجماً أو الأكثر عدائية، كانت ترفض تخفيض معدل الشم، أو تزيده في بعض الأحيان، في حال بدأ جرد تابع يشمها في وجهها.

غير أنه في حال بدأ جرد مسيطر يشم جرد تابع بوجهه، ورفض الأخير تخفيض معدل الشم، كان سلوك الجرد المسيطر أحرى.

## إنسان آلي يركن السيارات في مرآب متعدد الطوابق

■ دوسلدورف - د ب أ: لا يحتاج زوار مرآب للسيارات متعدد الطوابق في مطار دوسلدورف الألماني إلى ركن سياراتهم بأنفسهم.

ويقوم إنسان آلي (روبوت) بعملية مشاورة بالسيارة في أماكن ركن السيارات من خلال الضغط على زر، ويمكن لأصحاب السيارات استخدام تطبيق على الهاتف النكي لتحديد موقع السيارة عندما يحتاجون إليها مرة أخرى.

وقد تم طرح هذه الخدمة منذ بعض الوقت حسبما أفادت صحيفة بيلد الألمانية للسيارات، وتنجح أسطول أجهزة الإنسان الآلي الذي تملكه شركة «سبورفا ترانسبورت سيستمز» في اجتياز اختبار مهم مؤخرًا.

وأظهرت التجارب أن أجهزة الإنسان الآلي القابلة للتعديل - والتي تشبه شاحنات رفع تعمل بدون سائقين تستفيد بشكل أكثر كفاءة للغاية من المساحات المتاحة لركن السيارات مقارنة بركن السيارات يدويًا.

## صبي في الثامنة ينزج امرأة متزوجة في جنوب إفريقيا

■ لندن - يو بي آي: تزوج صبي في الثامنة من العمر بجنوب إفريقيا بامرأة ستينية متزوجة ولديها 5 اولاد كي يرضي أجداده.

وأفادت صحيفة «صن» البريطانية ان سانلي ماسيليليا (8 سنوات) تزوج هيلين شابانغو (61 سنة)، وهي أم لـ 5 اولاد ولديها زوج، في حفل أقيم بحضور حوالي 100 شخص.

وأشارت إلى ان «الزوجين» تبادلوا الخواتم والقبل في الحفل بمدينة تشاوان، وقد زعم الصبي ان أجداده أمروه بالإقدام على هذه الخطوة.

وانتقد عائلة الصبي حوالي 3 آلاف دولار على الزفاف، لكنها أوضحت انه مجرد طقس ديني، والزواج غير ملزم إذ لم يتم توقيع أي أوراق قانونية.

وقال الصبي «أبلغت أمي أنني أريد الزواج، وأنا سعيد لأنني تزوجت هيلين، وعندما اكبر ستأزج امرأة من عمري».

فيما ذكرت والدة الصبي البالغة من العمر 46 سنة، «طلب جد سانلي منه أن يتزوج قبل وفاته واختار هيلين لأنه يحبها».

وأضافت ان «بيده الخطوة أسعدنا الأجداد، ولو لم نفعّل ذلك لحصل أمر سيء في عائلتنا».

وقالت العروس ان «هذا ما اراده الأجداد».



## ملكة جمال.. القعيدات

انتخبته الجميلة «فاندا فاساس» ملكة جمال الألوان في المجر، وهي مسابقة اجريت في العاصمة بودابست لإختيار أجمل امرأة مجرية من القعيدات الجالسات على الكراسي المتحركة.

## أحوال الناس

● أعلنت جائزة الشيخ زايد للكتاب عن القائمة القصيرة للكتب في فرع الفنون والدراسات النقدية وضمت كتاب الباحث التونسي الدكتور أحمد أبو بكر الجوة «المطولة في الشعر العربي الحديث» وكتاب الباحث العراقي المقيم في بريطانيا الدكتور إبراهيم الحيدري «الفد بين الحداثة وما بعد الحداثة» وكتاب الباحث العراقي الدكتور عبد الله إبراهيم «التخيّل التاريخي والسرد والإمبراطورية».

● فرقة البحث في البلاغة وتحليل الخطاب في جامعة عبد الملك السعدي بمدينة تطوان بالمغرب، تقيم بالتعاون مع مؤسسة «المورد الثقافي» فعالية نقدية بعدغد الخميس تستضيف فيها الكاتبة والناقدة المصرية الدكتورة هويدا صالح لمناقشة وتوقيع كتابها النقدي- صورة المثقف في الرواية الجديدة».

● ويشارك في اللقاء النقاد عبد الرحيم جبران والإمام العزوزي وخالد أقمي وهشام مشبال وحسن الميلاحي ومحمد الميلاحي ونبيل زكط وعبد الفضيل أنروي وحسنا ربيعي وفاطمة بلبكري وحنان أخريخ، بالإضافة إلى منسق الفرقة محمد مشبال.

● د. سعد الدين العثماني وزير الخارجية المغربي أشرف على وضع حجر الأساس للبناء الدبلوماسي والفنصلي الغربي في العاصمة الموريتانية نواكشوط، الذي يضم المقر الجديد للسفارة وإقامة السفير.

● تنظم اللجنة المغربية للتربية والعلوم والثقافة يوم غد الأربعاء حفلا بالرباط لتكريم الفاصة ربيعة رحبان وذلك في إطار «أربعاء الفكر والابداع» وبمناسبة اليوم العالمي للمرأة.

● تنظم مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية

## هروب سبعة نزلآ من سجن يوناني

■ أثينا - د ب أ: قالت الشرطة اليونانية إن سبعة سجناء تمكنوا من الهرب من سجن بشمال شرق اليونان، حسبما ذكر تقرير إخباري.

وأوضحت الشرطة أنها شرعت في عملية بحث عن النزلآ السبعة الأجنبي ، ثلاثة عراقيين ومصري وجزائري وسوري وتركبي، بالقرب من بلدة فريس، وتمكن الدانون السبعة، الذين يقضون عقوبات لارتكابهم جرائم تشمل تجارة المخدرات والاتجار في البشر، من الفرار عبر نافذة تم قفزوا من فوق سياج السجن الواقع بالقرب من الحدود اليونانية التركية، بحسب صحيفة «جريك ريبورتر».

وقال مسؤولو السجن إن المنشأة، التي جرى إقامتها حديثاً، ليست شديدة الحراسة والغرض منها هو احتجاز الحكوميين لفترات قصيرة من الوقت قبل نقلهم إلى سجن كوموتي في شمال البلاد.

يذكر أن سجون اليونان تعد واحدة من أكثر السجون اكتظاظا بالنزلآ في أوروبا.

## أمريكية تسعى لبيع ولديها.. لتخرج حبيبها من السجن

■ ساليسيو-يو بي آي: ألقي القبض على امرأة في ولاية أوكلاهوما الأمريكية لمحاولتها بيع ولديها البالغين من العمر سنتان و10 أشهر لتدفع كغالية حبيبها وتخرجه من السجن، وأفادت صحيفة «دي أوكلاهوما سيتي أوكلاهومان» أن ميسس قانون كانت تأمل ببيع ولديها إلى امرأة في أركنساس مقابل 4 آلاف دولار، أو أن تقبض ألف دولار فقط مقابل بيع الولد الأكبر لأنها بحاجة لهذا المبلغ كي تدفع كغالية حبيبها المسجون.

والقي القبض على المرأة وحدثت كغالتها بـ40 ألف دولار، فيما نقل الولدان إلى قسم الخدمات الإنسانية.

## تمساح يحصل على.. ذيل اصطناعي

لوس انجلس- يو بي آي: أصبح التمساح «مستر ستابس»، أول تمساح يحصل على ذيل اصطناعي بعدما فقد ذيله قبل أكثر من 8 سنوات.

وأفادت صحيفة «دي ريزون» ريبابليكم، الصادرة في أريزونا ان «مستر ستابس»، البالغ من العمر 11 سنة والموجود في مدينة فينكس حصل على ذيل اصطناعي مصنوع من المطاط وسيستغرق تعليمه كيفية استخدامه عدة أشهر، مشيرة إلى انه موصل بأربطة من النايلون.

وقال رأس جونسون رئيس الجمعية التي تعنى بالتمساح ان «حقيقة انه لا يسعى لقضم ذيله تعد إشارة إيجابية»، لكنه اعترف بأن تدريبه على استخدامه سيستلزم بعض الوقت.

## «ملكة السرقة» في بريطانيا تخصصت في سرقة «هارودن»

■ لندن - يو بي آي: أصدرت محكمة بريطانية، حكماً بالسجن 18 شهراً، بحق امرأة في الـ51 من العمر تعرف بلقب «ملكة السرقة»، بعد ان انتهت بسرقة سلع فاخرة قيمتها 24 ألف جنيه استرليني من مخازن هارودن وسط لندن.

وقالت صحيفة «دايلي اكسبريس»، الاثني، إن أنيت دانيال، سرقت خلال شهري أيار/مايو وتشرين الثاني/نوفمبر من العام الماضي العشرات من الحقايب والملابس النسائية من متجر هارودن الشهير على مستوى العالم، والذي اشترته قطر من رجل الأعمال المصري محمد الفايد عام 2010 بقيمة 1.5 مليار جنيه استرليني، أي ما يعادل 2.2 مليار دولار.

وأضافت أن محكمة التاج في منطقة أيزلورث غرب لندن استمعت إلى أن أنيت، سافرت من غلاستكو إلى لندن لسرقة سلع فاخرة من متجر هارودن في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، وضيبتها حراس الأمن حين حاولت إخفاء السلع داخل أكياس بلاستيكية. وأشارت الصحفية إلى ان المحكمة استمعت أيضاً إلى أن «ملكة السرقة» زارت لندن في أيار/مايو من العام الماضي مع توماس شير (33 عاماً)، وجين دونلي (46 عاماً)، وجوليان توملين (34 عاماً) بقصد الإغارة على متجر هارودن.